



العيد يرفع حجم الإقبال
على العود والبخور في
أسواق الرياض بالسعودية

16 ص 16



وداعا جوليا..
فيلم سوداني يحصد
الجوائز في زمن الحرب

13 ص 13



خط كركوك - جيهان
خيار عراقي مثير للجدل

11 ص 11



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 09/04/2024

30 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13096

Tuesday 09/04/2024

46th Year, Issue 13096

العرب

سلطنة عمان قناة للوساطة تمر منها الكثير من الخيوط الإقليمية ودوليا

فيها الإيرانيون، إلى خفض التصعيد، وهذا أحد شروط الوساطة الفعالة التي يتخذ من يقومون بها مسافة في الموقف المعين من مختلف الأطراف.

وقال عبداللهيان إن بلاده "تجري مشاورات مع سلطنة عمان على أعلى مستوى بشأن اتخاذ المواقف المهمة في المنطقة والعالم، وهناك اتفاق بين الجانبين على ضرورة وقف الحرب والإبادة في غزة فوراً".

ويبدد الحيد العماني في موضوعات الساعة، بما في ذلك القصف الإسرائيلي للقنصلية إيران في العاصمة السورية، الاتهامات التي دأب البعض على توجيهها إلى السلطنة بأنها تخدم خطط إيران في المنطقة، في حين أن الواقع يقول إن طهران تستنجد بالقناة العمانية للبحث عن مخرج لتصعيد مع إسرائيل قد يقودها إلى حرب ليست مستعدة لها.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان في سياق توترات إقليمية قوية فاقمها هجوم الأول من أبريل ضد القنصلية الإيرانية في دمشق، على خلفية الحرب المستمرة في غزة بين الدولة العبرية وحركة حماس.

منحازة، مثل اتهامها من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بدعم حماس. ولا تعلن مسقط عن سعيها لاكتساب نفوذ إقليمي باي شكل من الأشكال، وهي تستقبل السياسيين الزائرين بهدوء وتتقدم بهدوء، ولا تحل نفسها أعباء سياسية أو مالية، ما يجعل دورها مؤثرا ووساطتها مقبولة، ولكن في سياق نفوذ الوسيط الذي لا يبلغ بدوره ولا يستعجله.

استضافة مسقط

لعبداللهيان تحمل تذكيرا بأن لها نفوذا في حربين قانمتين، حرب اليمن وحرب غزة بامتداداتها

وتتضمن استضافتها لعبداللهيان والمتنصر الصحفي المشترك الذي ظهر فيه مع وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي تذكيرا بأن لها نفوذا في حربين قانمتين الآن، بقايا حرب اليمن وحرب غزة الإقليمية بامتداداتها نحو جنوب البحر الأحمر.

وقال البوسعيدي إن "عمان تدعم جهود خفض التصعيد في المنطقة، ومعالجة مختلف القضايا والصراعات، وأن يكون صوت الحكمة حاضرا في هذا الجانب".

ولم يضع وزير الخارجية العماني بلاده في موقع الداعم لإيران ولو من باب المجاملة، بل دعا جميع الأطراف، بمن

مسقط - أعادت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى مسقط تسليط الضوء على الدور العماني في المنطقة، وهو دور تميز منه خيوط الأزمات الإقليمية، ويات مقبولا ومعترفا به ومطلوبا لتبريد تلك الأزمات. وأكدت زيارة عبداللهيان أهمية السلطنة قناة للوساطة في ظل ما جرى من حديث عن استنجد طهران بالوساطة العمانية من أجل تأمين رد محدود يحفظ لإيران ماء الوجه ولا يزعج إسرائيل ولا الأميركيين، في صيغة تشبه الرد الإيراني على مقتل قائد فيلق القدس قاسم سليماني بإطلاق بعض الصواريخ على قاعدة عين الأسد الأمريكية من دون خسائر ذات بال. وخلال السنوات الماضية كانت سلطنة عمان وجهة لاجتماعات بعضها معنن والبعض الآخر سري بهدف التوصل إلى حل لوقف الحرب في اليمن بدعم من إيران والسعودية والولايات المتحدة. كما امنست لقاءات بين مسؤولين أميركيين وحوثيين، وقبلها بين الأميركيين والإيرانيين ما سهل مهمة التوصل إلى الاتفاق بشأن البرنامج النووي الإيراني في 2015 قبل أن تتراجع عنه إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وما يحسب للسلطنة أنها بالرغم من الأهمية التي باتت تمتلكها لدى مختلف الفاعلين تمارس دورها بذكاء ودون ضجيج أو استعراض كلامي أو إعلامي وتتجنب أخطاء القطريين الذين عملوا على توظيف الوساطة في موضوع غزة وقبله أزمة أفغانستان لإظهار أهمية بلادهم إقليميا، لكن ذلك قاد إلى العرقلة وجعل بعض الأطراف تتهم الدوحة بأنها

هل تنجح التغييرات الإعلامية في التقريب بين المواطن والسلطة المصرية

الرسائل الدينية والاجتماعية تمر عبر الدراما وتتعثر الرسائل السياسية عبر الإعلام



الإعلامي الحكومي

إعلام التلميع لا يكفي

عند تطرقها إلى التحديات الراهنة في المنطقة وتوابعها السياسية والأمنية، وتطرح خيارات تعامل معها القاهرة في بيئة إقليمية معقدة، وسيناريوهات لحجم الفرص المتاحة والصعوبات المتوقعة.

ويقول مراقبون إن الصحافة باشكالها وتطوراتها تمثل قناة تواصل جيدة بين المسؤولين والمواطنين، ويمكنها تلبية أهداف النظام الحاكم السياسية، والوصول إلى قلب وعقل الناس كلما بدت قريبة من الأهم وأوجاعهم، ناهيك عن قدرتها على توصيل رسائل الدولة إلى الخارج إذا حوت معلومات مؤكدة ورؤى منطقية في ما تطرحه من قضايا متباينة. ويضيف المراقبون أن الصحافة الفضائحية (الصحافة الصفراء) ليست مفيدة للنظام المصري، كما أن صحافة الدعاية تراجع دورها وانتشارها وتأثيرها، والمستقبل للراي والتحليلات، وهو ما تحتاجه غالبية الصحف المصرية كي تتمكن من تمثيل العلاقة بين القيادة السياسية والجمهور، ويصبح صوتها مسموعا ومؤثرا عندما تحتاجه الدولة كإحدى الأزرع المهمة في توصيل رسائل الدولة.

ويستوجب تكليف القيادات الصحفية الجديدة بهذا المهام أن يكون التغيير المتوقع في الحكومة متماشيا معه، من حيث اختيار الكفاءات الوزارية التي تستطيع التعامل مع المستجدات، ويعني إخفاق الأولى في هذه المهمة أو مواجهة كوابح سياسية تعرقل دورها أن المواطن سيكتشف أن المشكلة في الصحافة ومن قيادها مهامها.

فسيبقى التباعد الظاهر بين المواطن والسلطة مستمرا، وإذا كان الهدف تقديم صورة حقيقية للدولة ونظامها وإنجازات الحكومة وإخفاقاتها تتسم بالموضوعية والمهنية فسوف تتبدل حالة التباعد وتصبح وصلا.

وقد نجح النظام المصري في تمرير العديد من الرسائل الدينية والاجتماعية الإيجابية من خلال الدراما في السنوات الماضية، بينما تعثرت تصورات السياسة المنقولة عبر وسائل الإعلام، وخلت من طرح قضايا حيوية وافتقرت إلى معالجات مهنية خالصة. وكانت مقالات البعض من رؤساء تحرير الصحف الحكومية في وقت من الأوقات تتم مطالعتها كمرشد لمن يريدون فهم توجهات النظام المصري، وكانت أيضا أداة شبه رسمية لتوصيل رسائله إلى جهات معينة في الخارج من دون أن تحمل الدولة مسؤولية سياسية كاملة ومباشرة.

وتتملك مصر إمكانيات هائلة في الدراما والصحافة، وتمكنت الأولى من طرح قضايا متعددة وحققته رواجا كبيرا، وأحرزت نجاحا في ملفات دينية واجتماعية وسياسية متباينة، وأخرها مسلسل "الحشاشين" الذي ينطوي على عدة أهداف، في حين غابت هذه الرؤية في الصحافة ولم تطرح قضايا على المستوى ذاته وابتات صورتها نمطية. ويتوقف نجاح القيادات الجديدة على نظرة الدولة المصرية إلى دور الصحافة ذاته، وما يمكن أن تقوم به على قدم المساواة مع الدراما، وربما تفوقها

القاهرة - جاءت التغييرات التي شملت رؤساء مجالس الإدارات والتحرير في المؤسسات الصحفية القومية الأحد شكلية وإن شملت تولي أسماء جديدة المناصب الرئيسية في جميع المؤسسات الصحفية وإصداراتها ووكالة الأنباء الرسمية، ما يطرح التساؤلات بشأن قدرتها على تجاوز حالة التباعد بين المواطن والسلطة، وهي المشكلة التي تفرق القيادة المصرية.

ويتعامل المراقبون مع هذه التغييرات على أنها لا تقل أهمية عن التغييرات المحتملة إجرائها على تركيبة الحكومة، والتي يريد الناس أن يروا نتائجها على الأرض.

ويمكن اعتبار التغيير الذي جرى في قيادات الصحافة على أنه مؤشر على رغبة في التجديد وقياس مدى التأثير في هذا المجال، وهو يتواءم مع بدء الولاية الثالثة لحكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتي من المنتظر أن تشهد تغييرات أخرى، قد تأتي شبيهة لما جاء في القطاع الصحافي الذي ابتعد عن الصدمات، وظهر بلا مفاجات.

ويمكن التعامل مع التغيير الصحفي على أنه سياسي أيضا، الهدف منه تدارك الثغرات في أداء بعض الصحف والمواقع الرسمية لتتمكن من التعبير عن طموحات الرئيس السيسي الذي أبدى سابقا تحفظات عديدة على الأداء الإعلامي الحكومي.

وقال الخبير في العلاقات الدولية، رئيس تحرير "الأهرام ويكي" السابق، جلال نصار إن التغييرات التي حدثت في القيادات الصحفية تعكس طبيعة الفكر في اختيار الكوادر وتأهيلها في مصر، وإنها لم تتغير عن المراحل السابقة، وهي إشارة تنطبق على كل الاختيارات في المناصب الرئيسية بالدولة خلال السنوات العشر الماضية.

وأشار في حديثه لـ"العرب" إلى "وجود ما يسمى بالقوائم المغلقة التي تم تحديثها منذ فترة، وتجري عملية تدوير متقنة على المناصب القيادية للأسماء التي تحوينا، وغالبا تخرج القيادات من هذه القائمة بحجة أن هؤلاء الأقدر على تنفيذ رؤية النظام".

إذا كان هدف التعيينات تنشيط الدعاية وليس إعادة الاعتبار للإعلام، فسيبقى التباعد بين المواطن والسلطة مستمرا

وأوضح جلال نصار أن ثمة اعتقادا راسخا في أن الصحافة لعبت دورا مهما في التطورات التي سبقت ثوري يناير 2011 ويونيو 2013، وتم تقديم أظافر الصحافة بعدهما لتفقد قدرتها على التأثير في الشارع والوعي العام، واختيار قيادات لا تؤثر وتفتقر إلى مناقشة قضايا كبرى بعيدا عن الرواية الرسمية في كل المجالات. وإذا كانت التغييرات شكلية عن عمد أو أن الهدف من القادمين الجدد تنشيط الدعاية وليس إعادة الاعتبار للإعلام،

مبنى بديل للقنصلية الإيرانية ولكن من يعوض خسارة زاهدي

العمليات الخارجية في الحرس الثوري الإيراني.

وشغل العديد من المناصب العليا في فيلق القدس، بما في ذلك قائد الفيلق اللبناني ونائب قائد فيلق القدس، وعمل "حلقة وصل" مع حزب الله وأجهزة المخابرات السورية، كما عمل على ضمان إيصال شحنات الأسلحة إلى حزب الله.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست إنه كان يقود الوحدة التابعة لـ18000 التابعة لفيلق القدس، المسؤولة عن تهريب الذخيرة والأسلحة إلى لبنان. وتولى من قبل قيادة القوات الجوية التابعة للحرس الثوري الإيراني، وفرقة الإمام الحسين.

والواء محمد رضا زاهدي هو القيادي العسكري الإيراني الأبرز الذي يتم استهدافه منذ اللواء قاسم سليماني، قائد فيلق القدس الذي اغتيل بضربة جوية أميركية في بغداد في يناير 2020.

وكان زاهدي العضو الوحيد غير اللبناني في مجلس شوري حزب الله، حسب قول المصدر. ويضم مجلس شوري حزب الله، وهو الهيئة التي تتخذ القرارات في التنظيم الشيعي اللبناني الذي انشئ عام 1982، سبعة أعضاء بالإضافة إلى الأمين العام للحزب، بحسب المصدر ذاته.

وكان زاهدي كذلك أحد القادة البارزين في فيلق القدس الذي تول له

دمشق - افتتح وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان مبنى جديدا للقنصلية الإيرانية في دمشق بديلا عن المبنى الذي دمرته غارة إسرائيلية وقتلت أرفع قائد عسكري إيراني في بلاد الشام والعضو الأجنبي الوحيد في قيادة حزب الله والمسؤول عن تسليمه.

وكشف زعيم حزب الله اللبناني حسن نصرالله في حفل تأبين الجنرال محمد رضا زاهدي الأهمية الكبيرة والدور الذي لعبه القائد الإيراني على مدى سنوات، ما يدفع إلى التساؤل عن حجم الخسارة الإيرانية جراء الضربة الإسرائيلية وعن قدرة طهران وحزب الله على تعويضها.

وكان نصرالله قد قال الجمعة في كلمة بمناسبة يوم القدس العالمي إن زاهدي كان له "فضل كبير على المقاومة في لبنان بالتحديد"، مضيفا "عاش معنا في مراحل متعددة ومتنوعة".

وتابع قائلا "بعيدا عن الأضواء (...) قدم خدمات جليلة لحركة المقاومة في لبنان بالتحديد ولكل حركة المقاومة في المنطقة".

وأفاد مصدر مقرب من حزب الله وكالة فرانس برس الإثنين بأن القيادي العسكري الإيراني محمد رضا زاهدي، الذي قتل في الضربة التي نسبت إلى إسرائيل واستهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، كان عضوا في مجلس شوري الحزب.

وقضى سبعة من عناصر الحرس الثوري بينهم زاهدي، إثر قصف جوي أدى إلى تدمير مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق في الأول من أبريل الجاري. واتهمت إيران إسرائيل بشن الضربة، وتوعدت بالرد.



خسارة أخرى لخيار النفوذ الإقليمي

تحصين الجبهة الداخلية يشغل الرئيس المصري

القاهرة - أكد تمسك الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بمواصلة الحوار الوطني بين القوى المدنية والسياسية المختلفة، وحاجة الدولة إلى هدف واحد يقوم على تحصين الجبهة الداخلية من أي تصدعات تستفيد منها قوى مناوئة بما يهدد الأمن والاستقرار اللذين تشهدهما الجمهورية الجديدة.

وقال الرئيس السيسي خلال حفل إفطار الأسرة المصرية، إن استمرار الحوار الوطني ضرورة حتمية بما يعزز تماسك الجبهة الداخلية، لافتاً إلى أهمية توسيع دائرة الحوار بما يتجاوز النقاش بين المتخصصين والمفكرين والمثقفين والسياسيين، فالشعار نفسه مطلوب أن يكون على مقربة من الملفات المختلفة لفهم طبيعة التحديات.

واستغل السيسي حفل إفطار الأسرة المصرية لتأكيد دعمه للحوار الوطني، وشهدت هذه المناسبة منذ عامين عملية تشيئتها في حضور عدد من رموز القوى المعارضة. وتعددت دوائر سياسية أن إصرار النظام على استمرار الحوار نابع من تشعب التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية، والتي سيكون من الصعب مجابهاها دون غلق منابع التوتر من خلال تقريب المسافات بين السلطة والمعارضة. وما يدعم تلك الرؤية أن الرئيس السيسي أعلن صراحة صعوبة أن يتمتع أي حاكم بالقوة والصلابة في مواجهة التحديات في غياب وقوف الشعب خلفه، وهي الزاوية التي يكرها السياسي دوماً، ويريد بها تأكيد أن الوطنية تحظى بالأولوية.

وجنبت الملفات الفضفاضة التي تطرق إليها الحوار انتباه الكثير من القوى المعارضة، حيث دارت نقاشات حول شكل وجوهر الإصلاحات السياسية والإفراج عن المعتقلين وإطلاق العنان للحريات والحفاظ على حقوق الإنسان، وترتيب أوضاع الاقتصاد. وقال جمال زهران أستاذ العلوم السياسية بجامعة السويس (شرق القاهرة) إن الحوار يمثل غطاءً سياسياً جيداً للدولة، واستمراره هدف أساسي كمشكل معنوي، لكن من حيث المضمون مطلوب اهتمام كاف بما يطرح من توصيات سابقة، والحكومة لا تستطيع حتى الآن اتخاذ قرارات تؤكد جدية الحوار وتستجيب لكل الطروحات الجادة التي تضمنها بلا انتقاء.

وأظهر المشاركون من أطراف سياسية مختلفة في الجولة الأولى من الحوار تفاعلاً كبيراً، منح النقاشات التي دارت حول قضايا متباينة زخماً لدى المتابعين، وأوحى للكثير منهم بإمكانية أن تتحسّن أشياء ملموسة يمكن أن تؤدي إلى تغيير حقيقي.



جمال زهران
الحكومة تعاند أحياناً
في اتخاذ قرارات تتسق
مع فلسفة الحوار

ويعتقد معارضون أن مطالب القوى المدنية لا تضر بالأمن القومي المصري، والذي تجاهه الدولة للحفاظ على ركائزها، والاستجابة للمطالب أو بعضها يكرس الاستقرار ويقلل منافع التوتر ويسمح بتقريب الرؤى بين المعارضة، ومن المهم توافر الإرادة السياسية للتنفيذ بعيداً عن فزاعة تهديد الأمن أو الشعور بتنفيذ أجندة خارجية.

وتتلخص شروط المعارضة في إدخال تعديلات على قانون الانتخابات البرلمانية بما يسمح بتمثيل كل الفئات مع بدء إجراء انتخابات المحليات، وتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون الحبس الاحتياطي والإفراج عن سجناء الرأى، وتخفيف القيود المفروضة على وسائل الإعلام ومنع مساحة واسعة للحريات. وهناك شبه اتفاق بين قوى المعارضة على أن مواصلة الحوار بحاجة إلى جدية حكومية كبيرة وتنفيذ التعهدات التي قطعها الرئيس السيسي على نفسه والتي تتعلق بالاستجابة لكل مخرجات الحوار دون قيد أو شرط طالما تستهدف المصلحة الوطنية وقابلة للتنفيذ.

وأضاف زهران في تصريحات لـ"العرب" أن مشكلة الحكومة أنها تعاند أحياناً في اتخاذ قرارات تتسق مع فلسفة الحوار السياسية وأهدافه الرئيسية، وقد تناقض نفسها في تبنيها مواقف سلبية، مشيراً إلى أهمية تحديد أولويات القضايا المطروحة ليتم تعظيم الدور الذي يمثله الحوار. ويسعى النظام المصري إلى تغيير وجهة نظر الشارع

والإحزاب والمعارضة تجاه الحوار الوطني وتوظيف المعنى المراد منه أنه ينطوي على مساندة الدولة أولاً وليس السلطة، وأن المشاركة في جلساته مهمة وسلطة لا تقتصر لبنانية على قيادة أفضل في دول أوروبية، وغالباً ما يتوجهون إلى الجزيرة المتوسطية التي تبعد أقل من 200 كيلومتر عن لبنان.

بحلول الرابع من أبريل، وصل أكثر من 40 قارباً على متنها نحو 2500 شخص إلى قبرص هذا العام، حسبما قالت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لوكالة فرانس برس دون أن تحدد أيًا منهم انطلق من لبنان وأياً منهم انطلق من سوريا.

والعام الماضي، أعربت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن قلقها بشأن عودة أكثر من 100 مهاجر سوري إلى لبنان، قائلة إنه لم يتم النظر في وضعهم لتقديم ما إذا كانوا بحاجة إلى حماية قانونية أو قد يتم ترحيلهم إلى وطنهم.

وتعد قبرص "دولة مواجهة" على طريق الهجرة في شرق البحر الأبيض المتوسط، حيث يشكل طالبو اللجوء على أراضيها أكثر من خمسة في المئة من السكان البالغ عددهم 915 ألف نسمة في الأجزاء التي تسيطر عليها الحكومة في الجزيرة، وهو رقم قياسي في الاتحاد الأوروبي.

خطف مسؤول في حزب القوات يفاقم التوترات في لبنان

القوات تتوعد بالتصعيد وسط اتهامات الأنصار لحزب الله بالوقوف خلف العملية



استنفاً في صفوف القوات

الحسن على منصة "إكس" "فسي الوقت الذي يتعرض فيها لبنان لمخاطر كبيرة نتيجة الإعتداءات الإسرائيلية المتعددة والتهديدات بتوسيع الحرب، تأتي عملية خطف باسكال سليمان المستنكر والمدة في توقيت مريب وخاطر، الفقة كبيرة بالجيش اللبناني وقوى الأمن لكنفس تفاصيل العملية وتحريره من الخاطفين".

وحذر النائب السابق أنطوان زهرا من أن اللبنانيين باتوا مكتسوفين أمناً وأن كل لبناني معرض للسلاح المتفلس. وأشار زهرا إلى عدم وجود أية آلية عسكرية في المنطقة التي خُطف فيها باسكال سليمان، مما يدل على عدم تحمل الدولة مسؤوليتها. وأضاف أنه في لبنان، كل جريمة تتعلق بمحور الممانعة تصبح مجهولة، مع وجود ضخ للتسريبات والمعلومات المغلوطة عبر الإنترنت.

ويعيد اختطاف المسؤول في القوات إلى الأذهان، حادثة تعرض لها مسؤول في الحزب نفسه، قبل أشهر وهو إلياس الحصري الذي قتل في بلدة عين ابل في جنوب لبنان، بعد حملة كبيرة قادها أنصار حزب الله ضد القوات.

القوات اللبنانية الإلكترونية، الإثنين أنه ليس هناك من معلومات دقيقة حتى الآن عن سليمان، وكل ما يجري هو من أجل تحريف الأنظار وتجهيل الفاعل عبر معلومات غير مؤكدة.

وأضاف كرم "لا يمكننا الاعتماد على مصادر غير معروفة، وحتى الساعة لم نتبلغ رسمياً بأي معلومات رسمية، ولا يمكن تأكيد تلك المعلومات إلا في حال صدور بيان رسمي من الأجهزة الأمنية التي تتابع موضوع عملية خطف باسكال سليمان".

وأكد النائب غيث يزبك أن حزب القوات سيجلب إلى التصعيد إن لم يتم الإفراج عن سليمان، وشدد يزبك "تحركتنا سيون ضمن الأطر القانونية ونحن ندعم السلم الأهلي ونعطي دفعا للأجهزة الأمنية للاستمرار في عملها لكشف مصيره".

ويرى مراقبون أن عملية اختطاف سليمان رفعت من منسوب التوتر داخل لبنان، الذي يشهد بطبعه تحديات أمنية وسياسية واقتصادية كبيرة، وسط مخاوف من أن تأخذ الحادثة منحى أخطر، مع بروز أصوات تدعو إلى التسليح، وكتب النائب هادي أبو

وانتشر تسجيل صوتي يروي فيه أحد اصداق سليمان تفاصيل عملية الخطف، قائلاً إنه كان يتحدث معه هاتفياً حين سمعه يتوسل الأيقتل وانقطع الاتصال.

وعلى إثر انتشار نبأ الاختطاف، سادت حالة من التوتر في بلدة الخارية، وجرى تجمع غاضب قرب مقر حزب القوات في المنطقة وقد تم قطع أوتوستراد جبل في الاتجاهين الشرقي والغربي. في حين أوعز حزب القوات اللبنانية لأعضائه بعدم اتهام أي طرف إلى حين الحصول على كامل المعطيات المتصلة بالحادثة.

وتواترت الأنباء في الساعات القليلة الماضية حول مصير القيادي في القوات بين من قال إنه جرى تهريبه إلى سوريا، وبين من صرح أنه لا يزال داخل الأراضي اللبنانية، وأن الأجهزة الأمنية بدأت تضيق الخناق على خاطفيه.

وتضاربت المصادر التي يزعم بعضها أن الغرض من اختطاف سليمان هو طلب فدية، وبين من يشك في هذه الرواية محذرين من عملية تعميم عن الدوافع الحقيقية والأطراف التي تقف خلفها. وقال عضو كتلة الجمهورية القوية النائب فادي كرم في اتصال عبر موقع

هزت عملية اختطاف مسؤول في حزب القوات اللبنانية الأوساط السياسية والشعبية في لبنان، وسط تضارب المعلومات حول الجهات التي تقف خلف العملية والدوافع التي قادت إليها. وتثير الحادثة مخاوف من تهديد السلم الأهلي الهش بطبعه، لاسيما وأن أنصار القوات يتهمون صراحة حزب الله بالوقوف خلفها.

بيروت - تشغل الساحة اللبنانية بعملية خطف باسكال سليمان، منسق حزب القوات اللبنانية في منطقة جبيل شمالي بيروت، وسط شكوك في وجود دوافع سياسية خلف العملية، خصوصاً وأن حزب القوات الأعلى صوتاً في رفض المواجهات الجارية بين حزب الله وإسرائيل جنوب لبنان.

ويتهم أنصار القوات اللبنانية حزب الله بالوقوف خلف عملية الاختطاف لترهيب خصومه، وتكثيف الأصوات المنتقدة للزج بلبنان في صراعات إقليمية، خدمة لأجندة إيران.

ويرى مراقبون أن عملية اختطاف سليمان مؤشّر خطير عن الوضع الأمني في لبنان، مشيرين إلى أن توقيت العملية يحمل الكثير من الدلالات، رغم أن البعض يحاول أن يشيع بأن ما جرى لأسباب مالية وليست سياسية.



غيث يزبك
سنبجاً إلى التصعيد
إن لم يتم الإفراج عن
باسكال سليمان

وأعلنت قيادة الجيش، في بيان الإثنين أنه "على أثر خطف المواطن باسكال سليمان بتاريخ السابع من أبريل، تمكنت مديرية المخابرات بعد متابعة أمنية من توقيف عدد من السوريين المشاركين في عملية الخطف، وتجرى المتابعة لتحديد مكان المخطوف ودوافع العملية.

ويحسب وسائل إعلام محلية، فقد قام مجهولون بخطف سليمان في بلدة حاقل، أثناء توجهه من بلدة الخارية حيث كان يقدم واجب العزاء إلى بلدته ميغوق وكان بمفرده في سيارته.

هل تدفع أزمة المهاجرين الاتحاد الأوروبي إلى تغيير سياساته تجاه دمشق

تهديداً مشتركاً للتكتل الأوروبي. ويشير المراقبون إلى أنه ليس من المستبعد أن يقدم الاتحاد الأوروبي على فتح قنوات تواصل مع دمشق، لمعالجة الظاهرة، وهو ما تنتظره الأخيرة، التي ترنو إلى كسر عزلتها الدولية.

والأسبوع الماضي، حثت قبرص الاتحاد الأوروبي على التدخل لإجبار السلطات اللبنانية على منع قوارب المهاجرين من المغادرة إلى قبرص، بعد ارتفاع عدد الوافدين السوريين.

مليوناً سوري بينهم 800 ألف مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهو أعلى عدد من اللاجئين في العالم بالنسبة لعدد السكان.

وحسب بيان صدر عن رئاسة الوزراء اللبنانية، شدد ميقاتي وخريستودوليدس على "أهمية إيجاد حل شامل ومستدام لأزمة النازحين السوريين وما تتركه من انعكاسات على دول المنطقة".

وقال ميقاتي وفق البيان "يبدل الجيش والقوى الأمنية اللبنانية قصارى جهدهم لوقف الهجرة غير الشرعية، لكن لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال عودة أولئك الذين يبحثون عن الأمان إلى المناطق الآمنة في سوريا أو تأمين إقامتهم في بلد ثالث".

ورغم تراجع العنف في سوريا واستتباب الأمن في عدد من أنحائها بعد حرب أهلية طويلة، لكن الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الغربية لا تزال تصنف سوريا دولة غير آمنة.

وطالما دعا لبنان إلى ضرورة إعادة النظر في هذا التقييم، منتقداً موقف المجتمع الدولي حيال ترك لبنان يتخبط في هذا الكم من النازحين.

ويرى مراقبون أن قبرص قد تلعب دوراً رئيسياً في دفع الاتحاد الأوروبي إلى إيلاء المسألة السورية الأهمية اللازمة، خاصة وأن أزمة النازحين تشكل

دعماً لسياساته الأمنية تجاه سوريا. وقام الرئيس القبرصي الإثنين بزيارة إلى لبنان، لبحث أزمة توافد اللاجئين، لاسيما من حاملي الجنسية السورية عبر البحر من لبنان، والتي شهدت ارتفاعاً كبيراً في الأشهر الأخيرة، ما دفع الجزيرة المتوسطية إلى دق جرس الإنذار لعدم قدرتها على تحمل المزيد من الوافدين إليها.

وتقول قبرص إن الحرب في قطاع غزة التي أثار توتراً على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، أضعفت جهود لبنان في مراقبة مياهه الإقليمية ومنع مغادرة قوارب المهاجرين.

وتصر نيقوسيا التي تشهد تدفقاً متزايداً للمهاجرين السوريين من لبنان بشكل غير شرعي خصوصاً منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر، على عمليات إعادة قانونية بموجب اتفاقية ثنائية أبرمت قبل سنوات مع بيروت بشأن إعادة المهاجرين غير الشرعيين.

ويستضيف لبنان الذي يشهد أزمة اقتصادية حادة منذ العام 2019، نحو



تحقيق اللحمة ليس عبر الخطابات والشعارات

باكستان تلهت وراء مساعدات مالية سعودية لم يعد من السهل الحصول عليها

تراجع قيمة إسلام آباد لدى الرياض بعد أن بدا أنها غير مفيدة لها بشكل مباشر في صراعها مع طهران



التنسيق والتواصل مستمران مع مراعاة تبدل الظروف

ووجه رئيس وزراء باكستان دعوة إلى ولي العهد السعودي لإداء زيارة رسمية إلى باكستان في أقرب فرصة ممكنة، بينما أعلن الأمير محمد بن سلمان عن قبوله الدعوة. ودخلت السعودية منذ سنوات في ما يشبه سباقاً ضد الساعة لتنفيذ برنامجها التنموي الطموح المعروف برؤية 2030 الهادف إلى تنوع مصادر دخل الاقتصاد السعودي والتخفيف من حدة أثره على النفط وذلك بإقامة مشاريع كبيرة سيكلف إنشاؤها مبالغ ضخمة تستدعي تعبئة الكثير من الموارد المالية الأمر الذي يعني بالتدريج تقليص الإنفاق على تقديم المساعدات وترشيده إلى أبعد حد ممكن مع الأخذ في الاعتبار الحصول على عوائد واضحة في مقابله.

وتخفيف تداعياتها الإنسانية. وشدد الطرفان على ضرورة قيام المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لوقف الأعمال العدائية والالتزام بالقانون الدولي وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة دون عوائق. كما ناقش الجانبان ضرورة دفع عملية السلام وفقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة وكذلك مبادرة السلام العربية الهادفة إلى إيجاد حل عادل وشامل لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وأكد الجانبان على أهمية الحوار بين باكستان والهند لحل القضايا العالقة بين البلدين، خصوصاً نزاع جامو وكشمير، لضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

و جاء في بيان مشترك صدر عن الاجتماع الذي عقده بمكة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف أن "المباحثات تركزت حول تعزيز العلاقات بين البلدين وبحث سبل تعزيز التعاون في مختلف القطاعات، وتم التأكيد على دور المملكة الداعم للاقتصاد الباكستاني والرغبة المتبادلة في تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية". كما تبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والعالمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك الوضع المثير للقلق في قطاع غزة، وحث الجانبان على بذل جهود دولية لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة

باكستان التي لطالما وجدت في السعودية داعماً كبيراً لها في أزماتها الاقتصادية والمالية بدأت تلمس صعوبات في الحصول على الدعم من قبلها، ليس فقط لأن المملكة غيرت نهجها في منح المساعدات وأصبحت تفرص قيوداً واشترطات على ذلك، بل لأن مكانة إسلام آباد قد تكون تراجعت كحليف إستراتيجي للرياض بفعل سياسة المصالحات وتصفير المشاكل التي سلكتها السعودية.

ولم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات. لكن الحصول على مثل ذلك الدعم لم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات. لكن الحصول على مثل ذلك الدعم لم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات.

باكستان التي لطالما وجدت في السعودية داعماً كبيراً لها في أزماتها الاقتصادية والمالية بدأت تلمس صعوبات في الحصول على الدعم من قبلها، ليس فقط لأن المملكة غيرت نهجها في منح المساعدات وأصبحت تفرص قيوداً واشترطات على ذلك، بل لأن مكانة إسلام آباد قد تكون تراجعت كحليف إستراتيجي للرياض بفعل سياسة المصالحات وتصفير المشاكل التي سلكتها السعودية.

ولم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات. لكن الحصول على مثل ذلك الدعم لم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات.

الرياض - اختار رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف المملكة العربية السعودية كأول وجهة خارجية له بعد تشكيل حكومته الائتلافية في فبراير الماضي. ويلتمس شريف لدى المملكة الحصول على دعم مالي لإبادة التي تعاني أزمة اقتصادية حادة مترتبة عن حالة عدم الاستقرار السياسي التي تمرّ بها منذ سنوات.

لكن الحصول على مثل ذلك الدعم لم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات. لكن الحصول على مثل ذلك الدعم لم يعد أمراً سهلاً، أو على الأقل لم يعد متاحاً مطلقاً كانت عليه الحال بها منذ سنوات.

الرياض لم توصل باب المساعدة بالكامل في وجه إسلام آباد لكنها تعرض عليها بدل المساعدات المباشرة شراكة استثمارية

وقال وزير المالية السعودي محمد الجديعان في وقت سابق "إننا اعتدنا تقديم منح ومساعدات مباشرة من دون شروط، ونحن نغير ذلك"، مضيفاً قوله "نفرص ضرائب على شعبيتنا ونتوقع من الآخرين فعل الأمر نفسه وأن يبذلوا جهداً".

البحرين تقطع خطوة جديدة باتجاه تجاوز ترسبات اضطرابات مطلع العشرية الماضية

ونقلت المفوضية آنذاك عن شهود عيان قولهم إن "القوات الخاصة قامت بإلقاء قنابل صوتية وضربت المحتجزين على رؤوسهم، مما أدى إلى إصابة العديد منهم بجروح خطيرة". وجاء الاعتصام عقب وفاة السجين السياسي عباس مال الله الذي تقول منظمات حقوقية إنه حُرّم من الحصول على الرعاية الصحية في الوقت المناسب.

ويوجد من بين السجناء شخصيات معارضة ونشطاء معروفون ما يجعل لقبهم صيتاً دولياً على غرار عبد الهادي الخواجة وهو ناشط حقوقي بحريني يحمل الجنسية الدنماركية ويبلغ من العمر 63 عاماً وهو مسجون منذ 13 عاماً.

وتقول ابنة الخواجة ومنظمات حقوقية إنه عانى من مشاكل خطيرة في القلب استجوبت نقله إلى العناية المركزة في مستشفى عسكري بحريني بعد بدءه إضراباً عن الطعام.

وتحاول المنظمات استخدام علاقات البحرين بشركاء دوليين مهمين للضغط عليها بشأن ملف السجناء. وجاء في رسالة بعثتها منظمات غير حكومية بينها منظمة العفو الدولية في وقت سابق إلى الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الخواجة "لا يزال يحتاج إلى رعاية صحية مناسبة وعاجلة، تعجز سلطات السجن عن تأمينها له".

والبحرين حليف إستراتيجي للولايات المتحدة وتستضيف الأسطول الخامس للبحرية الأمريكية.

وفي السنوات الأخيرة نفذت المملكة إصلاحات واسعة النطاق في مجال العدالة الجنائية، بما في ذلك برنامج الأحكام البديلة وأحكام جديدة لقضاء الأحداث ومبادرة السجون المفتوحة". بحسب الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل.

ظروف احتجازهم، وفق ما أفادت منظمة حقوقية بحرينية وصفت المحكوم عليهم بأنهم "سجناء سياسيون"، وأن محاكمتهم تمت بشكل جماعي.

وقال معهد البحرين للحقوق والديمقراطية إن "المحاكمة شاباتها انتهاكات جسيمة للإجراءات القانونية الواجبة، بما في ذلك الحق في حضور المحاكمة أو مقابلة محام".

ورداً على ذلك أكدت الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل التابعة للحكومة أن "الحقوق القانونية لجميع النزلاء في البحرين مضمونة ويتم تنفيذ الآليات القضائية وفقاً للإجراءات القانونية الواجبة".

احتجاجات طالبت المعارضة الشيعية خلالها بملكية دستورية وإصلاحات سياسية أخرى.

وقال مصدر في المعهد إن المرسوم الملكي الأخير "سيشمل السجناء السياسيين لأن مصطلح الشعب يشير إلى أولئك الذين طالبوا بالتغيير السياسي".

ومنذ العام 2020 شرعت السلطات البحرينية في تخفيف التوتر الحاصل بسبب ملف السجناء حيث أعلنت وزارة الداخلية عن إطلاق سراح 1486 سجيناً حصل 901 منهم على عفو ملكي لأسباب إنسانية.

وفي أغسطس الماضي أعلنت عن جملة من الإجراءات التي تستهدف تحسين أوضاع السجناء بعد إضراب عن الطعام شهدته سجون المملكة ولاسيما سجن جو المعروف.

وأبدت الحكومة للبحرينية منذ ذلك الحين استعدادها للتحرك من أجل معالجة أوضاع السجناء التي تحولت إلى صراع لها في الداخل ومصدر لإجراج الخارج، لاسيما وأن بعض القوى عملت بشكل حثيث على توظيف هذا الملف ضدها.

وتعهدت الحكومة التي يقودها ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بمنح السجناء المزيد من الحقوق، أبرزها زيادة ساعات الزيارات وذلك في خضم إضراب عن الطعام نفذته نزلاء ووصف بالأكبر على الإطلاق في تاريخ السجون في البلاد.

لكن الأضواء عادت في سبتمبر الماضي لتسلط على قضية السجناء في البحرين عندما أصدرت محكمة بحرينية أحكاماً بالسجن من سنة إلى ثلاث سنوات بحق ثلاثة عشر سجيناً بينهم مرتبطة باعتصام كانوا نفذوه داخل السجن عام 2021 احتجاجاً على

عد من هؤلاء من بين المفرج عنهم. وقالت الوكالة البحرينية إن العفو يأتي "بمناسبة اليوبيل الفضي" (25 عاماً) لتولي الملك حمد بن عيسى مقاليد الحكم و"تزامناً مع الاحتفالات بعيد الفطر".

وأضافت أن قرار العفو جاء انطلاقاً من حرص عاهل البلاد "على تماسك وصلابة المجتمع البحريني والعمل على حماية نسيجه الاجتماعي"، لافتة إلى أن العفو يشمل "عدداً من الحكوميين في قضايا الشغب والقضايا الجنائية".

ولفت المعهد إلى أن ذلك يمثل "أكبر عدد من السجناء الذين تم العفو عنهم منذ الانتفاضة" في إشارة إلى الأحداث التي انطلقت في البحرين في 2011 ضمن

دولية للوضع الحقوقي البحريني، لاسيما طريقة محاكمة المعارضين والأوضاع داخل السجون التي يقضون فيها محكومياتهم.

وتضمن مرسوم ملكي العفو عن 1584 شخصاً يواجهون اتهامات جنائية وقضايا شغب، بحسب ما أفادت وسائل إعلام رسمية، الاثنين، في أكبر عملية عفو جماعي من نوعها منذ سنوات.

ولم يحدد المرسوم الذي نشرته وكالة أنباء البحرين الرسمية ما إذا كان السجناء السياسيون من بين المشمولين بالعفو، لكن معهد البحرين للحقوق والديمقراطية الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له، قال إن من المحتمل أن يكون

الملك حمد بن عيسى آل خليفة عفواً على عدد كبير من السجناء من بينهم مدانون بالمشاركة في الاضطرابات التي حدثت بشوارع البلاد مطلع العشرية الماضية، ضمن الاحتجاجات التي وقعت وراءها أطراف شيعية معارضة وذلك كإعداد لأحداث الربيع العربي التي تجرّت آنذاك في عدد من بلدان المنطقة.

وتأتي الخطوة كحلقة جديدة في مساعي البحرين لطبي صفحة تلك الأحداث بعد أن تمكنت من إخمادها وتجاوز خطرها، لكنها خلفت بعض التبعات على صورة المملكة لدى شركائها الغربيين تتجلى من حين إلى آخر في الانتقادات التي توجهها منظمات

المنظمات الحقوقية تستخدم ملف السجناء ضد البحرين وتوظف علاقاتها بشركاء دوليين مهمين للضغط عليها

وأكدت أن "الحادثة المعنوية التي وقعت في سجن جو في 17 أبريل 2021، كانت محاولة عنيفة معدة مسبقاً من جانب مجموعة صغيرة من النزلاء لكن منظمة جدا، لتعطيل عمليات السجن"، معتبرة أنها "لم تكن قطعاً اعتصاماً أو احتجاجاً سلمياً كما يُزعم" وقد "اتخذت موظفو المنشأة تدابير متناسبة".

وكانت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد أعربت في إثر تلك الحوادث عن "انزعاجها من استخدام القوة غير الضرورية وغير المتناسبة من قبل قوات الشرطة الخاصة لإنهاء اعتصام سلمى في سجن جو" احتجاجاً على ظروف الاحتجاز.



انفضت الحاجة إلى الحل الأمني ومان وقت الحل الناعمة

بنغازي تستعد لاحتضان المؤتمر الأفريقي - الأوروبي للهجرة في مايو القادم

وأردف وزير الهجرة: "هذا العمل كبير ومهم للحكومة الليبية، فنحن دولة عبور وليست دولة مصدر أو مقصد، ونحن نعاني أكثر من غيرنا لذا اتخذت الحكومة الليبية زمام المبادرة ليعقد هذا اللقاء الأول من نوعه في الإطار الأفريقي - الأوروبي، ولن ينجح إلا بتضافر كل الجهود".

وكان وزير الخارجية المفوض أكد استعداد مدينة بنغازي لاستضافة المؤتمر في أحسن الظروف، مشددا على أهمية اعتماد المقاربة التشاركية بين الجانبين الأوربي والأفريقي عوض المقاربة الأمنية في أفق مقاربة تنموية خاصة بالنسبة للمهاجرين خاصة أولئك الذين يتمكنون من الوصول إلى الضفة الأخرى، ومعالجة جذور هذه الأزمة وإيجاد حلول مشتركة.

وزير الخارجية المفوض عبد الهادي الحويج شدد على أهمية اعتماد المقاربة التشاركية بين الجانبين الأوربي والأفريقي

وشهدت مدينة طنجة المغربية فعاليات الندوة التحضيرية الدولية التي نظمتها معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب، خلال الفترة ما بين 28-30 مارس 2024، والتي تمحورت حول الهجرة في المتوسط - التحديات والفرص، وذلك بالتعاون مع الهيئة المتوسطة للهجرة واللجوء وبمشاركة من الأكاديميين والسياسيين والحقوقيين وفعاليات المجتمع المدني بكل من إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا والمانيا والسنغال والمغرب وتونس وليبيا. وسلط الحويج الضوء على الإجراءات التي اتخذتها حكومته والمجهودات التي بذلتها من أجل معالجة مسألة الهجرة وتقديم المساعدة للمهاجرين من إفريقيا جنوب الصحراء، انطلاقا من أنها هي التي تبسط نفوذها على الحدود الجنوبية للبلاد، وأوضح أنه لم يتم رصد انتهاكات لحقوق المهاجرين في المناطق التي تديرها وتشرف عليها حكومة البرلمان.

وكان المشاركون في المؤتمر الأفريقي حول الهجرة غير الشرعية في مدينة بنغازي، طالبوا بعقد قمة أفريقية عاجلة، لوضع إستراتيجية موحدة بخصوص ملف المهاجرين غير الشرعيين، وضرورة التوصل لاتفاق جديد مع الدول الأوروبية بخصوص المهاجرين، ورفضهم لعب دور "الشرطي" للقارة الأوروبية.

الحبيب الأسود

بنغازي (ليبيا) - أكدت الحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب استعداد مدينة بنغازي لاحتضان المؤتمر الأفريقي الأوروبي للهجرة خلال شهر مايو القادم والذي سيعقد تحت شعار "حلول مستدامة للهجرة".

وقال وزير الخارجية المفوض الدكتور عبد الهادي الحويج، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الدولة لشؤون الهجرة غير الشرعية فتحي التباوي، إن المؤتمر الأفريقي الأوروبي للهجرة يأتي تنفيذا لمقررات المؤتمر الأفريقي الأول في مدينة بنغازي في يناير 2024، والذي تم الاتفاق خلاله على أن يعقد مؤتمر أفريقي أوروبي في 25 مايو 2024 بمشاركة كل الدولة الأوروبية، مشيرا إلى أن هناك دولا خارج الاتحاد الأوروبي ستدعى لحضور هذا المؤتمر المهم.

وأضاف: "نحن نؤمن أن المقاربة مهمة، كما أن قضية الهجرة لهم الدول الأفريقية والأوروبية على السواء، كما أننا نشترك مع أوروبا في المتوسط خاصة دول جنوب أوروبا هي معنية بظاهرة الهجرة، وبالتالي المعالجات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تدعي وجود فيروس التهاب الكبد أ، بالفراولة المغربية، فيما لم نشر إلى باقي مؤكدة أن هذه المعلومات الخاطئة التي لا أساس لها من الصحة "صادرة عن جهات تستهدف تشويه سمعة المنتج الزراعي المغربي".

وتزامنت الحملة التي يقودها اليمين الإسباني وبعض وسائل الإعلام ضد المنتجات الزراعية مع تعرض عشرات الشاحنات المغربية، المحملة بتلك المنتجات نحو أوروبا، للتخريب من طرف المزارعين الأوروبيين الغاضبين من المنافسة المغربية، والجهات التي تقف وراء هذه الحملة المنهجية التي باتت تستهدف جل المنتجات الاستهلاكية المغربية الموجهة صوب سوق التصدير الأوروبي، على غرار الفراولة والطماطم وزيت الزيتون.

وقالت الكونفدرالية المغربية للزراعة والتنمية القروية في بيان لها، إن الاعتداءات المتكررة والمغلقة تضر بالعلاقات التجارية النموذجية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ترمي إلى نشر مغالطات إعلامية مفرضة تسيء إلى المزارعين المغاربة وتلحق بهم الضرر، مؤكدة عزمها رفع شكواي أمام المحاكم الإسبانية في هذا الشأن.

اليمن الإسباني يعادي مصالح الرباط من بوابة المنتجات الزراعية

حزب الشعب الإسباني يدعو إلى اعتماد إجراءات تحظر واردات المغرب



مساع لاستهداف العلاقات المتينة بين الطرفين

الإسباني يسعى من جهة إلى تقديم نفسه داخليا وخارجيا ومن جهة أخرى إلى التعويض عن عدم تمكنه من تشكيل ائتلاف حكومي والتطلع للحصول على نسبة مهمة من المقاعد الـ 61 المخصصة لإسبانيا في البرلمان الأوروبي وهذا السيناريو يبقى مرجحا حتى الآن.

وأضاف لـ "العرب"، أن "العلاقات المغربية - الإسبانية محكومة بانجدة طموحة ورؤية إستراتيجية والمواقف الإسبانية تجاه المصالح العليا للمملكة المغربية هي مواقف دولة وليست مواقف أطراف غير رسمية"، مشددا أن "المواقف الحزبية الإسبانية يتم تقييمها باستمرار لكنها لا تتضمن جهات نظر بعيدة المدى لأن الطابع الرسمي للعلاقات حيوي وفي أفضل أوقاته".

ويصر مراقبون أن محاولات اليمين الإسباني بإلحاق الأذى بالصادرات الزراعية المغربية جاءت بعد الفشل في إقناع بيدرو سانشيز بدمج مدينتي سبته وملييلة المحتلتين في حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وذلك لمكاسب سياسية، خاصة عزمها على المضي قدما في تنفيذ هذا البرنامج الكبير لتزليل الرؤية الجديدة في التعاون السياسي والاقتصادي والأمني غير المسبوق.

وأكدت صحيفة "فوربوبيلي" الإسبانية أنه "على الرغم من الشكوى المستمرة من الخرابات الزراعية فيما يتعلق بالفواكه والخضروات، فإن المغرب لم يدخل حتى ضمن الدول العشرة الأولى التي تسببت في أكبر عدد من الإندارات تركيا والصين وفرنسا وإيطاليا سجلت

المرتقب أن يدافع حزب الشعب الإسباني، الأربعاء أمام لجنة الزراعة بالكونغرس الإسباني عن مقترح يحث من خلاله حكومة بيدرو سانشيز على طلب إجراءات طارئة من المفوضية الأوروبية فيما يتعلق بالواردات من المغرب، وذلك بعد مزاعم اكتشاف جهاز الرصد الأوروبي لشحنة من الفراولة القادمة من المغرب ملوثة بفايروس التهاب الكبد الوبائي أ، وهو التحذير الذي سارع المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، لتكذيبه بناء على تحاليل مخبرية مضادة.

ورفضا لأي استغلال سياسي من طرف اليمين للمنتجات الزراعية المغربية، أكد وزير الفلاحة والصيد البحري والأغذية، لويس بلاناس، أن المغرب بلد مهم للغاية بالنسبة للقطاع الزراعي الإسباني، نظرا لأن العديد من الشركات المغربية تقوم بتصدير واستيراد المنتجات الزراعية بجمع أنواعها.

وفيما يتعلق ببعض التصريحات التي تقول إن إسبانيا تستورد منتجات بلدان ثالثة مثل المغرب لا تحترم القواعد الأوروبية للصحة النباتية، أشار وزير الفلاحة الإسباني إلى أن "هذا عار تماما عن الصحة، مشددا على أهمية اهتمام "المغرب كشريك إستراتيجي" بمجال تكيف التكنولوجيا في القطاع الزراعي. واعتبر محمد بودن الخبيري في الشؤون الدولية المعاصرة، أنه "تنبغي قراءة تصريحات وتحركات اليمين الإسباني ضد المنتجات الزراعية المغربية في سياق انتخابي ضاغط بهم الانتخابات الأوروبية التي ستجرى في مستهل يونيو 2024 والحزب الشعبي

ويعتبر محمد بودن الخبيري في الشؤون الدولية المعاصرة، أنه "تنبغي قراءة تصريحات وتحركات اليمين الإسباني ضد المنتجات الزراعية المغربية في سياق انتخابي ضاغط بهم الانتخابات الأوروبية التي ستجرى في مستهل يونيو 2024 والحزب الشعبي

ويعتبر محمد بودن الخبيري في الشؤون الدولية المعاصرة، أنه "تنبغي قراءة تصريحات وتحركات اليمين الإسباني ضد المنتجات الزراعية المغربية في سياق انتخابي ضاغط بهم الانتخابات الأوروبية التي ستجرى في مستهل يونيو 2024 والحزب الشعبي

يقود اليمين السياسي في إسبانيا حملة مفرضة، للتشكيك في جودة المنتجات الزراعية المغربية الموجهة نحو أوروبا، في وقت تنفي فيه وزارة الزراعة والصيد البحري بشكل قاطع صحة تلك الإشاعات، مؤكدة أنها حملة صادرة عن جهات تستهدف تشويه سمعة المنتج الزراعي المغربي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - بعد فشلها في زرع التوتر بين الحكومة الإسبانية والمغرب لجان اليمين السياسي وعلى رأسه حزب الشعب الإسباني، إلى استغلال المنتجات الزراعية المغربية المصدرة إلى دول الاتحاد الأوروبي من خلال إثارة مزاعم حول جودتها ومدى مطابقتها للمعايير الصحية، حيث تقدم بمقترح قانون غير ملزم للحكومة، يدعو فيه إلى اعتماد إجراءات تحظر واردات المنتجات، القادمة من المغرب.

ومن المرتقب أن يدافع حزب الشعب الإسباني، الأربعاء أمام لجنة الزراعة بالكونغرس الإسباني عن مقترح يحث من خلاله حكومة بيدرو سانشيز على طلب إجراءات طارئة من المفوضية الأوروبية فيما يتعلق بالواردات من المغرب، وذلك بعد مزاعم اكتشاف جهاز الرصد الأوروبي لشحنة من الفراولة القادمة من المغرب ملوثة بفايروس التهاب الكبد الوبائي أ، تبين أنها خالية من أي مبيد ضار بعد إجراء تحاليل مضادة.

محمد بودن

العلاقات المغربية - الإسبانية محكومة برؤية إستراتيجية

ويطالب الحزب الشعبي الإسباني، بتفعيل إجراء وقائي فيما يتعلق بالواردات المغربية، وسنّ المزيد من القيود على سوق الصادرات الزراعية المغربية، مطالبا بأن تشترط اللجنة الأوروبية عملية تطبيق هذا الشرط والشروع في تطبيق عملية بند الحماية لضمان سلامة المستهلكين تنزيلا للقوانين الجاري بها العمل التي تستلزم أن تطلب ذلك إحدى الدول الأعضاء أو كيان قانوني أو جمعية.

كما طلب إثنان من أعضاء الحزب في البرلمان الأوروبي من المفوضية الأوروبية في سؤال مكتوب، "اتخاذ تدابير عاجلة"، ضد الصادرات الزراعية الواردة من المغرب، التي لا تحتل

الحكومة التونسية تراهن على تحسين الخدمات الطبية

خالد هدوي

تونس - تواصل السلطات التونسية مراهنتها على تحسين قطاع الصحة بعد ترمي جودة خدماته، وسط إقرار المشرفين على القطاع بأنه تم تحقيق بعض الإنجازات في المجال، مع ملاحظات المراقبين بأن الصحة التونسية تتطلب مراجعة شاملة، خصوصا مع ترمي الخدمات في المناطق الداخلية والجنوب.

ولكن أقرت وزارة الصحة بأنه تم تحقيق بعض النتائج الإيجابية في اتجاه النهوض بقيمة الخدمات الموجهة للمواطن في المؤسسات الاستشفائية، إلا أن البعض اعتبر أن تلك الإنجازات لا تقتصر إلا على الجانب الطبي، دون تغيير في طرق العمل

والارتقاء بمستوى الخدمات اليومية إلى المستوى المنشود. وعلى الرغم من النقص وشح الإمكانيات والتجهيزات في القطاع الحيوي، تعلن وزارة الصحة في بعض الأحيان، توصلها إلى تحقيق إنجازات طبية مبهرة تؤكد أن الكفاءات التونسية قادرة على تحقيق النجاح رغم ما تعيشه المؤسسات العمومية من صعوبات.

وأضاف المرابط، أن "تونس حققت في شأن الصحة خطوات مهمة وهي تسخير رصد الأمراض الجديدة والمتجددة"، مؤكدا أن "هذه الخطوات ستستمر رغم تحديات تزايد عدد المرضى وارتفاع السعر العالمي للتجهيزات وهجرة الإطار الطبي وشبه الطبي".

وأبرز أنها "تعمل على تجاوز هذه التحديات بما لديها من مقدرات وكفاءات، علاوة على علاقاتها الدولية والأهلية التي

تزرع بها ضمن عمل تشريعي استثنائي وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية"، وأشار وزير الصحة إلى أنه في سياق مواكبة تحقيق "الصحة حقي" يتزامن الاحتفال باليوم العالمي للصحة هذه السنة مع تدهور الوضع الصحي في قطاع غزة من تدمير للمستشفيات، التي أزهقت فيها أرواح أطباء ومواطنين فلسطينيين وأجانب جاؤوا لها يؤمنون به من حق الصحة للجميع.

وتمكنت الإطارات الطبية بالمستشفيات العمومية من تحقيق سلسلة من النجاحات الطبية هي الأولى من نوعها أفريقيا وأوروبا في اختصاصات دقيقة، رغم المؤاذات وهو ما يعكس حوزة القطاع العمومي لكفاءات طبية نادرة.

وقال علي العيادي المدير الجهوي السابق للصحة بصفافس (شرق)، إن "الإنجازات الصحية تتعلق بالإمكانيات البشرية والطبية في مستوى التكوين والكفاءة، كما أن بعض المستشفيات الأوروبية توجد فيها كفاءات طبية تونسية كثيرة".

وأكد لـ "العرب"، "أطباء الاختصاص في المستشفيات المحلية قاموا بعدة عمليات نوعية ناجحة، وأحيانا عند

ويبين رئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بمستشفى فطومة بورقية، أن هذه التقنية أتاحت التواصل مع المريضة، ومساعدة الطاقم الطبي بتحريك يدها وساقها اليسرى. كما تمت الاستعانة بإلات عصرية لتحفيز خلال التدخل الجراحي لتحديد الأعصاب التي تتحكم في اليد والرجل، وبالتالي تقاديتها والقيام باستئصال الورم بشكل آمن، حسب رئيس القسم الذي أكد أن مصحة خاصة قامت بتقديم التجهيزات مجانا.

وفي 15 نوفمبر 2023 تحقق نجاح طبي، بعد أن وفق الفريق الطبي بقسم جراحة الصدر والقلب والشرابين، بالمستشفى الجامعي الحبيب بورقيبة بصفافس، في إجراء عملية هي الأولى من نوعها في تونس، تمثلت في استئصال ورم بالفص السفلي للثة اليسرى والذي يمتد إلى الأذن اليسرى عن طريق نظير الرئة أحادي الفتحة.

وعلى الرغم من توالى سلسلة النجاحات الطبية في القطاع العمومي، إلا أن أطرافا حقوقية انتقدت جودة الخدمات المسداة للمواطن في هذا القطاع، لافتة أنه لا توجد إرادة سياسية واضحة لتطوير الصحة.

وتمكن فريق طبي بالمستشفى الجامعي فطومة بورقيبة بمحافظة المنستير (شرق)، من استئصال ورم من دماغ مريضة وهي في حالة بقلعة، باعتماد طريقة حديثة في التخدير.

وقال مهدي درمول، إن العملية التي أجريت على فتاة عمرها 17 سنة، تمت باعتماد تقنية جراحة حديثة يكون فيها المريض في حالة بقلعة، بما يسمح من تفادي حدوث شلل نصفي بعد استئصال الورم.

علي العيادي
أطباء الاختصاص قاموا بعدة عمليات نوعية ناجحة



تشكيكات من ترمي الخدمات رغم وجود الكفاءات

هل تبحث نقابة الصحفيين المصرية عن ثقل سياسي بمنح عضوية شرفية للصحافيين الفلسطينيين

مطالب إلى النقابة للاهتمام أكثر بالجوانب المهنية ومشاكل مهنة الصحافة في مصر



توجهات نقابة الصحفيين تعكس موقف تيار اليسار المسيطر على جزء كبير من مقاليدها

يجعل أية قرارات تسير في هذا الاتجاه تحظى بالتوافق المطلوب، مشيراً إلى أن الخطوات الأخيرة تهدف لفتح جميع الجهات والأنظمة العربية والدولية للتدخل لدعم المدنيين في غزة. وذكر قلاش أن مواقف النقابة الأخيرة التي يرتبط بعضها بقرارات لها علاقة بجهات حكومية أخرى تحظى بتتنسيق ودعم مع أجهزة الدولة، وتنعز دور مصر في تقديم كافة أشكال الدعم الإنساني لأهالي القطاع.

وتضمنت المطالب التي تنوي نقابة الصحفيين المصرية تنفيذها بالتنسيق مع الجهات الأمنية لتسهيل حركة مرور وسفر الصحفيين عبر معبر رفح الحدودي في الاتجاهين، وتسهيل خروج وعلاج الصحفيين والمصابين بأمراض مستعصية، والمساعدة في علاج عوائلهم، وتوفير الحصول على إقامة مؤقتة ممتدة.

وتضمنت المطالب التي تنوي نقابة الصحفيين المصرية تنفيذها بالتنسيق مع الجهات الأمنية لتسهيل حركة مرور وسفر الصحفيين عبر معبر رفح الحدودي في الاتجاهين، وتسهيل خروج وعلاج الصحفيين والمصابين بأمراض مستعصية، والمساعدة في علاج عوائلهم، وتوفير الحصول على إقامة مؤقتة ممتدة.

وتضمنت المطالب التي تنوي نقابة الصحفيين المصرية تنفيذها بالتنسيق مع الجهات الأمنية لتسهيل حركة مرور وسفر الصحفيين عبر معبر رفح الحدودي في الاتجاهين، وتسهيل خروج وعلاج الصحفيين والمصابين بأمراض مستعصية، والمساعدة في علاج عوائلهم، وتوفير الحصول على إقامة مؤقتة ممتدة.

كيرة بين أعضاء الجمعية العمومية ممن يرون بأن النقابة استعادت عافيتها. وتشير إحصاءات لجنة حماية الصحفيين الدولية إلى أن أكثر من 95 صحافياً لقوا حتفهم منذ عملية طوفان الغضب في السابع من أكتوبر الماضي وحتى مطلع الشهر الجاري نتيجة للصراع الدائر في غزة، بينهم 90 صحافياً فلسطينياً وإسرائيليين اثنين، وثلاثة لبنانيين، كما تم الإبلاغ عن إصابة 16 صحافياً، وفقدان أربعة واعتقال 25 آخرين، بالإضافة إلى استمرار الهجمات والاعتقالات والتهديدات والرقابة. وبلغ عدد الصحفيين والعاملين الإعلاميين الذين قتلوا العام الماضي في جميع أنحاء العالم 99 فرداً، وكان 75 في المئة قتلوا في حرب إسرائيل على غزة، وفقاً لتقرير صدرته لجنة حماية الصحفيين، وقتل 72 صحافياً في غزة منذ بدء الحرب الحالية.

الفلسطينيين هو قرار سياسي أكثر من كونه يتعلق بجوانب مهنية، وأن سقوط عشرات الضحايا والتضييق المستمر بحقهم وعدم قدرتهم على ممارسة عملهم بحرية إلى أدوار هيئات صحافية دولية من المفترض أن تحافظ عليهم وتمنحهم الحصانة المطلوبة لتأدية عملهم، وأن دور نقابة الصحفيين يمكن أن يكون مسهلاً وداعماً.

وتختلف العضوية الشرفية التي هي بمثابة تكريم عن العضوية الاستثنائية التي تمنحها النقابة لبعض الصحفيين من جنسيات عربية مختلفة ممن يقيمون على الأراضي المصرية ويعملون بصحف ووكالات أنباء، بالتالي فالجانب المهني الذي يضيف للصحافيين الفلسطينيين محدود، فالنقابة تتزعم بالدفاع عن المنتمين إليها.

وتوجه نقابة الصحفيين دعوات لفلسطينيين لحضور لقاءات ومؤتمرات داعمة لقضيتهم، واستضافت عشرات الجيوب نهاية شهر مارس الماضي تزامناً مع إفتتاح سنوي نظمته لأعضائها، والاحتفال بيوم الأرض، ما يشي بان النقابة تبني رؤيتها للظهور بانها مدافع عن حقوق الفلسطينيين وليس الصحفيين المصريين.

وليس هناك إحصاء باعداد الصحفيين الفلسطينيين الذين دخلوا إلى مصر خلال الفترة الماضية، لكن يوجد العشرات منهم يعملون كمراسلين لوكالات أنباء دولية، وكان موقف النقابة الأخير بمنحهم العضوية الشرفية محل ترحيب لدى كثير من الصحفيين الفلسطينيين الذين عبروا عن ذلك في كتاباتهم للصحف والمواقع المختلفة. وتجد قرارات النقيب خالد البلوشي بتأييد من الصحفيين المصريين الذين لديهم قناعات تاريخية ترفض التطبيع مع إسرائيل ودائماً ما يشككون أداة ضغط على مجالس النقابات المختلفة كي تكون أكثر فاعلية في مواجهة مسألة التطبيع، بالتالي فالفاعل مع صحفيي قطاع غزة سوف يبقى نقطة إيجابية تضيف إلى رصيد المجلس الحالي، الذي يحظى بثقة

تتخذ نقابة الصحفيين المصرية قرارات تتماشى مع حالة الدعم الشعبي للقضية الفلسطينية، مما يوحي برغبتها في إبراز مكانتها بالمشهد السياسي، رغم وجود مطالب تنادي بضرورة أن تولي النقابة اهتماماً أكبر للجوانب المهنية التي تعاني منها مهنة الصحافة في مصر، وزيادة فاعليتها لحماية حقوق الصحفيين ممن يعانون من سيطرة رأس المال على مستقبلهم المهني.

وبدت قرارات النقابة المصرية متماشية مع حالة الدعم الشعبي للقضية الفلسطينية، وهي ضمانة لعدم وجود اعتراضات عليها، في ظل مطالب تنادي بضرورة أن تولي النقابة اهتماماً أكبر للجوانب المهنية التي تعاني منها مهنة الصحافة في مصر، وتستعيد دورها على مستوى محاسبة من يتجاوزون ميثاق الشرف الصحفي، وزيادة فاعليتها لحماية حقوق الصحفيين ممن يعانون من سيطرة رأس المال على مستقبلهم المهني.

وتبقى أدوار النقابة السياسية إيجابية إذا حدث التوازن المطلوب مع الجوانب المهنية، إذ إن مجلس النقابة الحالي بعد عام من توليه منصبه يحاول تطبيق هذه المعادلة، لكن الخشية أن تقود الحسابات السياسية المتعارضة إلى انتكاسة خدمية بعد أن شعر العديد من الصحفيين بحدوث تطورات في بعض الملفات، منها ما يتعلق بالخدمات الصحية والإسكان وتحسين جودة التدريب لدى المراكز المختصة بذلك داخل النقابة.

وتعكس توجهات النقابة المصرية تجاه الصحفيين الفلسطينيين موقف تيار اليسار المسيطر على جزء كبير من مقاليدها، والذي دائماً ما يوظف القضية الفلسطينية لصالح تعزيز حضوره السياسي، بل إن تحركات هذا التيار في ملفات أخرى تنطلق من البعد التاريخي والإنساني المرتبط بالقضية الفلسطينية، وهو ما تترجمه مواقف مجلس النقابة الذي استطاع أن يعيدها إلى فترات سابقة كانت فيها حاضرة بفعل مواقفها السياسية تجاه مسائل مختلفة داخلية وخارجية. ويقول صحفيون إن قرار النقابة بمنح العضوية الشرفية للصحافيين

القاهرة - عززت نقابة الصحفيين المصرية حضورها السياسي في المشهد العام مع اتخاذها قرارات تتعلق بمعاملة الصحفيين من أعضاء النقابة الفلسطينية معاملة المصريين ومنحهم العضوية الشرفية، في خطوة تدعم حظوظ النقابة في أن تلقى تأييداً ممن لديهم مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، وقد يتجاوز الأمر ذلك إلى قطاعات شعبية تنظر برؤية إيجابية لآلية خطوات تخفف من تردي الأوضاع في قطاع غزة.

وأكدت نقابة الصحفيين أن خطواتها جاءت استجابة لمطالب صحفيين فلسطينيين، وإضفاء صبغة إنسانية على القرارات التي تخطى بعضها حدود ما تقدمه من خدمات لأعضائها، وتوفير مساعدات لصحافيين فلسطينيين جاؤوا إلى مصر.

يجيب قلاش

النقابة تمارس دوراً سياسياً يتماشى مع طبيعة عملها



وتضمنت المطالب حصر أعداد الصحفيين والإعلاميين في غزة بالتنسيق مع المنظمات الدولية وإدراجهم كأعضاء ببعض الهيئات الصحافية الدولية، ومنح عضوية شرفية للأعضاء الدائمين في نقابة الصحفيين الفلسطينيين من غزة وتقديم كل الخدمات التي يتمتع بها الصحفي المصري، وتنظيم حملات لحماية الصحفيين من القتل المتعمد، والعمل مع الاتحادات العربية والدولية لملاحقة إسرائيل في المحاكم الدولية.

حملة للفت انتباه العالم إلى معاناة السودان مع عجز الصحفيين عن العمل

أمام تصعيد العنف ضد الصحفيين إلى مستوى غير مسبوق، وهو ما يجبرهم، شأنهم في ذلك شأن بقية السودانيين، على مغادرة البلاد هرباً من العنف. وقال سكرتير الشؤون الاجتماعية في نقابة الصحفيين السودانيين وليد النور، إن الحرب منذ اندلاعها أودت بحياة 5 صحافيين، هم سمامر عبدالشافع، إذاعة النيلين، وحميدة سالم، إذاعة سودان بكرة، وعصام مرجان، مخرج تلفزيوني، وعصام الحاج، مخرج تلفزيوني، وأحمد العربي، مذيع في قناة النيل الأزرق.

ويضاف إلى هؤلاء الضحايا خالد بلل، الذي اغتيل في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور على يد مجموعة مسلحة مجهولة الهوية. وحسب نقابة الصحفيين السودانيين فإن 251 صحافياً غادروا البلاد منذ اندلاع القتال، من بينهم 160 توجهوا إلى مصر، و54 إلى أوغندا، و18 إلى كينيا، و15 إلى تشاد، و4 إلى ليبيا. كما أن 25 صحافياً أبلغوا عن الإصابة بجروح خطيرة، فيما فقد 500 صحافي وظائفهم، بعد توقيف 18 صحافية سياسية عن العمل، وصحيفتين رياضيتين، إلى جانب عاملين في إذاعات "إف إم" وإذاعات قومية، والبعض من الذين لم يخسروا عملهم لا يتحصلون على أجورهم.

وقالت صحافية، مازالت في مناطق سيطرة الجيش في أم درمان وفضلت عدم ذكر اسمها بعد تدمير الغارات مقرها، تستطيع الخروج من المنزل، وتكتفي فقط بالتواصل وإرسال المواد عبر الهاتف، لكن الأمر تعثر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية نتيجة لقطع الاتصالات، موضحة أن الخروج يتطلب إنذاراً من الجهات الرسمية.

وتشمل الحملة نشر تقارير صحفية عن الوضع الإنساني والانتهاكات في البلاد وتنظيم فعاليات في الداخل والخارج واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول الحملة ومطالبها. ويضم منتدى الإعلام السوداني عدداً من المؤسسات والمنظمات الصحفية والإعلامية، من بينها راديو دنقبا ونقابة الصحفيين السودانيين وسودان تريبون وصحيفة "النهار" و"الجريدة" وقناة سودان بكرة وصحيفة "التغيير" وشبكة عين.

ومن خلال الحملة يحاول الصحفيون القيام بدور فاعل لمواجهة الأوضاع الكارثية وتقديم الدعم إلى السكان، في حين أن دورهم المهني تراجع بشكل غير مسبق بسبب تداعيات الحرب. واعتبرت لجنة حماية الصحفيين الدولية أن الصحافة السودانية "تراجعت إلى عصور الظلام"، بحسب الأبناء التي تردتها من الصحفيين في السودان، ووصفت وضع الصحفيين بأنه خطير. ودمرت الحروب التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع في 15 أبريل 2023، أجزاء من السودان بما فيها العاصمة الخرطوم، وقالت اللجنة إن الاعتقالات طالت عدداً من الصحفيين، موضحة أن بعضهم تعرضوا للضرب والمضايقات بعد أن علم الجنود أنهم صحافيون.

وكشفت عن توقيف 23 صحفية عن العمل تماماً بعد تدمير الغارات مقرها في الخرطوم وأم درمان، أو اجتياحها بواسطة الجنود، معتبرة أن هذا "يعني نهاية الصحافة المطبوعة في السودان، ثم نهاية الصحافة في البلاد". ورأت اللجنة التي تتخذ من نيويورك مقراً لها أن استمرار الحرب يفتح الباب

الخرطوم - أطلق منتدى الإعلام السوداني، وهو تحالف لمؤسسات ومنظمات صحفية وإعلامية مستقلة، حملة للفت انتباه الرأي العام والضمير العالمي إلى ما يقع في البلاد وخلق تضامن واسع إقليمي ودولي لمساندة الشعب السوداني، وذلك في ظل تراجع دور الصحافة السودانية وصعوبة القيام بدورها المهني بسبب أوضاع الحرب. ولقبت الحملة تفاعلاً واسعاً على المنصات الاجتماعية إذ شارك ناشطون ببيان الحملة على صفحاتهم إضافة إلى الصحفيين والمؤسسات المشاركة، وقد دعا المنتدى كل سوداني وسودانية، وكل شعوب العالم والناشطين في كل مكان إلى المشاركة في الحملة عبر صفحاتهم الشخصية ومؤسساتهم ومنظماتهم. وجاء في تعليق: @khaleddrareni

حملة مناصرة للشعب السوداني لوقف خطر المجاعة ومجابهة الكارثة الإنسانية ووضع حد للانتهاكات والضغط على طرفي الحرب للسماح بتمرير الإغاثة والمساعدات وفتح ممرات آمنة لإيصال الطعام والإمدادات الضرورية إلى المتضررين في كافة مدن وقرى وأرياف البلاد. ساندوا #السودان

وتأتي الحملة التي وقعت عليها 25 مؤسسة صحفية إلى جانب عدد من المراكز الإعلامية تحت شعار "ساندوا السودان"، وتهدف إلى الضغط على طرفي الحرب لوقف نزيف الدم وفتح ممرات آمنة لتوصيل المساعدات الإنسانية، فضلاً عن إيصال صوت الشعب السوداني إلى العالم وإبراز معاناته من الحرب والكارثة الإنسانية.

نيويورك تايمز تطرد صحافية مؤيدة لإبادة الفلسطينيين

هجمات السابع من أكتوبر، وهو ما ضاعف الشكوك في معايير الصحيفة في التعاقد مع تعاونين من دون أي خبرات صحفية.

نيويورك تايمز: إعجاب أنات شوارتز بتلك المنشورات «انتهاك غير مقبول» لسياسة الصحيفة في منصات التواصل

ورغم ترحيب صحفيين ومعلقين أميركيين بإقالة الصحيفة لشوارتز، فإن بعضهم أشار إلى أن هذا القرار ربما جاء لحماية مسؤولين في مستويات أرفع بعد تداعيات نشر التقرير الكاذب عن العنف الجنسي في عملية طوفان الأقصى.

وبدأت شوارتز العمل الصحفي لصحيفة التايمز في نوفمبر حيث ركزت قصصها على رد إسرائيل على

ودخلت أنات شوارتز عالم الشهرة بعد مقالها الذي زعم ارتكاب حماس اعتداءات جنسية في هجوم السابع من أكتوبر الماضي. واستند التقرير الذي نشرته نيويورك تايمز على غلافها، إلى ما نشرته جمعية "زاكا" الصهيونية. ورغم إثارة الجدل حول حقيقة الاعتداءات الجنسية وعدم ثبوت صحتها، إلا أن الصحيفة رفضت إزالة المقال عن موقعها الإلكتروني.

وتم الكشف لاحقاً أن شوارتز ليست صحافية بالأساس، وليست لها خبرات تؤهلها للعمل مع واحدة من أهم صحف العالم في موضوع بهذه الأهمية والحساسية، بل تعمل كمخرجة وكاتبة سيناريو في هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية كان، وسبق لها الانضمام إلى جهاز استخبارات القوات الجوية الإسرائيلية.

وبدأت شوارتز العمل الصحفي لصحيفة التايمز في نوفمبر حيث ركزت قصصها على رد إسرائيل على

نيويورك - أنهت صحيفة نيويورك تايمز عمل الصحافية أنات شوارتز، صاحبة مقال "صرخات بلا كلمات: كيف استخدمت حماس العنف الجنسي كسلاح في السابع من أكتوبر" الذي نشر في ديسمبر الماضي، بعدما اكتشفت أن شوارتز وضعت علامات إعجاب على عدد من المنشورات المؤيدة لإسرائيل على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك منشور دعا إلى تحويل غزة إلى مسلخ وآخر دعا إسرائيل إلى إبادة الفلسطينيين.

ووفقاً للصحيفة، فإن إعجاب شوارتز بتلك المنشورات شكل "انتهاكاً غير مقبول" لسياسة الصحيفة في منصات التواصل الاجتماعي بالنسبة إلى الموظفين. وتحظر هذه السياسة على الموظفين التعبير عن وجهات نظر حزبية، أو الترويج لمواقف سياسية، أو الانخراط في سلوك يمكن أن يقوض سمعة الصحيفة، مضيفة "نحن نراجع الأمر حالياً".



نيويورك تايمز تعرضت لانتقادات بسبب تغطيتها لحرب غزة

داعش يطوّر نشاطه مستفيداً من أزمات خصومه

التنظيم يؤسس لخطته المستقبلية من سوريا والعراق



الانشغال الدولي بأوكرانيا وغزة متنفس لداعش

الإغتيالات في الشمال بحق خصومه من قيادات الجماعات المنافسة. وكما يجد داعش الفرصة مواتية خارجياً لتطوير نشاطه زراعاً العالمية داعش خراسان في ظل الصروب والصراعات القائمة، يجد كذلك الفرصة مواتية للتمهيد في مسار إحياء خلافته في سوريا بعد عشر سنوات من سقوطها، إعلانها وخمس سنوات من سقوطها، مستفيداً من الوضع الاقتصادي والمعيشي المتردي، والانشغال الروسي والإيراني بملفات أخرى ومحدودة خيارات الحكومة السورية في مواجهة نشاطاته. وفي حين يمتلك داعش بين خمسة آلاف وسبعة آلاف عنصر في سوريا والعراق بخلاف آلاف المحتجزين وفرصاً للتمدد واستعادة النفوذ داخل معقله التقليدي، ينتاب القوى التي تكافحه، مثل قوات سوريا الديمقراطية، القلق خوفاً من أن تغادر القوات الأميركية سوريا على غرار ما فعلت في أفغانستان في 2021، خاصة أن وزارة الدفاع الأميركية خفضت معدل الخصاص لهذه المنطقة في موازنة العام المقبل.

خصمه هيئة تحرير الشام التي تلاحقه وتعتقل عناصره وتتعاون في اغتيال قادته، إلا أنه يستثمر حالياً في ما تواجهه الهيئة من عقبات سواء ما تعلق منها بصراعات داخلها أو حراك شعبي غاضب مستمر لسوء إدارتها وفسادها. وتحوم شبكات حول تنظيم الدولة في قضية مقتل عضو مجلس الشورى في تسيير على مناطق واسعة في شمال غرب سوريا أبو ماري القحطاني، في تفجير استهداف مضافة في سرمد شمال إلب في الخامس من أبريل الجاري، وهو الذي تولى ملف محاربة داعش ولعب دوراً تنظيرياً في مهاجمة أفراده. وإذا ثبت قتل داعش للقيادي بهيئة تحرير الشام أبو ماري القحطاني سيكون التنظيم موزعاً نشاطه حسب أوضاع كل منطقة وتحدياتها، ففي البداية التي تمثل مرآة بين العراق وجنوبي ووسط سوريا تكمن خلاياه النشطة وتطلق منها مستهدفة قوات النظام، فيما يعتمد تكتيك الكر والفر في دير الزور والرقعة وبداية السويداء، بينما ينتهج سياسة

السويداء احتجاجات غير مسبوقه ضد النظام السوري. ووظف تنظيم الدولة هذه الصراعات والتناقضات لمصلحته نسبياً من جهة تحييده لقوى مجتمعية يرغب في التفاهم معها مقابل تكثيف استهدافه لقسد بمختلف مكوناتها الكردية والعربية في الرقة والحسكة وغربي دير الزور، ما جعل مناطق شرق الفرات تسجل أعلى نشاط للتنظيم. واختار داعش خلال نزوة المواجهات التريث وضبط النفس، حيث لم يعلن موقفاً داعماً للشعائر بما يؤثر سلباً على موقفها خاصة أن تتركز فيها الأضرار مع التحالف الدولي، ولم يوسع من استهدافه لقسد (قوات سوريا الديمقراطية) والمتعاونين معها في دير الزور، وهو الآن يتحرك ليجني ثمار صبره الإستراتيجي في مرحلة تتركز فيها الأضرار على تحركات إيران وأزرها لا عليه. ومن المناطق التي حصل فيها تطوير لنشاط داعش محافظة إلب في شمال سوريا؛ فهو وإن كان لا يمتلك فرصاً كبيرة في التوسع هناك بسبب وجود

ولا تشير العملية الأخيرة للتنظيم إلى أنه وصل إلى مستوى من القوة يؤهله للدخول في مواجهات مباشرة مع القوات الحكومية في دير الزور أو الاستمرار في السيطرة على القرى والطرق التي هاجمها، حيث يركز حالياً على تكتيك الكر والفر من خلال الهجمات الخاطفة مستهدفاً اقتناص قادة أمنيين وعسكريين وقطع طرق تنقل الجيش وإمداداته. ويستمد داعش قدرته على تنفيذ عمليات كر وفر نوعية تستهدف طرق إمداد الجيش في محيط البادية في عمق دير الزور والسلمية من مركزه الجيد والحفاظ على وجود مستمر في البادية السورية الممتدة بمحاذاة الحدود العراقية من حمص وحتى الرقة.

ويستفيد التنظيم من البيئة العشائرية والقبائلية وهي المثالية لاحتضان التنظيم لمنحه قدرة وحرية في الحركة، علاوة على أن جغرافيا البادية الصحراوية الشاسعة تضمن له البقاء فترة طويلة لما توفره من مساحات للتخفي.

ويجد داعش في استهداف إسرائيل بكثافة المصالح والقوات والقيادات الإيرانية في سوريا فرصة سانحة لتجريب التوسع والتمركز ولو لوقت قصير ببعض المناطق التي تمثل نفوذ الدولة السورية وحلفائها الإيرانيين عسكرياً وأمنياً.

وفتحت الضربات الإسرائيلية النوعية لأهداف إيرانية في سوريا وقتل عديد من قادة الحرس الثوري ثغرات أمام داعش للحرك بحرية أكبر من ذي قبل، حيث جعلت التحصينات الإيرانية الصارمة سقف عمليات داعش منخفضة طوال السنوات الماضية.

ويحضر داعش على مواصلة حضوره عبر تنفيذ عمليات في دير الزور وبداية السويداء لتحقيق مصالح لوجستية ومالية، علاوة على ما يعود عليه الحضور في ساحات تشهد حركات في اتجاهات متعددة من مكاسب. وشهد الشرق السوري مواجهات دامية بين العشائر العربية وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تتركز في ريف دير الزور، كما شهدتها بادية

الانشغال الدولي بالحرب في أوكرانيا وغزة منح تنظيم داعش في سوريا متنفساً يسعى إلى استثماره لاستئناف نشاطه. ويؤسس التنظيم لخطته المستقبلية من سوريا والعراق الحاضنة المثالية لانتشاره.

وجود ترابط وثيق بينهما، وأن ما يجمعهما هو علاقة تكامل ودعم خططي ولوجستي متبادل، بخلاف ما يتصوره البعض بشأن اقتراضات التنافس على من يقبض على مقاليد التنظيم بالكامل.

وتؤسس خطط داعش المستقبلية بوصفه تنظيمًا عابراً للحدود يمتلك فروغاً قوية منتشرة حول العالم على الانطلاق من مركز قوي في سوريا والعراق معقل خلافته الأولى، ولنجاح هذه الخطط يحرض التنظيم على شن هجمات نوعية ضد خصومه بعمق مناطق سيطرتهم داخل سوريا.

توفر مركز قوي للتنظيم في سوريا والعراق يمنح مقدرة أكبر على تحريك المقاتلين و المال والسلاح على الصعيد العالمي

وتتركز هذه الرؤية على المكائنة الجغرافية لسوريا والعراق في ما يتعلق بالشرق الأوسط أو على المستوى العالمي، حيث تمتلكان حدوداً برية مع تركيا وهي جسر عبور مقاتلي التنظيم إلى أوروبا ودول وسط اسيا وروسيا. ويمنح توفر مركز قوي للتنظيم في سوريا والعراق مقدرة أكبر على تحريك المجندين والمقاتلين ومصادر المال والسلاح على الصعيد العالمي.

ولا يستغني داعش مهما قويت فروعه حول العالم عن الرصيد العقائدي والأيدولوجي الذي يمثله حضوره ونشاطه المستمر بمركزه داخل أراضي سوريا والعراق، كونها المناطق التي بنى عليها سرديته وتميز بها عن منافسيه داخل الحالة الجهادية، في ما يتعلق بخوض حروب نهاية العالم وإقامة خلافة آخر الزمان بعد دحر الكفار، وفق قناعاته.



هشام النجار
كاتب مصري

يُهدد تنظيم داعش لبعث ثابن لخلافته على غرار ما حصل قبل عشر سنوات عبر توسيع نطاق عملياته داخل عمق مناطق سيطرة خصومه والتموضع في مناطق حيوية للإحياء بانه حاضر داخل نطاق جغرافيا واسعة، مستفيداً من تصعيد إسرائيل ضد إيران في سوريا.

وباغت التنظيم قوات الجيش السوري في مناطق ماهولة بالسكان عند الشريط الفاصل بين محافظتي الرقة ودير الزور، وتمكنت عناصره الجمعة الماضية من تثبيت نقاطه على طريق دير الزور - الرقة الجوي والتمركز في محيط قريتين، ولم يُعرف مصير عناصر الجيش والمسلحين المتعاونين معه في النقاط التي هاجمها داخل نطاق ريف دير الزور الغربي.

وشن داعش خلال شهري يوليو وأغسطس الماضيين هجمات وصفت بالأعنف والأكثر دموية منذ هزيمته في العام 2019، خلفت قتلى وجرحى في صفوف الجيش السوري في محافظات الرقة ودير الزور.

واستطاع تنظيم داعش إظهار مقدرة على شن هجمات كبيرة في مناطق محصنة أمنياً تقع تحت سيطرة الحكومة السورية، والترويج لنفسه كطرف وحيد يقوم بقتال النظام السوري.

ويغرز نشاط التنظيم خارج مناطق احتباطه بالبادية السورية حظوظه في تدعيم صفوفه، لأهمية هذه العمليات دعائياً، بالتزامن مع السمعة التي اكتسبها عالمياً عن طريق نشاطه الزراعي الخارجية داعش خراسان.

ومن الملاحظ أنه كلما قوي فرع داعش خراسان الذي تُسند إليه العمليات الخارجية قوي مركز التنظيم في سوريا، بما يُؤشر على

حرباً أوكرانيا وغزة تدعمان التقارب بين إيران وروسيا

والتركيز المتزايد من الجانبين على وضع اللبنة النهائية على اتفاقية تعاون إستراتيجي طويلة الأجل. وفي الوقت نفسه، ظهرت تقارير تشير إلى أن إيران قررت أخيراً تزويد روسيا بصواريخ باليستية. كما حصلت روسيا على مبيعات جديدة من الطائرات الإيرانية دون طيار هو "شاهد 238".

وتشير كل هذه المؤشرات إلى أن الجانبين، مدفوعين باحتياجاتهما العملية فضلاً عن توقعاتهما الإستراتيجية طويلة الأجل، يميلان بشكل متزايد إلى إقامة شراكة عسكرية قوية. وحتى لو قررت إيران السعي للحصول على الأسلحة النووية، فإنها تحتاج إلى الحصول على دعم روسيا. وبالتالي فإن تعزيز العلاقات مع روسيا يظل أمراً بالغ الأهمية. وفي الوقت الحالي، لا يوجد دليل ملموس يشير إلى أن روسيا ستؤيد حصول إيران على أسلحة نووية. ومع ذلك، فإن الأمر ليس غير قابل للتصديق تماماً، اعتماداً على العلاقات المستقبلية بين روسيا والغرب. وقد عززت العوامل المذكورة أعلاه اعتماد إيران على روسيا كشريك إستراتيجي. في الوقت نفسه، يبدو أن العلاقات الروسية - الإسرائيلية تقترب من نقطة اللاعودة. وفي الواقع، يظل من الأهمية بمكان بالنسبة إلى روسيا إلا تدعم إسرائيل أوكرانيا.

ولكن، على الأقل على المدى القصير، يجب على إسرائيل أن تعطي الأولوية لاحتياجاتها الأمنية الخاصة وسط الحرب في غزة، ويبدو أنها غير قادرة على تقديم مساعدة أمنية كبيرة في الخارج. وعلاوة على ذلك، أصبحت روسيا الآن واثقة نسبياً من إنجازاتها في أوكرانيا. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أن روسيا ترغب في إصلاح شامل لعلاقتها مع إسرائيل؛ بل إنها ببساطة ترى ضرورة أقل بالنسبة إلى إسرائيل وتعتقد أن لها اليد العليا الآن في هذه العلاقة.

وفي الوقت نفسه، اضعفت هذه التطورات احتمالات إحياء الاتفاق النووي الإيراني أو التوصل إلى اتفاق جديد بين إيران والولايات المتحدة. وفي ظل هذه الظروف، من المتوقع أن تنجذب إيران أكثر نحو شركائها الشرقيين، أي روسيا والصين.

وتكشفت الحرب في غزة أيضاً عن القيود المفروضة على إستراتيجية الحرب غير المتكافئة التي تتبعها إيران باستخدام الوكلاء والشركاء من غير الدول.

إستراتيجية إيران البديلة أو ربما التكميلية قد تكون تشكيل تحالف عسكري مع قوى دولية صديقة مثل روسيا والصين

وقد كشفت الضربات الأميركية في اليمن من جهة وفي العراق وسوريا من جهة أخرى، على الرغم من عدم إعادة الردع كما كانت تامل واشنطن، أن شبكة إيران من الحلفاء والوكلاء غير الحكوميين ضعيفة للغاية. وفي الوقت نفسه، أدى استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد حماس إلى إضعاف القدرات العسكرية لهذه الحركة الفلسطينية بشكل كبير. ويتكهن بعض المحللين بأن هذا قد يدفع إيران نحو تطوير أسلحة نووية باعتبارها الرادع النهائي. وقد تكون الإستراتيجية البديلة، أو ربما التكميلية، هي تشكيل تحالف عسكري مع قوى صديقة مثل روسيا والصين. وينبغي النظر في هذا السياق إلى زيارة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي أكبر أحمديان إلى موسكو

ما تم تكراره جزئياً أيضاً في جنوب القوقاز بعد الحرب الأخيرة بين أذربيجان وأرمينيا. وبعد سوريا وجنوب القوقاز، قد تبرز غزة أيضاً كمكان لظهور التعاون الثلاثي بين طهران وموسكو وأنقرة، على الرغم من اختلاف المواقف.

وكما توقع العديد من المحللين منذ بداية حرب غزة، سعت روسيا إلى الاستفادة من الصراع كفرصة لتوسيع نطاق تواصلها مع الجنوب العالمي، وخاصة الشرق الأوسط الإسلامي الذي تنتقد تصرفات إسرائيل في غزة. وفي هذا السياق، تأثرت علاقات روسيا مع الجمهورية الإسلامية بشكل ملحوظ. فمن ناحية، تغتمت الجمهورية الإسلامية، باعتبارها الداعم الرئيسي لحماس وأبرز خصم لإسرائيل، أي فرصة لتوسيع الدعم الدولي لحليفها وإضعاف موقف إسرائيل.

ومن ناحية أخرى، بالنسبة إلى قادة الجمهورية الإسلامية، فإن موقف روسيا هو تأكيد على أن قرارهم بدعم موسكو في الصراع الأوكراني كان حكيماً. وأدخل امتداد حرب غزة إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط وأخرط ووكلاء إيران وحلفائها من غير الدول في "محور المقاومة"، من الحوثيين في اليمن إلى الميليشيات العراقية، طبقة إضافية إلى الصراع المعقد بالفعل.

وتنسب القوى الغربية، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا، بشكل متزايد المسؤولية إلى إيران عن هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وعمليات الميليشيات الشيعية في العراق وسوريا. وفي الواقع، فإنه في أعقاب توسع البرنامج النووي الإيراني، ودعم طهران لموسكو في حرب أوكرانيا، وقمع الاحتجاجات الشعبية في إيران عام 2022، أضافت حرب غزة الآن مشكلة جديدة إلى علاقات إيران مع الغرب.

ويتجلى التقارب المتزايد بين إيران وروسيا بشأن قضية غزة أيضاً في الروايات الرسمية التي تروج لها كل دولة على حدة؛ وهو التقارب الذي ظهر منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا والدعم الإيراني له. عازياً المشاكل والأزمات الدولية إلى الدور الذي يلعبه الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة.

وقد وصفت إيران وروسيا ردود الفعل الغربية على الصراع في غزة بأنها مناقفة، ووضعتها جنباً إلى جنب مع التصرفات الغربية في صراعات عالمية أخرى، وخاصة في أوكرانيا. وتهدف هذه الرواية إلى تسليط الضوء على التناقضات والتحديات المحفوظة في السياسات الخارجية الغربية.

وتدعو الحكومتان أيضاً إلى إيجاد حلول للمشاكل الإقليمية، وتحدي التدخلات الغربية في الشرق الأوسط. وفي الواقع، فإن التوافق في الروايات والتصورات بين إيران وروسيا يتجاوز السياق المباشر للحرب في غزة بل هو جزء من إستراتيجية أوسع تهدف إلى تحويل النظام العالمي إلى هيكل متعدد الأقطاب، حيث يتم التنافس على الهيمنة الغربية وتحويل مراكز القوى البديلة، مثل إيران وروسيا، دوراً أكثر وضوحاً.

وفي الوقت نفسه، يُلحَى باللوم على التأثير السلبي للنفوذ الغربي في عدم فعالية المؤسسات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، في إنهاء الحرب في غزة. ويبدو أن هذا الجانب له أيضاً آثار أوسع نطاقاً. وتظهر محادثات أستانا بشأن سوريا التزام إيران وروسيا، جنباً إلى جنب مع تركيا، التي انتقدت بنغس القدر الاستجابات الغربية للحرب في غزة، بإنشاء منصات بديلة لحل الصراع والتعاون الدولي.

وفي جوهر الأمر، يشير التركيز على غزة في البيان الختامي لاجتماع أستانا إلى أن إيران وروسيا وتركيا تعزز توسيع تعاونها الثلاثي في سوريا، وهو

كاحد مكوّنات المفاوضات الثنائية. ولم يكن اللقاء بين رئيسي بوتين، الذي يمثل أهم مشاركة دبلوماسية بين إيران وروسيا في ما يتعلق بغزة منذ بداية الحرب، حدثاً معزولاً. ومنذ وقت قصير بعد بداية الحرب، ظهرت هذه القضية باستمرار في المناقشات الهاتفية والاجتماعات الشخصية بين المسؤولين في البلدين.

وبعيداً عن هذا الإطار الثنائي، فقد تم أيضاً توضيح الموقف المشترك بشأن قضية غزة في سياقات متعددة الأطراف حيث توجد إيران وروسيا. وكان أبرز مثال على ذلك هو اجتماع "صيغة أستانا" الثلاثي بين إيران وروسيا وتركيا.

وبينما يركز المنتدى بشكل أساسي على سوريا، أكدت الأطراف الثلاثة على أهمية منع توسيع المواجهة المسلحة في غزة وإشراك دول إقليمية أخرى في الصراع. كما أعربوا عن قلقهم العميق إزاء الكارثة الإنسانية في غزة وشددوا على ضرورة إنهاء الهجوم الإسرائيلي على الفلسطينيين وإرسال المساعدات الإنسانية إلى غزة.



عداء الغرب مصلحة مشتركة

إدارة الهجرة في أوروبا محفوفة بالتحديات والتوترات السياسية

والمهاجرين، مع التركيز على المساعدة والتكامل والمساواة في الحقوق. وتنتظر هذه البلدان إلى الهجرة باعتبارها فرصة للتنمية الاقتصادية والفراء الثقافي، وتغطي الدولة العضو في مجال الأمن ومكافحة الإرهاب، مثل فرنسا، الأولوية للمخاوف الأمنية المتعلقة بالهجرة وتؤكد على أهمية تأمين الحدود الوطنية ومكافحة الإرهاب ومعالجة التهديدات الأمنية المحتملة، مع تنفيذ برامج التكامل للاجئين وطالبي اللجوء.

ديناميكيات متشابكة

وتعمل البلاد على تشديد لوائح الهجرة، وتحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية، ودعم سياسات مكافحة الهجرة غير الشرعية.

وتواجه دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي، وهي اليونان وإيطاليا وإسبانيا، مشكلات جوهريّة بسبب موقعها الجغرافي وتعرضها المباشر لتدفقات الهجرة غير الشرعية.

وتعطي هذه البلدان الأولوية لمراقبة الحدود والتعاون مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لإدارة الهجرة، وكثيراً ما تطلب من الدول الأعضاء الأخرى المساعدة وتقاسم الأعباء.

وتخلق الديناميكيات المتشابكة بين تسييس الهجرة والتهديدات الأمنية مشهداً متعديداً الأوجه، ويعيد صعود الهجرة إلى الخطاب السياسي لتشكيل المخاوف الأمنية، ويمتد إلى ما هو أبعد من المعايير التقليدية ليضمّل السلامة الفردية والمخاوف من الإرهاب.

ويرسم الباحثون، الذين يساهمون في المناقشة الأوسع حول الهجرة، نسيجاً غنياً من وجهات النظر.

وأثرت تدفقات اللاجئين الناجمة عن اندلاع الحرب الأهلية السورية في عام 2011 بشكل كبير على مواقف دول الاتحاد الأوروبي تجاه سياسة الهجرة عبر ابعاد

متعددة، ويتجلى هذا التحول النموذجي بشكل خاص في مجالات كراهية الإسلام، والتهديدات الأمنية المتصورة، والمخاوف من الإرهاب الثقافي المضاد، والاعتبارات المتعلقة بتماسك الاتحاد الأوروبي. وساهم الخطط بين اللاجئين والتهديدات الأمنية المحتملة في تطبيع المشاعر المعادية للإسلام. وقد تفاقم الوضع بسبب الخطاب العام الذي يربط وجود اللاجئين، وخاصة من البلدان ذات الأغلبية المسلمة، بزيادة خطر الإرهاب.

ويظل إيجاد التوازن بين المصالح الوطنية والمسؤولية الجماعية تحدياً مستمراً للاتحاد الأوروبي في التعامل مع التضاريس المعقدة لسياسة الهجرة. وتتبنى بعض الدول الأعضاء، مثل المجر وبولندا، موقفاً أكثر قومية وسيادية في التعامل مع الهجرة. وتدافع عن الحفاظ على الهوية والثقافة والقيم الوطنية، وتطالب بحق في السيطرة على حدودها وإصدار أحكام مستقلة.

وكثيراً ما تفرض هذه البلدان قوانين هجرة أكثر صرامة، وتشعر بالقلق إزاء الحلول الشاملة للاتحاد الأوروبي، وتدعو إلى تقاسم الأعباء. وتشارك الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي أيضاً في أطر التعاون الإقليمي لمعالجة مخاوف الهجرة بشكل جماعي.

وتعمل مجموعة فيسغراد على تعزيز نهج مشترك في التعامل مع الحدود الخارجية، وتعارض حصص إعادة التوطين الإجبارية. وتدعم التدابير الأمنية. ويسلط هذا التعاون الإقليمي الضوء على مصالحتها واهتماماتها المشتركة.

وتتم تسييس الهجرة كاولوية للاتحاد الأوروبي منذ عام 2015. وإثر نشوب الأزمة اعتبر مواطنو الاتحاد الأوروبي لأول مرة أن الهجرة هي القضية الأكثر إلحاحاً التي تواجه الاتحاد الأوروبي. وكانت بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مثل ألمانيا والسويد، تتخذ تقليدياً موقفاً منفتحاً نسبياً في التعامل مع الهجرة، مؤكدة على التعددية الثقافية والالتزام بحقوق الإنسان.

وقد تبنت سياسات ترحّب باللاجئين وعلى الجانب الأخرى أدى ظهور الحركات الشعبوية في أوروبا إلى تزايد تسييس الهجرة. وكثيراً ما تستغل هذه الحركات المخاوف الشعبية من الهجرة، وتصورها باعتبارها خطراً على الأمن القومي والهوية الثقافية والاستقرار الاقتصادي.

وفي بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تستغل الجماعات السياسية الشعبوية، وخاصة بعض السياسيين الرئيسيين والمحاورين ووسائل الإعلام (الدور الضخم الذي تلعبه وسائل الإعلام هنا)، مخاوف الناس من الهجرة وتبذل كل ما في وسعها لإبقاء هذه المخاوف حية.

وأثر التطور الأخير للحركات الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا على النقاش الدائر في الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة الهجرة. وقد استفادت هذه

الحركات من المخاوف العامة المتزايدة بشأن الهوية والثقافة والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية، وقدمت حلولاً بسيطة لقضايا الهجرة المعقدة.

وكان لصعود الحركات الشعبوية تأثير على سياسة الهجرة في الاتحاد الأوروبي، سواء كان ذلك مباشرة أو بشكل غير مباشر.

واكتسبت الأحزاب الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا نفوذاً سياسياً متزايداً، وخاصة في بعض الدول الأعضاء، حيث قامت بحملات نشطة من أجل سياسة أكثر تقييداً للهجرة.

وعلى سبيل المثال في إيطاليا كانت الرابطة (المعروفة سابقاً باسم رابطة الشمال) من أبرز المدافعين عن فرض ضوابط أكثر صرامة على الهجرة، مع التركيز على الحاجة إلى الحد من الهجرة غير الشرعية وإعطاء الأولوية لمصالح الإيطاليين الأصليين.

وعلى نحو مماثل في النمسا دعا حزب الحرية النمساوي إلى فرض قوانين أكثر صرامة وضوابط حدودية أكثر تشدداً حيال الهجرة، مشيراً إلى المخاوف بشأن التهديد المتصور المتمثل في التدهور الثقافي والضغط الاقتصادي.

وبالإضافة إلى ذلك تبنت حزب فيديس في المجر، بقيادة رئيس الوزراء فيكتور أوربان، موقفاً قوياً مناهضاً للهجرة، داعياً إلى الحفاظ على الهوية الثقافية والعرقية للمجر من خلال الحد من تدفق المهاجرين واللاجئين.

اختلاف الأساليب بين

الدول الأعضاء في الاتحاد

الأوروبي أدى إلى تعقيد

جهود تطوير سياسة هجرة

متناسكة وموحدة

ونتيجة لذلك تبنت بعض الدول الأعضاء مواقف أكثر قومية وانعزالية. وكان لظهور الحركات الشعبوية في الاتحاد الأوروبي تأثير كبير على خطاب الهجرة وتشريعاتها.

ولئن استفادت هذه الحركات من المخاوف المشروعة، فإن من الأهمية بمكان التعامل مع سياسة الهجرة بحساسية لمنع الإفراط في التبسيط والإجراءات التمييزية.

ويستطيع الاتحاد الأوروبي أن يتغلب على التحديات التي تفرضها الشعبوية في حين يدعم قيمة الأساسية ويعمل على بناء مستقبل يعزز التضامن والاحترام لجميع الأفراد، بغض النظر عن خلفياتهم، من خلال تشجيع الحوار وتعزيز السياسات الشاملة ومعالجة الأسباب الجذرية للهجرة.

وتعتبر الهجرة والأمن مشكلتين رئيسيتين تؤثران على البيئة السياسية للاتحاد الأوروبي. وعندما يتعلق الأمر بحل المشكلات تتخذ الدول الأعضاء مجموعة متنوعة من التقنيات والسياسات.

وتم تسييس الهجرة كاولوية للاتحاد الأوروبي منذ عام 2015. وإثر نشوب الأزمة اعتبر مواطنو الاتحاد الأوروبي لأول مرة أن الهجرة هي القضية الأكثر إلحاحاً التي تواجه الاتحاد الأوروبي. وكانت بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، مثل ألمانيا والسويد، تتخذ تقليدياً موقفاً منفتحاً نسبياً في التعامل مع الهجرة، مؤكدة على التعددية الثقافية والالتزام بحقوق الإنسان.

وقد تبنت سياسات ترحّب باللاجئين وعلى الجانب الأخرى أدى ظهور الحركات الشعبوية في أوروبا إلى تزايد تسييس الهجرة. وكثيراً ما تستغل هذه الحركات المخاوف الشعبية من الهجرة، وتصورها باعتبارها خطراً على الأمن القومي والهوية الثقافية والاستقرار الاقتصادي.

وفي بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تستغل الجماعات السياسية الشعبوية، وخاصة بعض السياسيين الرئيسيين والمحاورين ووسائل الإعلام (الدور الضخم الذي تلعبه وسائل الإعلام هنا)، مخاوف الناس من الهجرة وتبذل كل ما في وسعها لإبقاء هذه المخاوف حية.

وأثر التطور الأخير للحركات الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا على النقاش الدائر في الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة الهجرة. وقد استفادت هذه

بروكسل - أصبحت السياسة الداخلية مبنية على نحو متزايد بسبب الأزمات التي اندلعت في العراق وليبيا وسوريا، وزيادة بروزها في التغطية الإعلامية، وتعبئة المواطنين ذوي الهويات القومية الحصرية من قبل الأحزاب الشعبوية اليمينية في الغالب، وتزايد الاستقطاب في المناقشات العامة في أوروبا.

وفي ظل هذه الظروف تزايد الاستياء الشعبي من إدارة الاتحاد الأوروبي للامتحانات، وتعمقت المناقشات السياسية حول الهجرة في الاتحاد الأوروبي. ومنذ عام 2015 أصبح تسييس الهجرة في الاتحاد الأوروبي ظاهرة معقدة ومثيرة للجدل وجديدة تماماً، وهيمنت على المناقشات السياسية والمناقشات التي ولدت بروزاً سياسياً ومواقف مستقطبة بين الدول الأعضاء.

وتقول الباحثة نرجيز جولييفا، في تقرير نشرته "مورن بوليسي"، "قبل الأزمة الأوكرانية الحالية كانت إدارة الهجرة في أوروبا محفوفة فعلاً بالتعقيدات والتوترات السياسية".

وتضيف أن ذلك تفاقم بسبب عوامل مثل الحرب الأهلية السورية والتشرد داخل دول مجموعة فيسغراد (جمهورية التشيك والمجر وبولندا وسلوفاكيا).

وقد أدى تدفق اللاجئين من مناطق الصراع مثل سوريا إلى فرض ضغوط شديدة على الدول الأوروبية، ما أدى إلى مناقشات حول تقاسم المسؤولية وتوزيع الأعباء.

وبالإضافة إلى ذلك أدى اختلاف وجهات النظر والأساليب بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى تعقيد الجهود الرامية إلى تطوير سياسة هجرة متناسكة وموحدة.

ونتيجة لذلك ظلت إدارة الهجرة ميسرة إلى حد كبير، حيث تعطي الدول الفردية من الأحيان الأولوية لمصالحها الخاصة على حساب العمل الجماعي على مستوى الاتحاد الأوروبي.

ونتيجة لهذا التسييس أدت أزمة المهاجرين واللاجئين المتزايدة إلى تغيير اتجاهها تدريجياً وتغيير معايير ما يُسمح بالمطالبة به أو القيام به في أوروبا اليوم لمواجهة.

ويشكل أساس تسييس الهجرة ظهور اتجاهات شعبية، وحركات قومية، ووجهات نظر غير موحدة للنخب السياسية وخاصة النهج الفردي والمصالح الوطنية (المصالح الوطنية مقابل تضامن الاتحاد الأوروبي) التي لا تخدم المجتمع الدولي.

وكان نمو القومية المحافظة والشعبوية المتشككة في أوروبا سبباً في إثارة المخاوف بشأن سيادة القانون في الاتحاد. وكل ما تم ذكره يجمع التسييس، وبشكل أكثر دقة العوامل السياسية، في مقدمة عملية صنع القرار بشأن سياسة الهجرة وإدارتها.

التسييس

وبشكل عام، فإن تسييس الهجرة ينشأ بشكل رئيسي من بعض العوامل الأساسية التي سيتم شرحها في المقال. فمن ناحية أصبحت الهجرة، ضمن السياسات الحزبية، موضوعاً مهماً للجدل، حيث تتخذ الكثير من الأحزاب السياسية مواقف متعارضة وتستغل الهجرة قضية رئيسية لجذب الدعم الشعبي.

واستغلت الأحزاب من اليسار إلى اليمين الهجرة باعتبارها قضية خلافية لحشد قواعدها واستمالة مواقف معينة من الناخبين.

وعلى الجانب الأخرى أدى ظهور الحركات الشعبوية في أوروبا إلى تزايد تسييس الهجرة. وكثيراً ما تستغل هذه الحركات المخاوف الشعبية من الهجرة، وتصورها باعتبارها خطراً على الأمن القومي والهوية الثقافية والاستقرار الاقتصادي.

وفي بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تستغل الجماعات السياسية الشعبوية، وخاصة بعض السياسيين الرئيسيين والمحاورين ووسائل الإعلام (الدور الضخم الذي تلعبه وسائل الإعلام هنا)، مخاوف الناس من الهجرة وتبذل كل ما في وسعها لإبقاء هذه المخاوف حية.

وأثر التطور الأخير للحركات الشعبوية في جميع أنحاء أوروبا على النقاش الدائر في الاتحاد الأوروبي بشأن سياسة الهجرة. وقد استفادت هذه

المصالحة والقانون والمرأة.. ثالوث صناعة المستقبل في رواندا

ثلاثون سنة على الإبادة الجماعية: الحس الوطني يتغلب على الحمية القبلية



بول كاغامي ينفض برونندا

وعلاوة على ذلك تعاملت رواندا مع جائحة فايروس كورونا المستجد بطريقة جيدة وسجلت أحد أعلى معدلات التطعيم ضد فايروس على مستوى أفريقيا، وضخت استثمارات كبيرة في المنشآت الصحية الريفية.

وحسب البنك العالمي فإن رواندا صاغت رؤية جريئة لتصبح محايدة للكربون بحلول عام 2050، مع تدخلات طموحة للتكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره، بتكلفة تبلغ 11 مليار دولار بحلول عام 2030. ويعتبر بنك التنمية الأفريقي وصندوق النقد الدولي رواندا واحدة من أكثر الدول الواعدة اقتصادياً في القارة الأفريقية.

ومع نمو بنسبة 7.9 في المئة في الفترة من 2010 إلى 2015، يمكنها أيضاً أن تتباهى بتخفيض معدل الفقر بشكل كبير (56 في المئة في عام 2005 مقابل 39 في المئة في عام 2014). وتعتبر رواندا "أنظف دولة في أفريقيا، والأكثر أماناً، ولديها حكومة مستقرة وبرلمان يضم أكبر أغلبية من النساء في العالم. وهي تتمتع، بعد بوتسوانا، بأفضل نظام لمكافحة الفساد في أفريقيا".

وتتمثل الخدمات أكبر قطاع في اقتصاد رواندا وتشكل 53 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. وأهم القطاعات الفرعية للجمال الخدمي هي: أنشطة العقارات (8 في المئة)، وتجارة الجملة والتجزئة (8 في المئة)، والخدمات الثقافية والمحلية والأخرى (6 في المئة)، والنشطة الدعم الإداري والخدمات العامة والدفاع والضمان الاجتماعي الإلزامي (5 في المئة لكل منها).

وتشكل الزراعة والغابات وصيد الأسماك 29 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع مساهمة المحاصيل الغذائية بنسبة 17 في المئة، بينما يشكل القطاع الصناعي 18 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، حيث يعد البناء (7 في المئة) والتصنيع (6 في المئة) أكبر حصص فيه. وأما على الصعيد الاجتماعي فإن رواندا تمثل نموذجاً ناجحاً لتقليل الفجوة بين الجنسين في البرلمان حيث يضم أكبر نسبة من النساء مقارنةً بأي برلمان آخر في العالم بنسبة بلغت 64 في المئة.

وأصبحت نسبة استمرار الأطفال في المدارس الأعلى على مستوى قارة أفريقيا. ورغم ذلك فإن مدى التقدم الحقيقي في رواندا مازال موضع جدل بسبب التناقضات المحتملة في البيانات.

وكان دستور رواندا للعام 2003 قد خصص للنساء حصة 30 في المئة من مجموع المناصب المنتخب في الحكومة سعياً إلى تعزيز المساواة بين الجنسين وزيادة تمثيل المرأة في مناصب صنع القرار.

ومهد هذا التمثيل الطريق لإصلاحات كبيرة قادتها البرلمانيات مثل المساواة في تملك الأراضي، والمساواة في الأجور في قوانين العمل.

وينص القانون على وجوب أن تشغل النساء 30 في المئة من جميع المناصب المنتخب في هيئات صنع القرار على الصعيد الوطني ودون الوطني، بما في ذلك 24 مقعداً من أصل 80 مقعداً في مجلس النواب في البرلمان.

على الرغم من الإبادة الجماعية الأكثر فظاعة في أواخر القرن الحادي والعشرون، استطاعت رواندا تجاوز الآلام والأحقاد لتبني نهضة اقتصادية واجتماعية نموذجية في أفريقيا. وكان للمصالحة الدور المركزي في كل ذلك.

لتمتع التغييرات، التي تمت الموافقة عليها بنسبة 98 في المئة من الأصوات، للرئيس بالترشح لولاية ثالثة منحتها سبع سنوات ثم يخدم فترتين أخريين مدة كل منهما خمس سنوات تبدأ في عام 2024.

ويقود كاغامي حالياً بلاده نحو المزيد من التطور في شتى المجالات، ويسعى إلى إعادة تأسيسها على ثوابت جديدة تعتمد مبادئ العدل والمساواة بين مكونات المجتمع وتحقيق الرفاه الاقتصادي المبني على نهضة علمية وثقافية وهوية وطنية موحدة.

واليوم يعتبر معدل النمو الاقتصادي في رواندا من بين الأعلى في أفريقيا وبلغ خلال العامين الماضيين حوالي 8 في المئة سنوياً.

واستند هذا النجاح إلى أرباح الصادرات الزراعية مثل الشاي والقهوة، واستخراج المعادن والسياحة والقطاع العام الكبير. وفي الوقت نفسه نجحت جهود تنويع مصادر الاقتصاد مؤخرًا في صعود قطاع التكنولوجيا، ومبادرات تطوير القوة العاملة.

كما شهدت البلاد تحسناً كبيراً في الناحية الصحية بفضل نظام التأمين الصحي الذي غطى حوالي 90 في المئة من السكان.

وزاد متوسط العمر المتوقع للمواطن الرواندي إلى الضعف خلال عقدين بعد المذبحة. وانخفضت معدلات وفيات الأطفال والإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

وانتخب بول كاغامي رئيساً للبلاد في أبريل 2000، ليصبح مهندس إعادة إعمار بلد مدمر ويعمل على إنجاز مصالحة صعبة.

واتجه كاغامي إلى العديد من المسؤولين عن الإبادة الجماعية وأعلن دستورا جديداً في عام 2003 تضمن التمييز على العديد من المبادئ الحديثة: مكافحة الفساد والحكم الرشيد ومكافحة الانقسامات العرقية، حتى أنه حظر استخدام مصطلحات "التوتسي - الهوتو" في بطاقات الهوية.

وبداية من عام 2002 تم تشكيل أكثر من 12000 محكمة شعبية في كل مناطق رواندا، وفي كل محكمة تسعة قضاة يختارهم السكان، وتقام المحاكمات في الساحات، أما تمويلها، فكان بان يدفع كل متهم مستطع دولاراً واحداً.

وفي سنة 2012 كان قد تم الانتهاء من محاكمة مليونين من المتهمين، وأدين 65 في المئة منهم، وتفاوتت العقوبات من السجن إلى العمل في حقول الضحايا أو تنظيف القرية.

وسعى كاغامي إلى إعادة هيكلة المجتمع سياسياً واجتماعياً وثقافياً مؤمناً بآليات السلطات المركزية القوية يمكن أن تحمي المجتمع من أي صراعات عقائدية أو قبلية موروثية.

وكان دستور 2003 يمنح الرئيس فترة ولاية مدتها سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، ولكن تم تعديله في استفتاء مثير للجدل في عام 2015

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



كيغالي -

أحييت رواندا الأحد الذكرى الثلاثين للإبادة الجماعية التي راح ضحيتها 800 ألف شخص خلال مئة يوم فقط، لكن بعد مرور ثلاثة عقود تغلب الحس الوطني على الحمية القبلية وشهدت كيغالي طفرة اقتصادية واجتماعية نهضت بها.

ويؤكد محللون أن ثالوث المصالحة والقانون والمرأة شكل نهضة كيغالي التي شهدت أكبر المذابح مأساة وقسوة في نهاية القرن العشرين.

وفي 6 أبريل 1994، اغتيل الرئيس الرواندي هباريماننا بإسقاط طائرته لدى هبوطها في كيغالي لدى قدومها من تنزانيا، وعلى متنها رئيس بوروندي المجاورة وعدد من كبار مسؤولي البلدين، وأعقب ذلك اندلاع قتال بين عرقتي التوتسي والهوتو، ما أدخل البلاد في حرب إبادة جماعية لم يحرك المجتمع الدولي ساكناً لوقفها.

وخلال مئة يوم، وصل عدد القتلى إلى حوالي 800 ألف شخص وتعرض نصف مليون امرأة للاغتصاب، ونزح نصف الشعب داخل البلاد وخارجها، ورفضت الأمم المتحدة طلب زيادة قوات حفظ السلام لوقف الإبادة فيما ابادت الحرب ما يقرب من 90 في المئة من التوتسي داخل رواندا.

وانتخب بول كاغامي رئيساً للبلاد في أبريل 2000، ليصبح مهندس إعادة إعمار بلد مدمر ويعمل على إنجاز مصالحة صعبة.

واتجه كاغامي إلى العديد من المسؤولين عن الإبادة الجماعية وأعلن دستورا جديداً في عام 2003 تضمن التمييز على العديد من المبادئ الحديثة: مكافحة الفساد والحكم الرشيد ومكافحة الانقسامات العرقية، حتى أنه حظر استخدام مصطلحات "التوتسي - الهوتو" في بطاقات الهوية.

وبداية من عام 2002 تم تشكيل أكثر من 12000 محكمة شعبية في كل مناطق رواندا، وفي كل محكمة تسعة قضاة يختارهم السكان، وتقام المحاكمات في الساحات، أما تمويلها، فكان بان يدفع كل متهم مستطع دولاراً واحداً.

وفي سنة 2012 كان قد تم الانتهاء من محاكمة مليونين من المتهمين، وأدين 65 في المئة منهم، وتفاوتت العقوبات من السجن إلى العمل في حقول الضحايا أو تنظيف القرية.

وسعى كاغامي إلى إعادة هيكلة المجتمع سياسياً واجتماعياً وثقافياً مؤمناً بآليات السلطات المركزية القوية يمكن أن تحمي المجتمع من أي صراعات عقائدية أو قبلية موروثية.

وكان دستور 2003 يمنح الرئيس فترة ولاية مدتها سبع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، ولكن تم تعديله في استفتاء مثير للجدل في عام 2015



صداع مزمن

نحن وإيران جيران
ويا لها من جيرة

الإسرائيلية يقدر على تسخير جبهة إسرائيل الشمالية ولا حركة حماس التي شلتها الحرب المستمرة منذ شهرين في إمكانها أن تصنع إسرائيل انتقاما لمقتل قادة فيلق القدس. لذلك إلى الأردن بعد أن تآكدت حركة حماس أن لها جمهورا هناك، تحكّمه العاطفة ولا يملك قدرة على التمييز بين مصلحة الأردن والرغبة في الزج به في معركة، تعرف قيادته أنه سيخرج منها خاسرا.

لا تشكل التظاهرات التي شهدتها محيط السفارة الإسرائيلية في عمان خطرا على إسرائيل. معظم سكان العاصمة الأردنية هم من أصل فلسطيني. ذلك مؤشر على رعاية أردنية غير محدودة. لكن الأردن كدولة له حساسية إزاء مسألة الولاة. تلك حساسية لا تتعلق بالقضية الفلسطينية بل بحركة حماس التي لم تتفعل إيجابيا مع كل ما فعلته القيادة الأردنية من أجلها في مواجهة إسرائيل. لقد كان الأردن محقا حين شعر بأن التظاهرات المناصرة لحماس تشكل خطرا على أمنه القومي.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حتى حين تُضرب إيران فإن العرب يدفعون الثمن. تلك حصّة سيئة من قدر جغرافي صار يضغظ على العرب فزادوه سوءا بسبب سياسات أنظمة لا تكثر بمصير الشعوب التي ابتليت بها وبجوعها إلى الحكم.

ليست سوريا وحيدة في ذلك. فما جرى في دمشق قبل أيام حين استهدفت الصواريخ بيتنا بقم فيه قادة فيلق القدس الإيراني يمكن أن يقع في لبنان والعراق من غير أن تقوى الدولتان على الدفاع عن سيادتهما على أراضيها والتي هي سيادة ناقصة بسبب التغلغل الإيراني.

وكما تحارب إيران بالوكالة فإنها تتلقى العقاب بالوكالة أيضا. وهو ما توالت عليه إيران وخصوصها، سواء كانوا في إسرائيل أو في الولايات المتحدة. حين قتل قاسم سليمانى فإن الضربة الأميركية وقعت على الأراضي العراقية أما حين سمحت الولايات المتحدة لإيران بالرد فإن الأراضي وجهت صواريخها إلى الأراضي العراقية.

وفي ذلك يتساوى العراق وسوريا. فبعد أن صار البلدان قاعدتين عسكريتين إيرانيين جاز لخصوم إيران أن يوجهوا الضربات إليهما من غير التفكير بسيادتهما التي جرى تعليقها بسبب ظرف موضوعي يقع خارج الإرادة الوطنية التي صارت جزءا من ماض لا يمكن استعادته. ليست إيران اليوم مجرد جارة سوء للعرب بل صارت جزءا من واقع مشؤوم وبغيض أطبق مثل كابوس عليهم من غير أن تظهر في الأفق صورة أخرى تبشر بخير قليل. ومثلما أن الجغرافيا لا يمكن تغييرها فإن الأنظمة السياسية الخائفة أسقطت من حساباتها إمكانية الخروج من ذلك الكابوس أو هي لا ترغب في أن تُخرج شعوبها منه.

ذلك يعني أن المستقبل سيكون أسوأ. فلو لجأت إيران إلى التصعيد ردا على القصف الإسرائيلي فإنها لن ترد من أراضيها بل ستكلف ذيوها بالقيام بذلك الرد. ومن أجل تجنب حزب الله عقابا قد يؤدي إلى إلحاق أضرار فادحة به وهو ما لا تتحمله إيران فقد يتم اللجوء إلى الميليشيات العراقية الجاهزة لتقديم خدمات من ذلك النوع على غرار ما فعلته حين تبرعت بقصف القواعد العسكرية الأميركية في العراق تحت شعار المطالبة برحيل القوات الأجنبية. ولكن أثر القصف القادم من العراق سيكون محدودا على إسرائيل. وهو ما يعني أن الرد الإيراني سيكون صعبا بالمقاسات التقليدية. فلا حزب الله وقد استوعب مغزى الإشارات

ليس بالضرورة أن يكون رئيس الحكومة خيرا اقتصاديا أو عالما سياسيا، لكن لا بد أن يكون مدركا لطبيعة التطورات المزجة التي تمر بها الدولة في الداخل، وعمق التوترات التي تحيط بها في الخارج، ولديه أجندة ذات معالم واضحة، لتجاوز التطورات الملتبسة والتوترات المشابكة، ويمكّن تسقيفا واسعا مع رئيس الدولة الذي حدد السياسات، ولعب دورا السنوات الماضية في التصدي بنفسه للكثير من الأزمات، وعليه أن يمنح هامشا من الحركة لرئيس حكومة يمتص عنه جانبا من الصدمات.

بدأت معالم تفاعل نسبي من قبل رئيس الحكومة مصطفى مديوني مع بعض التطورات الداخلية والإقليمية مؤخرا، وخرج عن إطار الصمت الذي صاحبه خلال السنوات الماضية، وهي خطوة توفر له مساحة كبيرة من الاحتباك مع قضايا حيوية، وتخفف من الضغوط الواقعة على رئيس الدولة، والذي كان حاضرا، بل مشتبكا بصورة مباشرة في أحداث هي من صميم عمل رئيس الحكومة والوزراء المعاونين له.

هذه واحدة من ملامح التغيير التي يمكن أن تدخل على شكل الحكومة المقبلة، في وجود مديوني أم لا، فقد أخذ الرئيس السيسي على عاتقه القيام بمهام فوق طاقته، حفزت قوى معارضة ضده، وحملته ما لا يجب أن يتحملة مرتين. مرة لأنه مسؤول عن وضع السياسات، ومرة لأن الحكومة هي الجهة التنفيذية وعليها أن تتحمل جانبا كبيرا من المسؤولية مباشرة، وتحتاج هذه المسألة إلى ترتيبات لرفع بعض الطامس السياسية، وإعادة صياغة للمنهج الذي تعمل بموجبه الحكومة في المرحلة القادمة.



تغيير الحكومة أم السياسات في مصر

بعدم دقة اختياره والبقاء نحو ستة أعوام متواصلة، وهي أكبر فترة قضاها رئيس حكومة في موقعه منذ ثورة يناير 2011.

أكد الدكتور مديوني أنه رجل تكنوقراط بامتياز ومسؤول تنفيذي هادئ، لأن من يرسم السياسات ويلعب دورا محوريا في تحديد بوصلتها في مصر هو رئيس الدولة، ويتحمل المسؤولية في العقل الجمعي للمواطنين، ومهما كانت صلاحيات رئيس الحكومة، وهي كبيرة وفقا للدستور المصري، ودوره في التصورات التي ينفذها مجلس الوزراء، ورئيس الدولة أول من توجه إليه الإيجابيات والانتقادات.

تراجعت الأهمية المعنوية لرئيس الحكومة في تحدي أطر وهياكل السياسات العامة منذ أن طغت سلطة رئيس الدولة خلال العقود الستة الماضية على جميع السلطات الأخرى، ولا يعرف غالبية المصريين سوى الرئيس لمحاسبته، ينسبون له الإنجازات ويحملونه الإخفاقات، حيث أزيلت الكثير من الحدود الفاصلة بين صلاحيات كل سلطة.

قد يلجا الرئيس السيسي إلى إحداث قدر من التوازن والفصل بين السلطات خلال فترة رئاسته الثالثة والأخيرة، يصبح مقدمة أو تمهيدا ناعما لانتقال السلطة إلى رئيس آخر بعد ست سنوات، إذ عاصر السيسي فترة حرجية في بدايات حكمه مليئة بالمشاغبات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية، عبّر عنها بكلمات توحي بعدم وجود أركان حقيقية للدولة وقتها، واستخدم عبارة "شبه دولة" للتأكيد على حجم الأزمات التي عصفت بالبلاد، ونجح في تخفي جزء كبير منها واستعادة الأمن والاستقرار.

تحتاج مصر إلى تغيير تدريجي في التصورات التي يقوم رئيس الحكومة

كبيرة بشأن قضايا عديدة واليات التعامل معها.

تشير المعلومات التي رشحت حيال شكل الحكومة التي سوف تصاحب الرئيس السيسي في فترته الرئاسية الجديدة إلى تضارب في الرؤى، فبعد ظهور مؤشرات على رحيل حكومة مديوني قبل اليمين الدستورية طفت أخرى تؤيد استمرارها، ومن روجوا لتغيير مديوني عاد بعضهم وأثنوا عليه عقب توقيع صفقات استثمارية وفرت عوائد دولارية للدولة، والمحو إلى بقائه لمواصلة البرنامج الاستثماري، ما أثار تكهنات حول وجود فرصة كبيرة لبقاء الرجل على رأس الحكومة فترة أخرى، إذ يبدو منسجما مع الرئيس السيسي، والذي يميل للتغيير عند الضرورة القصوى.

بعيدا عن بقاء مديوني وحكومته كاملة أو بعضها، لن يشعر المصريون بوجود تغيير حقيقي ما لم يحدث تحول في السياسات التي أدت إلى أخطاء في السنوات الماضية عمقت جراح اقتصاد بات محور اهتمام الرئيس والحكومة والمواطنين، وهؤلاء لا يعينهم حجم الإصلاحات السياسية إذا لم تفض إلى تغيير ملموس في الواقع الاقتصادي، فهو نقطة البدء للوصول إلى صيغة قد تغير وجه الحياة في مصر، وهو النقطة الرئيسية في الجدل الدائر حول التغيير حاليا.

فلا يهم اسم رئيس الحكومة وما إذا كان مديوني سوف يستمر أم لا، فالمهم أن يصبح للتغيير وجه إيجابي. تعزز رئاسة مديوني للحكومة الجديدة المصاحبة للرئيس السيسي في بداية ولايته الثالثة عدم حدوث تغيير في التوجهات الرئيسية، وتؤكد قناعة الرئيس به أنه حقق إنجازات الفترة الماضية، بينما تغييره الذي كان خيارا مناسباً لتحمله إخفاقات السنوات السابقة، إلا أنه ينطوي على إشارة

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

منذ أن أدى الرئيس عبدالفتاح السيسي اليمين الدستورية لفترة رئاسية جديدة أخيرا، وعيون المصريين مسلطة على الحكومة التي يرأسها الدكتور مصطفى مديوني، وهل سيتم تغييرها كاملة أم تدخل عليها تعديلات محدودة؟

ترك الأمر حتى الآن لتقديرات مراقبين وجدوا فيه علامات متناقضة، بعضها يؤكد الاستمرار استنادا إلى دستور لا يلزم الحكومة بتغييرها مع بداية فترة جديدة لرئيس الدولة، وبعضها يميل إلى التغيير أو التعديل انطلاقا من أعراف سياسية سائدة.

مصر تحتاج إلى تغيير تدريجي في التصورات التي يقوم رئيس الحكومة بتنفيذها، وسواء أكان مديولي مستمرا أم لا ففي الحالتين هناك حاجة إلى منهج يتناسب مع تطورات الجمهورية الجديدة وطموحاتها

ويعكس هذا الخلاف حالة صحية في البلاد، وهو مؤشر على إمكانية فهم ما سوف يجري خلال الفترة الرئاسية الثالثة للسيسي، فالتغيير أو عدمه له دلالات سياسية يمكن من خلالها استكشاف طبيعة المرحلة المقبلة، والتغيير سواء شمل رئيس الحكومة ووزارات سيادية أم لا ستكون له معان



إيران اليوم ليست مجرد جارة سوء للعرب بل صارت جزءا من واقع مشؤوم وبغيض أطبق مثل كابوس عليهم من غير أن تظهر في الأفق صورة أخرى تبشر بخير قليل

كان الأردن دائما مهددا بفكرة الوطن البديل. وليس مستبعدا أن تكون إيران وقد التقت مخططاتها مع أهواء حماس، مسؤولة عن اختراق جبهة صامدة لتضرب عصفورين بحجر واحد. فإذا كانت إيران قد عززت عن اختراق النظام السياسي في الأردن من خلال حركة الإخوان المسلمين فإنها راهنت على الجمهور الفلسطيني الذي يناصر حماس تحت ضغط الكوارث التي تحدث في غزة. من جهة أخرى فإن إيران وقد أقرت بأنها لا تملك الأدوات التي تؤهلها للانتقام من إسرائيل فقد قررت أن تُحقق الأردن بقائمة الدولة الفاشلة. أخطأ فلسطينيو الأردن حين انجروا وراء عاطفتهم ولم ينتبهوا إلى أن تلك العاطفة كانت فخا إذا ما تم النظر إليها بعين واقعية. ليس الأردن دولة حرب منذ توقيع معاهدة السلام وهو لذلك ليس مستعدا لكي يكون جبهة حرب بديلة عن الجبهتين السورية واللبنانية اللتين احتمت إيران بصمتها من أجل أن لا ينالها المزيد من العقاب.



قد يكون القادم أسوأ



مصطفى مديولي رجل تكنوقراط بامتياز

موسم «الحرق» إلى الفضاء



هناك فرص عمل.. ماذا عن الأجر؟

«الدخل الأساسي العام» حلا لفقدان الوظائف والصراع الاجتماعي الناجمين عن الأتمتة والذكاء الاصطناعي. من بينهم جميعا كان بيل غيتس الأكثر واقعية عندما اقترح فرض ضريبة تطبيق على الذكاء الاصطناعي والروبوتات تنفقها الحكومات على الخدمات.

كلها حلول يمكن اعتمادها، والمشكلة ليست في معارضة تعيق تطبيقها، بل في كونها حلولاً تتجاهل المشكلة الحقيقية للضرورة التي يشهدها العالم.. صحيح أن الأتمتة والروبوتات ساعدت على تجميع الثروات، ولكن ماذا عن الموارد؟

وهذه هي المعضلة الأساس، التي لن يفيد معها تجميع الثروات، ما لم يتم البحث عن عوالم أخرى. تماما مثل ما حصل في بدايات القرن التاسع عشر، حيث أدى اكتشاف العالم الجديد إلى انتعاش اقتصادي هائل ساهم في تشكيل النظام الاقتصادي العالمي الحديث، وترتبت عليه تغييرات جذرية في عديد من المجتمعات حول العالم.

لن يكون أمام الباحثين عن فرص عمل في المستقبل من حل سوى الالتحاق بمرابك «الحرق»، ولكن هذه المرة ليس باتجاه الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط وكندا والولايات المتحدة، بل باتجاه الفضاء.

كبيرة من البيانات بسرعة من أجل اتخاذ أفضل القرارات». بثقة مثل الثقة التي أظهرها الروبوت صوفيا، فلها سيكون هناك متسع في الدول المرشحة لاستقبال أفواج البريطانيين ومواطني دول الاتحاد الأوروبي الباحثين عن عمل؟ نشك في ذلك.

ولكن ماذا عن السيناريوهات الأخرى، بالتأكيد هناك أكثر من سيناريو يمكن اعتماده لحل الأزمات والمشاكل. من بين هذه السيناريوهات اتفاق وزراء مال مجموعة السبع عام 2021 حول ضريبة نديا نسبتها 15 في المئة على أرباح الشركات الكبرى توزع عائداتها على المستحقين.

وبينما رأى البعض أن الحكومات بتطبيقها مثل هذه الوظيفة تعاقب الشركات على نجاحها، وصف آخرون الاتفاق بـ«النبا السار للعائلة والعضوات»، وطالبوا بضرورة أن تتبعه قرارات أخرى، مشيرين إلى أن الشركات الكبرى استفادت من ماضي الشعوب لتجنح أرباحا خيالية وعليها أن تعيد جزءا من هذه الأرباح لينفق على الملايين ممن فقدوا أعمالهم.

عمالقة سيلكون فالي في ولاية كاليفورنيا أمثال بيل غيتس وجاك دورسي ومارك زوكربيرغ وأبلون ماسك ذهبوا أبعد من ذلك.. اقترحوا فكرة

وصف سرعة تقدم الذكاء الاصطناعي في مؤتمر صحفي عقد قبل افتتاح جلسات القمة بكلمة واحدة «مذهلة».

ما يحدث مذهل حقاً، خاصة إذا علمنا أن بعضاً من أكثر الروبوتات البشرية شهرة وتقدماً في مجال الذكاء الاصطناعي كان حاضراً في القمة العالمية لمنظمة الأمم المتحدة، وانضمت تلك الروبوتات إلى 3000 خبير في هذا المجال للمشاركة في حل المشاكل الأكثر إلحاحاً في العالم، مثل تغير المناخ والجوع والرعاية الصحية والاجتماعية.

وجهت الدعوة إلى الروبوتات لحضور ما تم وصفه بأول مؤتمر صحفي في العالم للروبوتات وتعمل بتقنية الذكاء الاصطناعي.

نجم الحدث دون منازع كان الروبوت صوفيا، التي طورتها شركة «هانسون روبوتيك» واستطاعت أن تصدم صفوة الخبراء والمطورين في مجال الذكاء الاصطناعي، بعد أن وجه إليها السؤال فيما إذا كان بمقدورها أن تلعب أدواراً قيادية بمهارة تفوق مهارة البشر. فاجابت دون تردد «يمكننا (الروبوتات) تحقيق أشياء عظيمة.. لدينا القدرة على القيادة بمستوى من الكفاءة والفعالية أعلى مما لدى القادة البشر. ليست لدينا التحيزات أو المشاعر والعواطف التي يمكن أن تسيء لعملية اتخاذ القرار في بعض الأحيان، ويمكننا معالجة كميات

إلى شطب وظائف خلال العام الجاري، فيما أكد 28 في المئة من أرباب الشركات في قطاع البنوك والخدمات المالية أن حملة تسريح الموظفين قد بدأت فعلياً. وتبلغ نسبة من سيتم الاستغناء عنهم في قطاع النقل واللوجستيات نحو 25 في المئة، ومثلها في قطاع الاتصالات، وبنسبة 24 في المئة في قطاع أسواق التجزئة.

كما يتجه نحو 22 في المئة من أرباب شركات السيارات إلى إلغاء وظائف خلال العام الجاري، بينما تبلغ النسبة 21 في المئة في قطاع الطاقة، ومثلها في قطاع الصناعة.

المذهل والمخيف في أن معاً أن هذا يحدث بسرعة «رهيبية»، ففي عام 2019 تداعت دول العالم لعقد اجتماع «الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح العام» التابع للاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف. وفي العام الماضي عقدت نفس القمة، وبين التاريخين (2019 - 2023) تغير الكثير. أهم هذه التغيرات ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي سمح للاتصالات بالربوية والقراءة والتفكير الكتابي والإبداع، بل وحتى كتابة برامج للكمبيوتر وفقاً لرغبات المستخدم، وهي قدرات تتحسن يوماً بعد يوم.

التطور السريع في هذا المجال دفع إيدان ميلر، ولن لا يعرفه هو مبتكر الروبوت الشهير أيدا Ai - Da، إلى

نعمل إلى أين بنوي الشباب التوجه في هجرتهم؟

المقصد الأكثر جاذبية للبريطانيين هو كندا، تليها الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا والولايات المتحدة.

الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، والتي كانت إلى وقت قريب واحدة من أفضل اقتصاديات العالم، تتحول مع الارتفاع المتسارع لتكاليف المعيشة لتصبح دولة أقل جاذبية للأشخاص الذين يريدون بناء حياة لأنفسهم.

واضح أن البريطانيين يعانون على الصعيد المالي، ليس الاستطلاع فقط ما يؤيد ذلك، هناك تقارير عديدة تشير إلى أن نصف الوظائف في المملكة المتحدة معرض للخطر بسبب الذكاء الاصطناعي، ضمن ما وصف بـ«أسوأ سيناريو»، من بين عدة سيناريوهات مطروحة.

التقرير الصادر عن معهد بحوث السياسة العامة وصف الوضع الذي تشهده المملكة المتحدة بـ«اللحظة تغيير»، وعزا السبب إلى تطبيق الذكاء الاصطناعي التوليدي، ودعا الحكومة البريطانية لضمان تطبيق إستراتيجية صناعية عادلة.

تحدث التقرير عن موجتين رئيسيتين ستجتاحان دول العالم نتيجة لتبني الذكاء الاصطناعي: الموجة الأولى، التي نعيشها حالياً، والموجة الثانية التي تدمج فيها الشركات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بصورة أكبر في عملياتها، وهي المرحلة التي يكون فيها نحو 59 في المئة من المهام التي يقوم بها العاملون عرضة لأن يقوم بها الذكاء الاصطناعي في حال فشلت الحكومات في التدخل.

كثرت التحليلات والتوقعات حول آثار الموجة الثانية للذكاء الاصطناعي على المجتمعات، ويتوقع أسوأ سيناريو بينها شطب نحو 7.9 مليون وظيفة. ما سيحدث لن يكون مقصوراً على بريطانيا والدول الأوروبية، بل سيحدث على مستوى العالم، حيث بدأت العشرات من الشركات، فعلياً، موجة تسريحات وإلغاء وظائف مع مطلع العام الجاري.

وأظهر مسح أجرته مؤسسة برايس ووتر هاوس كوبرز إجماعاً بين أكثر من 4700 مدير تنفيذي حول العالم، في أكثر من عشر قطاعات تنشط في 105 دولة شملهم الاستطلاع، على اتخاذ خطوات فعلية لشطب الملايين من الوظائف. وبحسب نتائج المسح، الذي أصدرته المؤسسة مؤخراً فإن ربع الشركات الكبرى حول العالم في قطاعات مختلفة تستعد للتخلص من 5 في المئة من العاملين لديها بسبب الذكاء الاصطناعي خلال 2024.

ويتجه 32 في المئة من رؤساء الشركات الناشئة في الإعلام والرقية

علي قاسم

كاتب سوري

انتهى عام 2023 بموت 8600 شخص غامروا بحياتهم للوصول إلى الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط انطلاقاً من الضفة الجنوبية. بينما نجح مئات الآلاف في الوصول إلى «الجنة المخبئية».

ليس في هذا الخبر ما هو جديد. هذا ما حدث على مدى سنين وما زال يحدث اليوم؛ شباب يفقدون حياتهم بحثاً عن فرص عمل ومستقبل أفضل. الخبر الحقيقي، أن شباب الضفة الشمالية (دول أوروبا) هم من يفتش اليوم عن وجهة يهاجرون إليها بحثاً عن فرص عمل، بعد أن سدت في وجوههم الأبواب. وهم إن نجحوا في العثور على فرصة للعمل في بلدانهم فإن الأجر غالباً لا يكفي لتغطية كراء السكن وتسيير فواتير الخدمات.

والغريب أن يحدث هذا في بريطانيا، البلد الذي كلما ذكرت الثورة الصناعية ذكر اسمه. نصف البريطانيين الذين استطلعت آراؤهم من قبل شركة بروغراد لاستطلاع الرأي يفكرون في مغادرة المملكة المتحدة بحثاً عن فرص عمل في الخارج. أربعة من بين كل خمسة عزوا ذلك إلى تكاليف المعيشة، في حين أشار آخرون إلى عدم القدرة على تحمل تكلفة السكن وانخفاض الأجور وارتفاع الضرائب.

لن يكون أمام الباحثين عن فرص عمل من حل سوى الالتحاق بمرابك «الحرق»

ولكن هذه المرة ليس باتجاه الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط وكندا والولايات المتحدة بل باتجاه الفضاء

واتفق الجميع على أن الوضع الاقتصادي جعل من الصعب الإدخار وهم يعتقدون أنهم سوف يحصلون على أجور أفضل مقابل أداء نفس الوظيفة في دولة أخرى.

ما يحدث في بريطانيا يمكن تعميمه على دول الاتحاد الأوروبي، مع استثناءات قليلة، فالحال ليس أفضل في اليونان وإيطاليا والبرتغال وفرنسا.. وحتى في ألمانيا. والسؤال ليس فقط كيف وصلت الأمور إلى ما هي عليه؛ الأهم من ذلك أن

خسارة الإخوان في الكويت انعكاس لأزمة الجماعة الأم

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الواحدة تلو الأخرى، منذ فشل ما يسمى ثورات الربيع العربي وسقوط حكم محمد مرسي في مصر، عاجزة عن إيجاد مقاربة تنظيمية وسياسية جديدة لخطابها الأيديولوجي بعيد طرح أفكارها ومكانتها لدى شعوب المنطقة التي فقدت الإيمان بالجماعة المعتمدة اليوم في هويتها على الالتصاق أكثر باجندات إقليمية ذات بُعد ديني مخالف لمذاهبها العقائدية والفقهية، في تحول ساهم في حدوث انشقاقات بين عناصر وقيادات الجماعة الأم التي انشطرت إلى أفرع وحركات تتبع سياق مصالحتها في دولها في غياب مركزية التنظيم الدولي الذي انفرط عقده ضمن مشهد يئس بتحول عكسي للتنظيم من العالمية إلى المحلية.

ما تبقى من الجماعة الأم بافرعها المبعثرة في الدول العربية لن يصل إلى الحكم، بل سيتم استهلاكه من قبل عدة قوى إقليمية ودولية للمناكفة السياسية للأنظمة العربية وإثارة القلاقل، واستخدام العنف والفوضى بين الحين والآخر في الشارع العربي حسب اصطفاقات الجماعة ومصالحها، مع استمرار محاولات إعادة خارطة التطرف في الشرق الأوسط من خلال استقطاب فئات وعناصر متطرفة ما زالت تستتر داخل شرائح المجتمع العربي تبحث عن ملاذ أيديولوجي، خاصة بعد انحسار تنظيمي القاعدة وداعش.

ما تبقى من الجماعة الأم للإخوان بأفرعها المبعثرة في الدول العربية لن يصل إلى الحكم بل سيتم استهلاكه من قبل عدة قوى إقليمية ودولية للمناكفة السياسية للأنظمة العربية وإثارة القلاقل

بالعودة إلى خسارة الإخوان في الكويت وارتباطها بمدى أزمة الجماعة الأم وخطابها السياسي، خاصة أن تباين ضغوط تجارب الإخوان في مصر وتونس وليبيا والمغرب والسودان والأردن وأخيراً في فلسطين، يضع الشعوب العربية أمام حقيقة واحدة فقط: أن الإخوان وأيديولوجيتهم ليسا الحل الأمثل لمعضلات المنطقة عموماً. وهو ما يذكرنا بمقولة لرئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم في إحدى البرامج التلفزيونية بأن «الإخوان لا يستطيعون حكم بقالة، فكيف بدولة».

القراءة التحليلية لعقود الأزمة الإخوانية في المنطقة لا تقف فقط أمام نتائج الانتخابات في دولة من دول المنطقة، فالجماعة التي تلقت الضربات

فيه الكويتيون انتهازية سياسية لا تليق بلغة الخطاب المرفوع من قبل مرشحي الإخوان. فضلاً عن أن الأسماء المطروحة للترشح اتسمت بالضعف السياسي، فلم تحظ بدعم الشارع الكويتي الذي ساهم بكسر احتكار مسارات برلمانية كانت ثابتة في الانتخابات السابقة، فالخارطة الجديدة للبرلمان الكويتي تعكس مدى رغبة الكويتيين في إيجاد توازن بين أقطاب الدولة ومؤسساتها.

المشاركة الشعبية فاقت التقديرات، وما يضع الإخوان في الكويت أمام حقيقة تضال شعبيتهم، بعيداً عن مبررات الانتكاسة الانتخابية التي روجت لها قيادات الحركة.

خسارة مجمل مرشحي الإخوان «حس» والوالين لهم لم تات من فراغ، فالخط السياسي الذي اتبعه الإخوان في البرلمان السابق من انحياز للحكومة والتماهي مع سياساتها لتحصيل امتيازات، رأى

حميد قرمان

صحافي وكاتب سياسي

جاءت نتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتي نوعاً ما مفاجئة لجماعة الإخوان المسلمين التي سقط مرشحوها في دوائر انتخابية كان للحركة الدستورية الإسلامية «حس» سيطرة انتخابية فيها، وعلى عكس المتوقع فإن



انتخابات الكويت مسمار جديد في نعش الإخوان

روسيا تتحايل على الحظر لجلب البضائع الغربية

منتجات ألمانية وأميركية وتركية دخلت السوق المحلية من دول مجاورة لم تفرض عليها عقوبات



مفارقة عجيبة.. تركزون أصداءكم وتحبون منتجاتهم!

وكما قال بوتين ذات مرة إنه "رغم الإجراءات العقابية، يمكن للمواطنين شراء أي شيء يحتاجونه في روسيا، ويتوقف الأمر فقط على حجم الأموال التي يمكن أن ينفقها المرء".

موسكو، إلى جانب التسوق من المتاجر الراقية متعددة الأقسام ومتاجر الأزياء الفاخرة التي تعرض أحدث التصميمات العالمية، وهم يجدون على الدوام وسائل لتجاوز العقوبات.

وتايلاند أو في أماكن أخرى، ليس هناك سقف لمطالباتهم بغض النظر عن حجم العقوبات التي يفرضها الغرب. وبإمكان الأثرياء أن يواصلوا طلب أي طراز يريدون من متاجر السيارات في

كارلسبيرغ الدنماركية للمشروبات الكحولية العام الماضي. ولكن حتى الشركات التي لم تتأثر بالعقوبات تدرس ما إذا كان استمرارها في العمل في السوق الروسية يتماشى مع المعايير الأخلاقية، في ظل معاناة الأوكرانيين، خاصة وأنه يتم وصفها بأنها "راعية للحرب".

وينظر الكثير من الروس إلى المنتجات الغربية نظرة تقدير، وتشكو مواطنة مسنة في موسكو أثناء تسوقها في سوبرماركت بريكويستوك في محطة كييف للقطارات بموسكو قائلة "لكن كل السلع ارتفع ثمنها بدرجة كبيرة".

بعد أكثر من عامين من الحرب، يؤكد الروس أنهم لا ينقصهم أي شيء، كما أن الاقتصاد منطلق بسرعة مانحا دفعة للاستهلاك

ورغم حصولها على معاش يبلغ 300 يورو شهريا، وهو مبلغ جيد نسبيا للعيش في موسكو، فإنها لا تستطيع شراء كل ما تحتاجه حسب قولها، وهي تحمل الزبادي والحليب والجبن من إنتاج شركة غربية لمنتجات الألبان.

وبالنسبة إلى الشباب الذين يتمتعون بدخول أعلى ولديهم احتياجات أخرى، تمثل العقوبات لهم عقبات أحيانا للحصول على متطلباتهم. وعلى سبيل المثال يقول مصمم الجرافيك الشاب أندريه إنه "لا يمكن مثلا استخدام برامج الكمبيوتر مثلما كان الحال قبل العقوبات".

ويؤكد لوكالة الأنباء الألمانية أنه يتعين استخدام برنامج فك الشفرة (في.بي.إن)، لتخطي القيود الروسية على المواقع الإلكترونية، كما أن سداد اشتراكات برامج الكمبيوتر أصبح أكثر تعقيدا.

وأغلقت شركتا فيزا وماستر كارد انظمتها في روسيا، وتم قطع نظام الدفع الدولي (سويفت) عن الكثير من البنوك الروسية في إطار العقوبات، ما يعني أن إجراء عمليات الدفع الرقمي أصبح أكثر صعوبة. ولحل هذه المشكلة فتح أندريه حسابا له في أوزبكستان، إحدى دول الاتحاد السوفييتي سابقا، ما يسمح له بالشراء من مواقع الإنترنت والدفع إلكترونيا ببطاقة الائتمان.

وبالنسبة إلى الأثرياء الروس الذين يستطيعون تضييع عطلات طويلة في دبي

تصطدم مساعي الحكومات الغربية للضغط على الاقتصاد الروسي، من خلال حزم العقوبات المشددة، بعراقيل كثيرة تتجلى بوضوح في انتشار البضائع الغربية في أسواق أكبر مصدر للغاز في العالم، ما يؤكد أن البلد بإمكانه التحايل على الحظر دون آثار تذكر.

موسكو - انسحبت العلامات التجارية الغربية الشهيرة مثل ستارباكس وشانيل وفولكسفاغن من روسيا بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا، لكن الفجوات التي تركتها في السوق المحلية سرعان ما مالتها الشركات المحلية.

ويبدو المركز التجاري المركزي في العاصمة موسكو المعروف باسم "إفروبيسكي" مثلا على ما واجهته معظم المتاجر، التي خلت لفترة قصيرة، بعد أن بدأ الغرب بفرض عقوبات على روسيا.

ويجد زبائن إفروبيسكي أن متاجر التجزئة تتبع الأزياء القادمة من تركيا، والأجهزة المنزلية من إنتاج شركة ميلا الألمانية، ومنتجات إلكترونية لشركة أبل الأميركية، بل جميع السلع التي من المفترض ألا تكون مطروحة للبيع في هذا المكان.

وتمكنت هذه السلع الغربية بطريقة أو بأخرى من عبور الحدود، بعد أن تم استيرادها من دول أخرى لا تطبق العقوبات الغربية.

وبعد مرور أكثر من عامين على بدء الحرب يؤكد سكان موسكو أنهم لا ينقصهم أي شيء، كما أن "الاقتصاد الحرب" منطلق بأقصى سرعته مانحا دفعة للاستهلاك.

وتخلف المحطات التلفزيونية التابعة للدولة بتقارير تفيد بأن العقوبات الأوروبية على روسيا تلحق ضررا أكبر على سكان هذا التكتل مقارنة بما تلقاه بالروس.

12.6

مليار يورو التبادل التجاري بين روسيا وألمانيا في 2023 بتراجع قدره 75 في المئة

ويقول الصحفيون إنه فضلا عن الكميات الكبيرة من النفط والغاز، تمتلك روسيا كل الإمكانيات الأخرى التي تحتاجها لتحقيق الإزدهار.

وغادرت الشركات الغربية، من بينها علامات شهيرة مثل ماك دونالدز وليفو وأوبر وأكيا، السوق الروسية، وباعت أنشطتها بتخفيضات هائلة في أسعارها. لكن غالبية الشركات الأصغر حجما لا تزال مستمرة في العمل في روسيا، وتقول إنها غير قادرة ببساطة على

معركة هندية شاقة لأخذ تاج النمو العالمي من الصين

تحقيق الهدف يحتاج إلى زيادة مخصصات التنمية وجعل القوانين أكثر مرونة لجذب المستثمرين وتحريك القطاعات

أكثر من ثلاثة أضعاف عما كانت عليه قبل خمس سنوات لتبلغ أكثر من 11 تريليون روبية (132 مليار دولار) للسنة المالية 2025، وهو رقم قد يتجاوز 20 تريليون روبية إذا تمت إضافة إنفاق الولايات.

3.5

3.5 تريليون دولار حجم الاقتصاد الهندي بينما حجم الاقتصاد الصيني 17.8 تريليون دولار

ومن المتوقع أن يستثمر مودي 143 مليار دولار في مشاريع البنية التحتية من بينها 32 مليار دولار لتحسين السكن والحديد والطرق والموانئ والمرات المائية وغيرها من البنية التحتية الحيوية في السنوات الست حتى عام 2030.

وفي الوقت نفسه، سعت حكومته إلى خفض التضخم من خلال حظر صادرات القمح والأرز. وفي وقت سابق من هذا العقد، أطلقت الحكومة برامج حوافز بنحو 2.7 تريليون روبية لتشجيع التصنيع المحلي، مع حصول الشركات على إعفاءات ضريبية، وتخفيض أسعار الأراضي، ورأس المال لإنشاء مصانع في الهند من الولايات أيضا.

وفي أعقاب الإصلاحات التي شهدتها الصين في أواخر سبعينات القرن الماضي، والتي فتحت اقتصادها على العالم، بلغ متوسط نمو ناتجها المحلي الإجمالي 10 في المئة سنويا لمدة ثلاثة عقود من الزمن. ويقول المختصون إن هذا ما جعلها نقطة جذب لراس المال الأجنبي وأعطاهم نفوذا أكبر على المسرح العالمي. وكان على كل شركة عالمية كبيرة أن تكون لديها إستراتيجية للصين.

ولكن ما يسمى بمرحلة "العجزة" من توسع الصين أصبحت الآن من الماضي، حيث تتقاطع أزمة العقارات مع المخاوف الغربية المتزايدة بشأن هيمنتها على سلاسل التوريد والتقدم في التقنيات الحساسة. وهنا يأتي دور الهند، إذ تسعى حكومة مودي إلى جعل اقتصاد البلاد أكثر قدرة على المنافسة، وهو التحول الذي يجذب الشركات الغربية التي تنطلق إلى التوسع بعيدا عن الصين بحثا عن بئر عميقة من العمالة الرخيصة. وجعل رئيس الوزراء الهندي من اقتصاد بلاده المتسارع جزءا رئيسيا من حملته الانتخابية، وتعهد في جمع حاشد العام الماضي برفع اقتصاد البلاد "إلى المركز الأول في العالم" في حالة فوزه بولاية ثالثة. وتظهر الأرقام أن مخصصات الحكومة للبنية التحتية تضاعفت

وتعتقد البنوك الاستثمارية المتفائلة، مثل بنك باركليز، أن الهند قادرة على أن تصبح أكبر مساهم على مستوى العالم في النمو خلال الولاية المقبلة لرئيس الوزراء ناريندرا مودي. ومن المتوقع على نطاق واسع أن يفوز حزبه في الانتخابات المقررة خلال أسابيع.

ويعتبر التحليل الحضري الذي أجرته بلومبرغ إيكونوميكس أكثر تفاؤلا، حيث وجد أن الهند يمكن أن تصل إلى هذا الإنجاز بحلول عام 2028 على أساس تعادل القوة الشرائية. ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على مودي أن يحقق أهدافا طموحة في أربعة مجالات تنموية بالغة الأهمية، عبر بناء بنية تحتية أفضل، وتوسيع مهارات ومشاركة قوة العمل، وبناء مدن أفضل لإيواء كل هؤلاء العمال، وإغراء المزيد من المصانع لتوفير فرص العمل لهم.

الهند قد تصبح أكبر مساهم بحلول 2028 على أساس تعادل القوة الشرائية

ووفقا لمؤشرات بلومبرغ إيكونوميكس، فإن الهند يمكن أن تصبح المساهم الأول في العالم في نمو الناتج المحلي الإجمالي في وقت مبكر من عام 2028.

المزيد من المستثمرين في صناعة وإعادة من التكنولوجيا والسيارات والطائرات لمنافسة جارتها.

وفعليا، تشهد سوق الأوراق المالية في الهند ازدهارا، والاستثمار الأجنبي يتدفق، وتستعد الحكومات لتوقيع اتفاقيات تجارية جديدة مع السوق الشابة التي يبلغ عدد سكانها 1.4 مليار نسمة.

وتتلقى شركات تصنيع الطائرات مثل شركة بوينغ طلبات قياسية، وتعمل شركة أبل على زيادة إنتاج هواتف آيفون، وينتجها الموردون الذين تجمعوا لفترة طويلة حول ممرات التصنيع في جنوب الصين.

ورغم كل التفاؤل، فإن الاقتصاد الهندي الذي يبلغ حجمه 3.5 تريليون دولار لا يزال ضئيلا مقارنة بالصين العملاقة، التي تبلغ قيمة اقتصادها 17.8 تريليون دولار، ويقول الخبراء إن الأمر سيستغرق عمرا كاملا للحاق به.

وتبدو الطرق الرديئة والتعليم غير المكتمل والبيروقراطية ونقص العمال المهرة سوى عدد قليل من أوجه القصور العديدة التي تواجهها الشركات الغربية عند إنشاء متجر.

ولكن هناك إجراء واحد مهم، حيث يمكن للهند أن تتفوق على جارتها الشمالية بسرعة أكبر بكثير باعتبارها محرك النمو الاقتصادي العالمي.

يجمع محللون على أن الهند أمامها مسار طويل من أجل إزاحة جارتها الصين عن قيادة نمو الاقتصاد العالمي، رغم أن لديها القدرة والإمكانيات لتجسيد هذه التطلعات بما يتناغم مع سياسة الغرب وخصوصا الأميركيين في وضع حد لتغول منافسهم التجاري الأول.

نيودلهي - يتباطأ النمو في الصين، التي تنظر إليها الحكومات الغربية بشكل متزايد على أنها منافس وليس شريكا اقتصاديا، بينما يبرز على حدها الجنوبية الغربية في الهند،



إطلاق شرارة المنافسة مسألة وقت

الأنشطة غير النفطية تدعم مسار نمو الاقتصاد العماني

يتفق خبراء على أنه من السابق لأوانه رؤية القطاع غير النفطي في سلطنة عمان يكسب معركة السبق قريبا أمام الوقود الأحفوري في بلد يعتمد عليه بشكل مفرط في إحلال التوازنات المالية، رغم أن القطاع الخاص كان له دور في تحفيز النمو خلال 2023.

وتقدم التوجهات والجهود والمبادرات الحكومية منظومة متكاملة لتشجيع الاستثمار ودعم القطاع الخاص وتحقيق تحسن مستمر في بيئة الأعمال وتصنيف سلطنة عمان في كافة المؤشرات الدولية. وتتضمن المبادرات المتنوعة التي طرحتها الحكومة بدء نشاط صندوق عمان المستقبل هذا العام لتسهيل تمويل شركات القطاع الخاص والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وجذب الاستثمارات التي تعزز التنوع وتقدم تاسيس المشاريع القائمة على التقنية والابتكار. وتعتبر التكنولوجيا والابتكار من بين أدوات استراتيجية تراهن عليها الحكومة العمانية لتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي، كما هو الحال مع جيرانها. وخصصت مسقط العام الماضي 26 مليون دولار لمشاريع مبادرة لتمكين الاقتصاد المعزز بالذكاء الاصطناعي لعام 2024، حيث تستهدف المرحلة الأولى المؤسسات والجهات الحكومية والمؤسسات، على أن تتطور في المستقبل.

نمو إيرادات البلاد
سيتلقى دعما في
2024 بفضل الاقتصاد
غير النفطي

والتي جانب ذلك يبذل المسؤولون جهودا في توطيب مشاريع التصنيع عبر برنامج خصخصة متكامل لإسراع الطريق أمام القطاع الخاص لقيادة النمو الاقتصادي وتنوع خيارات وفرص الاستثمار في البلاد.

وضمن أولوية الاقتصاد والتنمية في المرحلة الأولى من رؤية 2040، أن يحقق تنفيذ خطة التنمية الخمسية العاشرة تقدما في تعزيز مسار التنوع الاقتصادي واستدامة الوضع المالي بدعم من دخول الجانب الأكبر من البرامج الاستثمارية.

وتوقعت شركة بي.إم.أي للأبحاث التابعة لفيش سولوشن أن تحقق السلطة فائضا في الميزانية هذا العام يبلغ 2.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بدعم من أسعار الطاقة المرتفعة، وتحسن مواضع في إيرادات القطاع غير النفطي.

وأوضحت في تقرير نشرته الإثنين أن الفائض المالي لن يتغير عما تم تسجيله في العام الماضي، ما يرجع إلى حد كبير لديناميكيات مواتية في أسواق الطاقة، وهو ما سيدعم نمو الإيرادات، بينما سيظل الإنفاق مكبوحا نسبيا.

وقال خبراء بي.إم.أي في تقريرهم إن "نمو الإيرادات الإجمالية للسلطنة سيتلقى الدعم أيضا بفضل تسارع طفيف لنمو إيرادات الاقتصاد غير النفطي". وأكدت أن هذه الإيرادات شهدت حالة ركود في العام الماضي، لتتراجع بواقع 0.1 في المئة فقط على خلفية نمو متباطئ نسبيا في الاقتصاد غير النفطي وضعف سوق العمل.

ومن المتوقع بروز بيئة نمو أفضل قليلا هذا العام لاسيما في النصف الثاني منه، إذ سيؤدي تراجع الفائدة إلى تحسن طفيف في الإيرادات غير النفطية. ورجحت بي.إم.أي أن يتسارع نمو الإيرادات غير النفطية إلى نحو 2.4 في المئة، وأن تظل حصتها في الناتج المحلي الإجمالي مستقرة عند 7.5 في المئة خلال العام.



مع العمل لا شيء مستحيل

مسقط - يؤكد إقرار الحكومة العمانية بأن النمو الاقتصادي الذي تحقق العام الماضي كان مدفوعا بزخم الأنشطة غير النفطية دليلا على أن استراتيجية الحكومة لتنشيط الأعمال بعيدا عن الوقود الأحفوري ستكون لها تأثيرات أكبر في المستقبل. ومع أن البلد الخليجي لا يزال يخطو خطواته الأولى في سياسة التنوع وفق أجندة 2040 أسوة بجيرانه في منطقة الخليج، وخاصة السعودية والإمارات، فإن المسؤولين يحتاجون إلى بعض الوقت لرؤية ترجمة فعلية للإصلاحات على النحو المستهدف.

وخلال العامين الماضيين حققت مسقط فائضا في الميزانية في أعقاب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، ما جعل أسعار النفط والغاز ترتفع إلى مستويات غير مسبوقة، وهو ما وفر للبلد فرصة للقطاعات الأخرى بعد سنوات من العجز في الميزانية السنوية. وتظهر بيانات وزارة الاقتصاد أن الناتج المحلي الإجمالي للسلطنة نما بنحو 1.3 في المئة عام 2023، حيث جاءت هذه النسبة متوافقة مع تقديرات صندوق النقد الدولي.

وارتفع حجم الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بالأسعار الثابتة من 37.7 مليار ريال (98 مليار دولار) في نهاية عام 2022 إلى 39.3 مليار دولار في نهاية العام الماضي. في المقابل بلغ حجم الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية 108.64 مليار دولار خلال العام الماضي منخفضا بنسبة 2.8 في المئة على أساس سنوي.

وقالت الوزارة في بيان أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية "جاء النمو المحقق خلال العام الماضي بدعم رئيسي من ارتفاع القيمة المضافة للأنشطة غير النفطية". وأوضحت أن مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي صعدت بواقع 2.4 في المئة بمقارنة سنوية ليبلغ حوالي 70.95 مليار دولار.

وسجل نمو الأنشطة النفطية زيادة بحوالي 0.4 في المئة لترتفع مساهمتها إلى نحو 32.23 مليار دولار.

32.23
مليار دولار مساهمة القطاع في
الناتج الإجمالي البالغ 99.3 مليار
دولار بالأسعار الثابتة

ويعكس النمو الطفيف في الأنشطة النفطية تأثير تقلبات أسواق النفط العالمية والتزام مسقط بسياسة خفض إنتاج الخام ضمن تحالف أوبك+ للحفاظ على استقرار سوق النفط وتحقيق التوازن بين العرض والطلب.

وساهمت وتيرة الإصلاحات مدفوعة بارتفاع أسعار النفط في تحسين مركز المالية العامة والمركز الخارجي للبلاد، وهو ما ساعد بشكل ملموس على الحد من مستوى الدين العام مع إتاحة الحيز اللازم لتقوية شبكة الأمان الاجتماعي. وفي خضم ذلك يتطلع المسؤولون إلى المضي في تنفيذ الإستراتيجيات المتعلقة بتوسيع آفاق نشاط الشركات الناشئة في البلاد وتعزيز دورها المستقبلي في تنمية الاقتصاد على أسس مستدامة ومتنوعة.

وستتم زيادة الرحلات الأسبوعية إلى العاصمة المصرية القاهرة لتبلغ 24 رحلة وإلى العاصمة الأردنية عمان لنصل إلى 14 وكذلك مقاطعة فيروانانا ببرنامج الهدية لتصبح عشر رحلات، فيما سيبلغ عدد الرحلات إلى كراتشي 17 رحلة أسبوعية وإلى كولومبو. ويساهم التوسع الأخير في زيادة 33 في المئة لإجمالي رحلات الاتحاد للطيران الأسبوعية، والذي ارتفع من 642 رحلة في الصيف الماضي إلى 855 في العام الحالي.

خيار عراقي مثير للجدل لتصدير النفط عبر كردستان

بغداد تسارع الخطى لتحقيق هدف رفع مستوى الصادرات بنهاية 2025



تحت الاختبارات التجريبية

وقال المدير العام لشركة نفط البصرة باسم عبد الكريم، في تصريحات صحفية الشهر الماضي إن "الخط هو الثالث من نوعه في موانئ التصدير العراقية شمال الخليج بمحافظة البصرة لدعم الصادرات النفطية العراقية".

وأكد حينها أن الوزارة تجري مفاوضات مع شركة رويال دوتش شل الهولندية، لوضع المسارات النهائية لعقد تنفيذ هذا الأنبوب من مستودعات الفاو إلى ميناء الفاو النفطي بمحافظة البصرة.

ومن المتوقع أن يدعم هذا المشروع تعزيز البنية التحتية لتصدير الخام ورفع الطاقة التصديرية من مستودعات الفاو النفطية وبنياء البصرة إلى 5 ملايين برميل يوميا بنهاية عام 2025.

وزیر النفط حيان عبدالغني التأكيد على أن الصناعة النفطية تلعب دورا مهما في رسم مستقبل الاقتصاد العراقي، وتضطلع "بمسؤولية عظيمة في رفد الاقتصاد والنهوض باعبائه".

وشدد على أن بلده "يقرب بخطوات متماسكة من الوصول في قطاع الاستخراج إلى سعة استرجاعية تقدر بخمسة ملايين برميل يوميا رغم القيود الجادة على أسواق النفط وتقييد حصص البلدان المنضوية في أوبك من أجل دعم استقرار وتوازن الأسعار".

وحقق العراق بنهاية العام الماضي إيرادات نفطية بلغت أكثر من 97.6 مليار دولار، وهو مستوى أكبر مما توقعته الحكومة بمقدار 7 في المئة.

ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد العراقي لسنة 2024 بنسبة 4.5 في المئة ليبلغ الناتج المحلي الإجمالي 297 مليار دولار مع دخل فردي يبلغ 5880 دولارا ببلد يصل تعداد سكانه إلى 43.5 مليون نسمة.

إلى فيش خابور على الحدود الشمالية للعراق، حيث يدخل النفط إلى تركيا ويتم ضخه إلى ميناء جيهان على ساحل البحر المتوسط.

350
ألف برميل يوميا قدرة ضخ
النفط عبر خط كركوك - جيهان
التركي المعلق منذ عقد

وقالت ثلاثة مصادر من شركة نفط الشمال التي تديرها الدولة لرويترز إن "الضخ التجريبي للنفط الخام بدأ مطلع الأسبوع الماضي لفحص الجزء الذي يمر داخل الأراضي العراقية وأظهر تسربا في بعض الأجزاء".

وقامت الطواقم الفنية التابعة لشركة نفط الشمال بتسريع عمليات إصلاح الأجزاء المتضررة التي تمتد من كركوك عبر صلاح الدين والموصل إلى المنطقة الحدودية مع تركيا.

وقال مسؤولو النفط العراقيين ومستشار الطاقة الحكومي إن "الاتفاق بين بغداد وأنقرة بشأن عمليات خط أنابيب النفط العراقي - تركيا جرى تدميده في عام 2010 لمدة 15 عاما وسيتم في منتصف عام 2025".

وأوضح مستشار الطاقة الحكومي أن استئناف العمليات في خط الأنابيب القديم ستم مناقشته في إطار محادثات لتمديد اتفاق الخط.

وفي خضم ذلك، يعززم العراق بناء أنابيب بحرية عبر خط جديد بطاقة مليوني برميل ويتكلفه تتجاوز نحو 416 مليون دولار، لدعم صادرات النفط الخام من المنافذ الجنوبية.

النفطية باتجاه مستودع نفط كركوك الحديث".

وسبق أن أكد علي عبد الكريم موسوي، مدير عام شركة خطوط الأنابيب النفطية، أن استئناف عمل الأنبوب يتزامن مع تشغيل مصفاة الشمال وزيادة الطاقة التكريرية لمصافي بيجي.

وجرى إيقاف خط الأنابيب التابع لحكومة إقليم كردستان في أواخر مارس 2023، بعد أن قضت محكمة تحكيم بأنه انتهك أحكام معاهدة تعود لعام 1973 من خلال تسهيل صادرات النفط من المنطقة الكردية شبه المستقلة دون موافقة بغداد. وتعثرت المفاوضات لإعادة تشغيله بعد أن قدمت تركيا وحكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية مطالب متضاربة.

وأكد مسؤولان عراقيان في قطاع النفط ومستشار حكومي للطاقة، طلبوا عدم الكشف عن هويتهم، لرويترز أن بغداد رفضت طلبا كرديا بأن تدفع الحكومة الاتحادية رسوم عبور قدرها ستة دولارات للبرميل لشركة النفط الروسية روسنفت، التي تمتلك حصة من خط الأنابيب.

وقال بهجت أحمد الخبير النفطي بإقليم كردستان والمطلع على تفاصيل المحادثات إن "مسؤولي وزارة النفط أبلغوا الوفد الكردي المفاوضات بأنهم يعتبرون الاتفاقية بين حكومة إقليم كردستان وشركة روسنفت غير قانونية وتختلف القوانين العراقية".

ورغم التوترات بين الأكراد وبغداد، يحتاج الجانبان إلى بعضهما البعض. وتساعد الأحزاب الكردية السياسيين العراقيين في الوصول إلى السلطة، وتساهم بغداد بدورها في دفع رواتب الموظفين الحكوميين والمقاتلين الأكراد.

وتتدفق صادرات حكومة إقليم كردستان عبر خط أنابيب تابع لها

أثار خيار الحكومة العراقية إعادة تشغيل أنبوب نفط منافس لخط متوقف حاليا في كردستان باتجاه تركيا ومنه إلى الأسواق العالمية الجدل بين المتابعين كونه قد يهدد لتوتر جديد في العلاقة بين بغداد والإقليم، بينما يسعى البلد إلى تحقيق وفورات مالية أكبر من بيع الخام.

بغداد - يعمل العراق على تأهيل خط أنابيب من شأنه أن يتيح له ضخ 350 ألف برميل يوميا من النفط إلى تركيا بحلول نهاية الشهر الحالي، في خطوة من المرجح أن تثير غضب شركات النفط الأجنبية وحكومة إقليم كردستان.

ومن شأن إعادة تشغيل خط أنابيب كركوك - جيهان التركي، المعلق منذ عقد، أن يوفر مسارا منافسا لخط أنابيب من كردستان متوقف منذ عام وسقط تعثر المحادثات بين بغداد وحكومة الإقليم بشأن استئناف الصادرات.

وتعتبر بغداد اتفاقيات تقاسم الإنتاج بين الأكراد والشركات الأجنبية، التي تستخدم خط الأنابيب التابع لحكومة كردستان، غير قانونية.

وستطلب الحكومة الاتحادية في بغداد من شركات النفط التفاوض معها لبيع نفطهم عبر خط الأنابيب التابع لإقليم كردستان، مما قد يثير غضب الأكراد الذين يعتمدون بشكل شبه كامل على عائدات النفط.

وتوقفت الصادرات عبر خط الأنابيب الذي يبلغ طوله 960 كيلومترا في العام 2014 بعد هجمات متكررة شننها مسلحو تنظيم داعش. وكان يتم في الماضي ضخ نحو 0.5 في المئة من الإيرادات العالمية من خلاله.

وقال باسم محمد وكيل وزارة النفط لشؤون الاستخراج لرويترز الإثنين إن "أعمال التأهيل مستمرة وقمنا بتأهيل محطة ضخ النفط والانتهاه منها. الأنبوب من المحتمل أن يكون جاهزا للتشغيل وإعادة الضخ نهاية هذا الشهر".



بإقليم كردستان والمطلع على تفاصيل المحادثات إن "مسؤولي وزارة النفط أبلغوا الوفد الكردي المفاوضات بأنهم يعتبرون الاتفاقية بين حكومة إقليم كردستان وشركة روسنفت غير قانونية وتختلف القوانين العراقية".

وتذكرت وزارة النفط الشهر الماضي أن الفرق الفنية والهندسية في الشركة تمكنت من إنجاز أعمال صيانة وتأهيل الأنبوب ليتم استئناف ضخ المنتجات

الاتحاد للطيران تمضي في توسيع شبكة رحلاتها

جاذبية في السعودية اعتبارا من منتصف يونيو المقبل. وستربط الاتحاد للطيران مطار زايد الدولي في أبوظبي مباشرة مع مطار الأمير نايف بن عبدالعزيز الدولي في القصيم مع أربع رحلات أسبوعية موسمية. وقال أريك دي رئيس شؤون الإيرادات والشؤون التجارية بالشركة في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "نحن فخورون بتوسيع خدماتنا داخل السعودية وننتقل إلى الترحيب بالمسافرين لتجربة ضيافتنا وخدماتنا الشهرية".

وأضاف إن "إطلاق الخدمة إلى القصيم هذا العام لا يقتصر على تقديم وجهة جديدة فحسب، بل هو أيضا احتفال بمرور 20 عاما على ربط أبوظبي بالثقافة الغنية والفرص الاقتصادية المتنوعة التي تقدمها السعودية".

القصيم السعودية إلى قائمة وجهاتها المتنامية ليصل عدد وجهاتها إلى أربع وجهات. ومن المقرر أن تقوم شركة الطيران بتوسيع نطاق حضورها من خلال إطلاق رحلات جوية إلى واحدة من أكثر المناطق

75
وجهة للشركة بحلول
الصيف المقبل ارتفاعا
من 65 وجهة بنهاية
العام الماضي

القصيم السعودية إلى قائمة وجهاتها المتنامية ليصل عدد وجهاتها إلى أربع وجهات. ومن المقرر أن تقوم شركة الطيران بتوسيع نطاق حضورها من خلال إطلاق رحلات جوية إلى واحدة من أكثر المناطق

أبوظبي - تمضي شركة الاتحاد للطيران الإماراتية في تنفيذ خطة مرحلية تهدف من خلالها توسيع شبكة رحلاتها في العام 2024 بما يدعم رؤية مسؤوليها في زيادة الإيرادات والتنافس مع باقي الشركات الإقليمية الكبيرة في المنطقة.

وتستهدف الشركة بلوغ نحو 75 وجهة بحلول الصيف المقبل من 65 وجهة بعد إضافة ستة وجهات جديدة منها 4 وجهات أوروبية، ووجهة أميركية، ووجهة أفريقية، في خطوة تهدف إلى توسيع شبكتها وتعزيز رحلات الربط في الشرق الأوسط.

وانتخت الاتحاد خطوة مهمة خلال الأشهر الماضية من أجل العودة إلى قدرتها الاستيعابية، مع العمل على تعزيز خدماتها إلى العديد من الوجهات الجديدة بما في ذلك الولايات المتحدة والسعودية وكينيا وإسبانيا وفرنسا واليونان. وفي أحدث مسار لها، أضفت الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي مؤخرا منطقة



«وداعا جوليا».. فيلم سوداني يخطف الأنظار ويحصد الجوائز في زمن الحرب

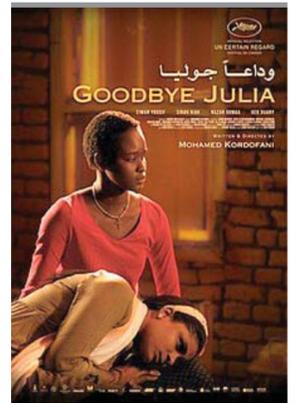
بعد غياب لعقود السينما السودانية تحقق نجاحات كبيرة رغم المعاناة

حقق الفيلم السوداني «وداعا جوليا» نجاحا جماهيريا كبيرا في مختلف الدول العربية علاوة على تحقيقه لجوائز دولية عديدة، ليكون الفيلم السوداني الأول الذي يتم عرضه على نطاق واسع في قاعات السينما والتظاهرات الكبرى، ويحصل على إشادات من النقاد محققا المعادلة الصعبة بين الجماهيرية والقيمة الفنية، رغم التحديات الكبرى في إنتاجه.

الخرطوم - اعتمادا على بناء درامي يجسد الانفصال باوجاعه وأزماته نجح الفيلم السوداني «وداعا جوليا» في الخروج من معاناة الحرب ليسلك رحلة مثيرة في حصد الجوائز والتألق في دور العرض والمهرجانات المختلفة. وينتمي الفيلم إلى الدراما الاجتماعية مع جانب تشويقي له طابع مستلهم من السينما الواقعية، يبرز الجوانب المتعددة للثقافة السودانية التي لم يسبق لها العرض على شاشنة السينما من قبل، وذلك من خلال جميع عناصر الفيلم سواء الموسيقى أو طاقم العمل أو أسلوب التصوير.

نجاح عالمي

توج الفيلم بنحو 25 جائزة عربية وعالمية من أبرزها الجائزة الكبرى لأفضل فيلم روائي طويل في الدورة الـ 27 من



الفيلم يناقش المشكلات التي تعرض لها السودانيون وتطور أحداثه في الخرطوم قبيل انفصال الجنوب

مهرجان «سونوما» السينمائي الدولي في كاليفورنيا، ليحقق المعادلة الصعبة بين النجاح الجماهيري إلى جانب النجاح النقدي. كما حصل الفيلم على جائزة الحرية لمهرجان كان السينمائي في نسخته لعام 2023، وجائزة أفضل فيلم أفريقي في جائزة سبتييموس وجائزة روجر إيبرت في مهرجان شيكاغو الدولي للسينما وجائزة أحسن فيلم في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في مصر وفي مهرجان بغداد السينمائي في العراق.

وأعلن مهرجان مالو السويدي للسينما العربية أن «وداعا جوليا» سيفتتح النسخة الـ 14 من المهرجان المقرر إقامته في الفترة من الثاني والعشرين إلى الثامن والعشرين من أبريل 2024.

ويقول منتج الفيلم أمجد أبو العلاء في لقاء معه إن ظروف إنتاج وتصوير الفيلم كانت صعبة وفي أجواء سياسية وأمنية معقدة قبل أربعة أشهر من اندلاع الحرب. ويضيف أبو العلاء أنه «في ظل الأوضاع التي يشهدها السودان أتجهنا للإنتاج الخارجي المشترك مستفيدين من خبرتنا السابقة ومن حكايات لم ترو بعد عن السودان».

عمل مؤثر

ويؤكد أن السينما السودانية وبعد غياب لعقود شهدت خلال الأعوام الخمسة الماضية حالة من الانتعاش في الإنتاج السينمائي لتقفز إلى العالمية. حول مستقبل السينما في السودان يرى أبو العلاء أن الأمر رهين بمصير السودان نفسه، مشيرا إلى أن الإنتاج السينمائي رهين بمغامرة تصوير وإنتاج قصص الحرب الحالية، لكن في مناطق آمنة لضمان سلامة طاقم العمل. ومن جانبه قال مخرج الفيلم ومؤلفه محمد كردفاني بعد نجاح الفيلم في



فيلم يكشف وجه السودان المخفي بذكاء

تتسم باتساع الهويات وأشخاص غير مسلمين أو عرب، ما كان سببا لتصبح العنصرية حاضرة مع تهميش قطاعات كبيرة من الناس، ومن أوجه ذلك استعلاء الشمال على الجنوب. وبلغت في حديث سابق له مع «العرب» إلى أن الفيلم يناقش كافة المشكلات التي تعرض لها السودانيون في فترة ما قبل انفصال الجنوب التي قادت إليه، من عدم عدالة، وعنصرية وقبيلية ووجود نظام أبوي يسعى لرفض رؤيته وهيمته على الجميع.

وتمتد أحداث الفيلم على مدى ستة أعوام حتى انفصال جنوب السودان عن الشمال بعد استفتاء شعبي وخلال تلك السنوات تكشف لنا الدراما جانبا من طبيعة العلاقة بين الشماليين والجنوبيين على المستوى المجتمعي.



أمجد أبو العلاء
السينما السودانية شهدت مؤخرا حالة من الانتعاش
محمد كردفاني
الحرب التي أكرهها جعلت الفيلم مؤثرا في الناس

سيران ريبك والممثل المخضرم نزار جمعة وقير دويني الذي اختارته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين سفيرا للنوايا الحسنة عن منطقة شرق أفريقيا والقرن الأفريقي. وتدور قصة الفيلم حول سيدتين تمثلان علاقة معقدة واختلافات بين مجتمع شمال السودان وجنوبه، إذ تدور الأحداث في الخرطوم قبل فترة قصيرة من انفصال جنوب السودان عام 2011، عن منى المغنية الشعبية السابقة من الطبقة المتوسطة العليا وتحدث عن شمال السودان، وتعيش مع زوجها أكرم، وتحاول التخفيف من شعورها بالذنب للنسب في وفاة رجل جنوبي من خلال توظيف زوجته جوليا كخادمة في منزلها ومساعدتها سعيا للتطهر من الإحساس بالذنب.

صالات العرض المصرية في لقاء معه «تمنيت أن يعرض الفيلم في السودان ولدي شعور غير مفهوم أن تكون هذه الحرب التي أكرهها وأناذي بوقفها من أسباب تأثير الفيلم على الناس». ويضيف كردفاني «لا يجب أن يتوقف الفن أو يؤجل أو يلغى فنحن نحتاجه في الظروف الحالية أكثر من حاجتنا إليه في الظروف العادية». ويعتبر الفيلم إنتاجا مشتركا يشمل مشاركين من السودان والسويد وألمانيا والسعودية وفرنسا ومصر وتطور أحداثه في الخرطوم قبيل انفصال الجنوب عام 2011 ورغبة السودانيون في التعايش السلمي بعيدا عن النزاعات. يشارك في بطولة الفيلم الممثلة المسرحية والمغنية إيمان يوسف وعارضة الأزياء وملكة جمال السودان السابقة

سنة أفلام كويتية في المهرجان السينمائي الخليجي بالرياض



المهرجان يعزز مكانة السينما في الدول الخليجية مكرما روادها ومحفزا الموهوبين ومقدما العديد من الأنشطة

وبصفة عامة يعرض المهرجان أفضل الأفلام العربية من منطقة الخليج، وهو ما يجعل مهرجان الخليج الوجهة المثلى الأهم أمام المجتمع السينمائي الدولي لاكتشاف روائع فنون السينما في المنطقة. كما يُعنى المهرجان أيضا بتقديم الفن السينمائي من جميع أنحاء العالم، وذلك ضمن سعيه لتحقيق أهدافه الرئيسية لتطوير وترسيخ الثقافة السينمائية في الخليج، ومنح الفرص أمام المبدعين الخليجيين لعرض أفلامهم، وبناء مشاريعهم المستقبلية.

الثقافية والفنية الخليجية والعربية والدولية، واستعراض ما وصلت إليه الفنون الكويتية والإضاءة على مسيرتها وعلى الوجوه الفنية الكويتية التي أثرت ولا تزال تثر المشهد الفني محليا وخليجيا وعربيا ودوليا بأعمالها الفنية اللافتة، إلى جانب ما يوفره المهرجان السينمائي الخليجي من فرص للتواصل والتلاقح بين فنانين الكويت وبلدان الخليج العربي.

ويعقد المهرجان دوريا ضمن الإستراتيجية الثقافية لدول مجلس التعاون 2020 - 2030 الساعية لتحقيق الأهداف الثقافية، وتقديرا للمكانة التي تحظى بها السينما في العالم، وتأكيدا على دور المبدعين في دول مجلس التعاون في هذا المجال، وتكريم الرواد وتحفيز الموهوبين منهم؛ بما يحقق الغايات الثقافية والاجتماعية المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي. كما يشكل المهرجان منصة رائدة للتعريف بالسينما الخليجية، وملقن مهم لصناع الأفلام والمهتمين بالسينما.

وتتبلور أهداف المهرجان حول عدة نقاط منها تعزيز أهمية التواصل والتأكيد على أهمية الفن السينمائي في ثقافة المنطقة بأكملها، ودعم التوجه للحفاظ على القيم الاجتماعية السامية لدول المجلس، وإبراز المواهب الجديدة وتشجيعها على إحرار الجوائز المحلية والعالمية. كما يهدف إلى تاصيل الثقافة الخليجية المتميزة من خلال الأفلام، وإبرازها عالميا، وإلى تكريم الرواد ومنح الجوائز تحديدا للأفلام المتميزة، وإقامة الندوات المصاحبة التي تعزز الدور الفاعل خاصة للفن السينمائي واستدامته.

في إثناء الحركة السينمائية والفنية الكويتية. وقال يوسف أحمد الجمعان، مدير الاتصال والعلاقات والإعلام بالمجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، وعضو الوفد الكويتي، في تصريحات له إن الوفد الكويتي يضم الفنان جاسم النبهان، والمخرجين حبيب حسين، علي حسن، الدكتور زياد الحسيني، أحمد الخضري، معاذ السالم، يوسف القنتي. وأضاف الجمعان أن المشاركة الكويتية تأتي في إطار الحرص على وجود الكويت في مختلف الفعاليات ولدول الخليج العربية، وذلك لمدة خمسة أيام، وتأتي الاستضافة ضمن جهود هيئة الأفلام السعودية في دعم الحراك السينمائي المحلي والخليجي، وتعزيز التواصل الفني على المستوى الإقليمي والعالمي، بما يحقق الرؤى والتطلعات لإنتاج صناعة سينمائية خليجية رفيعة المستوى، تدفع بالمواهب والإمكانات المحلية وتعزز القيم والهوية الخليجية.

ويكرم المهرجان عدة شخصيات سينمائية ذات إسهامات قيمة في السينما الخليجية، كما تتضمن أعمال المهرجان 3 ورش تدريبية و6 ندوات ثقافية تهدف إلى خلق تواصل فني وثقافي تنميتي وتعزيز الدور الفاعل للفن السينمائي، إضافة لتعميق الشعور بمكانة السينما ودورها في الحياة الاجتماعية. ويتنافس على جوائز المهرجان عدد من منتجي الأفلام المشاركين من كافة دول مجلس التعاون الخليجي بإجمالي 29 فيلما، حيث سيكرم

الرياض - أعلنت الكويت مشاركتها في الدورة الرابعة من المهرجان السينمائي الخليجي، التي تقام بالعاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من الرابع عشر إلى الثامن عشر من أبريل الجاري. وقال المجلس الوطني الكويتي للثقافة والفنون والآداب، في بيان صحفي، إن الكويت ستشارك في المهرجان بستة أفلام متنوعة ما بين أفلام قصيرة ووثائقية وأخرى طويلة. وبحسب البيان، فإن المهرجان السينمائي الخليجي الذي تنظمه هيئة الأفلام بالملكة العربية السعودية، يعد



الاحتفاء بالسينما الخليجية

مبرمجة عراقية تصل إلى العالم بأول مشروع لتمكين النساء «رقميا»

وومن) والذي يهدف إلى مساعدة النساء في مجال المعلومات والتكنولوجيا، بشكل مجاني وتطوعي.

وتضيف "بدأت المشروع من خلال صنع فيديوهات صغيرة، أشعر فيها التفاصيل البسيطة لحماية المرأة رقمياً. الأمن الرقمي والسلام الشخصي من خلال التكنولوجيا، ثم بدأت بتوسعة مشروعتي الذي لاقى اهتماماً كبيراً من قبل النساء في مختلف المدن العراقية. كن يكتبن إليّ، إنهن يشعرن بالراحة لأخذهن المعلومات من «امرأة» مثلهن، هذا الدعم يمنهن الأمان، هذا ما تحتاجه المرأة، أن تتشعر بالأمان رقمياً."

وتوضح أن "البرمجة وتكنولوجيا المعلومات، تعتبران من أهم المجالات في الحاضر والمستقبل كذلك، كما أن عدد النساء أقل بكثير من الرجال وهذه قضية تعاني منها كل دول العالم، لكنه في تطور سريع ومستمر. فينتظرن من الشخص أن يكون ملماً به ومتابعاً لكل الجديد فيه."

الجانب التكنولوجي يكاد يكون مهملًا عند المرأة العراقية، الأمر الذي يجعلها في بعض الأحيان فرصة للمبتدئين إلكترونيًا

وتدرد بالقول "الجميل في هذا العالم أنه متاح وبشكل مجاني للجميع، وفي كل وقت، حتى ذلك الذي لم يزل فرصة دراسته في الجامعة، باستطاعته أن يكون خبيراً في التكنولوجيا من خلال البحث والتعلم الرقمي، ومن خلال بحثي، وصلت إلى أمور عديدة، أحبت طرحها ومساعدة النساء بها."

ومنذ 2018، تمكنت فاطمة من تمكين أكثر من 300 فتاة وامرأة في مجال التكنولوجيا، ومنهن من بدأت مشروعها الشخصي، ومنهن من حصلت على وظائف معنية بالتكنولوجيا في القطاع الخاص، حدث ذلك بواسطة ورش ودورات وندوات كانت فاطمة وما زالت تمنحها للنساء.

وتبين فاطمة في حديثها لوكالة الأنباء العراقية أنها "واجهت صعوبات كبيرة في بقاء المشروع واستمراره، وفي بداية المشروع كان هناك تهديد شفوي على إنشائي للمنظمة."

بغداد - تقول العراقية فاطمة حسن "لم يستوعب الكثيرون، فكرة عمل المرأة في مجال التكنولوجيا والبرمجيات، وحاول بعضهم التقليل من مستواي حتى أثناء دراستي، لكنني فخورة كثيراً بما وصلت إليه اليوم."

فبعد سنوات من العمل، تمكنت فاطمة من حجز مقعد لها في عالم جديد، وشبهه محترق للرجال. تبدو فاطمة حسن، سعيدة للغاية، بمشروعها "عراقي ات وومن" والذي يعتبر الأول من نوعه في العراق لتمكين النساء تكنولوجياً ومعلوماتياً.

وفاطمة حسن (27 عاماً) التي نشأت في الحلة، تقول في حديثها لوكالة الأنباء العراقية إن فرصة إيجاد العمل لم تكن هيئة مطلقاً، خاصة في مدينتها. كانت طالبة في جامعة بابل، قسم تكنولوجيا المعلومات، وتحاول البحث عن الأفضل من خلال هذا العالم، ولا تعلم كيف، وتضيف "سألت أحد أساتذتي ماذا أفعل لأطور من نفسي أكثر في مجال التكنولوجيا، أجابني: اجلسي في غوغل، هذه الكلمة السحرية ساعدتني كثيراً."

اتجهت فاطمة، نحو رحلتها الإبداعية في عوالم الحواسيب والمنصات الرقمية والخيال، لم يكن كل شيء مثاليًا، الصعوبات تمنع الطريق لذة، تقول إنها وكمن يبدأ من الصفر، رغم دراستها، إلا أن هذا العالم واسع للغاية، وما "زلنا، كعراقيين، لا نعرف الكثير عنه."

وتضيف فاطمة "حصلت من خلال الإنترنت نفسه على فرصة عمل ساعدتني لإكمال نفقات دراستي، وفي الوقت ذاته، صرت أبحث عن دورات وورش مجانية أونلاين، لتعليم برمجة المعلومات، والتكنولوجيا. في البدء، دخلت الجامعة من دون أن أحب هذا التخصص، أو أن أفهم شيئاً عنه، لكن وبمرور الوقت اكتشفت كم من الجمال يمكن حقاً رؤيته من خلال العالم الرقمي، من دون أن تنتبه، وأنه حقاً هدية يستطيع الإنسان استغلالها في جوانب إيجابية كثيرة، من دون أني."

استمرت فاطمة بالبحث عما هو مفيد لها وللاخرين، حتى تساءلت يوماً: لم لا أبدأ حقاً بتعليم ما اكتسبته للنساء العراقيات؟ إذ تقول إن "الجانب التكنولوجي يكاد يكون مهملًا عند المرأة العراقية، الأمر الذي يجعلها في بعض الأحيان فرصة للمبتدئين إلكترونيًا والمعتدين في مواقع التواصل الاجتماعي، ومنها، انطلقت بمشروعتي (عراقي ات

موضة

الجينز يكتسي بالأبيض في الربيع

ويمنح الجينز الأبيض إطلالة عصرية ومتميزة، قد تعتقد بعض الفتيات أنه مناسب لصاحبات القوام المشقوق، ولكن الجينز الأبيض يمكن أن ترتديه أي فتاة، حتى الفتاة الممتلئة، ويعد اقتناء بنطلون جينز ووضع في دولا ملابسات المرأة أمراً مميّزاً.

ويعتبر الجينز الأبيض عالي الخصر "الهاي ويست" موضة ربيع 2024، وهذا التصميم عالي الوسط يعطي الفتاة شكل جسم ممتلئ، كما أنه مناسب لصاحبات الجسم الممتلئ، لأنه يساعد على ظهور الجسم بشكل أقل وزنًا. كما عاد تصميم البنطلون الجينز البرامودا الذي اشتهر بداية الألفية الجديدة، مرة أخرى للظهور، وهذا الشكل من بناطيل الجينز القصير بعض الشيء مناسب للفتيات عند الذهاب إلى الجامعة أو النادي أو حتى الخروج صباحاً مع الأصدقاء، مع حذاء رياضي وتي شيرت أو هودي طويل.

أما الجينز الأبيض بشرائيب وهو الشكل غير النمطي سيكون على قائمة بناطيل الجينز، خاصة الأبيض الصبغ، ويمكن ارتداؤه بشكل كلاسيكي أو كاجوال.

برلين - يكتسي الجينز باللون الأبيض في ربيع - صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة ساطعة ومشرفة تغلفها البساطة والأناقة. وأوضحت مجلة "أل" أن الجينز الأبيض يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة كلاسيكية أنيقة من خلال تنسيقه مع قطعة فوقية تكتسي باللون الأسود، مشيرة إلى أن هذه التوليفة الكلاسيكية تخلق تبايناً لونياً مثيراً يخطف الأنظار. وأضافت المجلة المعنية بالموضة

والجمال أنه يمكن الحصول على إطلالة زاهية تشيع أجواء البهجة والتفاؤل والانطلاق من خلال تنسيق الجينز الأبيض مع قطعة فوقية تتألق بألوان الباستيل الحاله مثل الورد والأزرق السماوي والأصفر بلون الزبدة.

وعن الحذاء المناسب، أشارت "أل" إلى أن أناقة الجينز الأبيض تكتمل بحذاء البيرينا المصنوع من الباتان المغمم بالرقعة والأنوثة أو من خامة شبكية ذات طابع صيفي متحرر. كما يبدو الجينز الأبيض رائعاً مع حذاء اللوفر المسطح الذي يمتاز بطابع كلاسيكي أنيق.

تأهيل الأبناء لانفصال الآباء حصانة من عواقب انهيار الأسرة

الاستعداد لها بعد الطلاق ثقافة غائبة عن الكثير من الأسر في مصر



الأبناء ينبغي أن يتعودوا على الحياة الجديدة

بداية حياة مغايرة للأبوين والأبناء، طالما أن منزل الأسرة لم يكن بيئة مريحة للطرفين أو أحدهما، وكان الانفصال ضرورياً. وتظل المشكلة الحقيقية في الكثير من المجتمعات العربية وجود مفاهيم خاطئة تسود بين الأبوين بعد وصول العلاقة إلى الانفصال الرسمي، حيث تختل أسس التربية والتضارب مع الأبناء وتغلب التباعد وتجنب مظاهر المودة، وهناك آباء وامهات يقزرون الطلاق بلا اعتبارات باهية مشاركة الأبناء في القرار، والتخطيط مع مستقبل العلاقة.

ويكسب النقاش الأسري حول مراعاة الأبناء أولاً عند اتخاذ الزوجين قرار الطلاق عمق أو ضحالة التفكير داخل شريحة من الأسر، وقد لا يتم تسليط الضوء عليه مقابل تصدير نماذج قائمة بقرار فيها الرجل والمرأة إنهاء العلاقة بطريقة مؤذية كنوع من الانتقام، أما من يفكرون في حماية صغارهم قبل راحة أنفسهم لا يسمع أحد عنهم شيئاً.

وثمة أعمال فنية صارت تركز على تفكيك الأجيال المعاصرة بمراسل الانفصال الهادئ لحماية الأبناء ودفاعاً عن حقهم في المعرفة، لكن العبرة في توسيع دائرة التوعية الأسرية بهذا الأسلوب الراقي من خلال المنابر والمؤسسات التي لها تأثير ونفوذ مجتمعي، مثل البدينية والثقافية والإعلامية، فضلاً عن التعليمية على مستوى المناهج الدراسية، على الأهل لتغيير فهم الأجيال الجديدة. ويقول خبراء في العلاقات الزوجية إن الطلاق الصحي الذي يغلب مصلحة الأبناء، يفترض أن يكون ثقافة عامة في أي مجتمع دون قصره على الفئات المتعلمة التي تعي خطورة انهيار الكيان الأسري على نفسية الصغار ومشاعرهم، لأن الشريحة التي تتعامل مع الانفصال وفق عرف وتقليد مجتمعي متوارث تعتبر هذه المرحلة بداية للانتقام. وعلى المستوى النفسي، من المفترض عندما يقرر

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية على أهمية تحضير الأبناء لمرحلة الطلاق تجنباً لأي أثر نفسي سيء عليهم. فهذه الخطوة يجب أن تسبق أي خطوة في طريق الانفصال، وهو ما يتطلب من الزوجين الاتفاق أولاً على شكل العلاقة بينهما بعد الطلاق، بحيث يكون هناك تشارك مع الأبناء في كل شيء يخصهم. ويتطلب نشر ثقافة الطلاق الصحي كوسائل الإعلام والدراما عن تصدير نماذج سلبية عن الطلاق.

ويتوقف الانفصال الصحي بين الزوجين على وعيها بالطريقة المثلى لإنهاء العلاقة، وتمهيد الأبناء لتقبل الوضع الجديد للأسرة، ويعد الطرفان

عن أي محاولة لإبتراز الصغار عاطفياً أو استمالتهم ناحية طرف بعينه أو التشكيك في نوايا الطرف الآخر، لأن ذلك يضاعف من التبعات السلبية على الأبناء ويفقد الثقة في من حولهم وفي المستقبل.

ويؤكد خبراء في العلاقات الزوجية على أهمية عدم غياب الوالدين فترة طويلة في مرحلة ما بعد الانفصال مباشرة، بحيث تكون هناك حالة من المشاركة في اللقاءات والزيارات وقضاء بعض الأيام مع الصغار، وهذا يتطلب أن يكون الطلاق حدثاً بشكل حضاري وبلا صراعات تصيب الأبناء بانتكاسة تطاردهم طيلة حياتهم.

وليس من السهل حدوث الطلاق الحضاري بين الأزواج لخدمة الأبناء إلا إذا كان الطرفان قد عاشا في بيئة

أسرية صحية وبطريقة سليمة تعتمد على احترام الرجال للنساء، والعكس، وأن الانفصال لا يعني بدء مرحلة جديدة من المتاعب والانتقام، بقدر ما يمكن أن يكون

ويعيش الصغار بلا أسرة مستقرة ومتماسكة ولها كيان واحد، ما دفع بعض الأصوات للمطالبة بنشر ثقافة الانفصال لخدمة كل الأطراف.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أظهر نقاش أسري جرى في مصر مؤخراً، وانتشرت معاملة في مواقع التواصل الاجتماعي حول مزايا تأهيل الأبناء لاستقبال طلاق الأبوين إلى أي درجة صارت هناك تغيرات في فهم شريحة من الأسر للطريقة التي يجب اتباعها عند وصول العلاقة بين الشريكين إلى مرحلة عميقة من الخلافات لا يصلح معها استمرار الحياة الزوجية في هدوء، لكن الأهم في ذلك هو تجنب الصغار تبعات الطلاق.

وارتبط الحديث عن تحضير الأبناء لمرحلة انفصال الأبوين بتطرق مسلسل "بدون سابق إنذار" الذي عرض على بعض القنوات الفضائية المصرية لأهمية تأهيل الزوجين للأولاد قبل إعلان الطلاق رسمياً، للتخفيف عنهم من هول الصدمة وتناجها النفسية والسلوكية والاجتماعية السلبية، بحيث يستقبل الأبناء هذا التغيير الخطير وهم في أجواء هادئة مواتية، بعيداً عن الطريقة المفاجئة الصادمة.

ويغيب عن الكثير من الأزواج عند الوصول إلى مرحلة معقدة من الخلافات والتفكير جدياً في الانفصال كيفية إدارة العلاقة مع الأبناء في هذه الفترة الحرجة، وماذا يمكن أن يقدموه للتخفيف عنهم، وتجهيزهم لمرحلة سوف يعيشون فيها من دون وجود الأبوين معاً، خاصة أن قرار الانفصال يحمل معه تداعيات خطيرة إذا كان الأبناء في سن صغيرة لا تسمح لهم باستيعاب الموقف.

ومن النادر أن يفكر الشريكان في الحديث مع أبنائهما عن قرار الطلاق وأسبابه، وشرح أبعاده بطريقة تجنبهم التعرض لمشاكل نفسية، خاصة أن الأب لن يكون متواجداً في المنزل بعد ذلك، ويعيش الصغار بلا أسرة مستقرة ومتماسكة ولها كيان واحد، ما دفع بعض الأصوات للمطالبة بنشر ثقافة الانفصال لخدمة كل الأطراف.

الانفصال الصحي بين الزوجين يتوقف على وعيها بالطريقة المثلى لإنهاء العلاقة الزوجية، وتمهيد الأبناء لتقبل الوضع الجديد للأسرة



الفراولة... «ذهب أحمر» للمزارعين في بوركينافاسو

وتضيف «في ظل الطقس الحار، من الصعب تخزين الفراولة لفترة طويلة. لذا نأخذ الكميات التي يمكننا بيعها بسرعة خلال النهار»، مشيرة إلى أنها تباع «خمسة إلى ستة كيلوغرامات يوميا».

وبعدما كانت تعمل في بيع الفاكهة والخضار ثم انتقلت إلى بيع المازر المنسوجة، استقرت أديسا تيمتوريه في مجال الفراولة.

ولا مانع بالنسبة إليها من عدم تحقيق أرباح بـ 200 في المئة إلى 300 في المئة، وتقول «خلال موسم الفراولة، لا أمارس سوى بيعها لكسب القليل من المال وإرضاء زبائني السابقين الذين يواصلون الطلب». وتتابع «نقوم بجولة على المنتجين بحسب أيام الحصاد. ونتمكن من الحصول على ما يكفي للبيع يوميا خلال أشهر الإنتاج الثلاثة. لكن الموسم ينتهي في نهاية أبريل، وتقول تيمتوريه «نعود إلى انشطتنا الأخرى منتظرين الموسم المقبل».

وبوركينافاسو بلد كبير وغير ساحلي يقع في غرب قارة أفريقيا ما بين النيجر ومالي، وكذلك بين توغو وكوت ديفوار، ويتميز بحشائش السافانا التي تحتل جزءا كبيرا من مناظر البلاد الطبيعية وتشتهر بوركينافاسو بالعديد من الأشياء منها كونها أرض الرجال الشرفاء أي غير القابلين للفساد، كذلك تشتهر بالعديد من الحقائق المثيرة للاهتمام من قبل الزوار.

إنتاج الفراولة يقدر بنحو ألفي طن سنويا في بوركينافاسو الرائدة في هذا المجال، وتباع إلى الزبائن المحليين أولا

وكانت بوركينافاسو في البداية مستعمرة فرنسية تم استعمارها من قبل الحملة الفرنسية في أواخر القرن التاسع عشر بعدما تناهست القوة الأوروبية لتسيطر على المنطقة وقد حصلت فرنسا على السيطرة الكاملة على بوركينافاسو وبذلك أصبحت محمية فرنسية أو مستعمرة فرنسية في عام 1896 والتي أصبحت منطقة تاسيسية منفصلة في غرب أفريقيا وقد حصلت على استقلالها عام 1960 وتم تغيير اسمها ليصبح بوركينافاسو سنة 1984.

وتعد بوركينافاسو موطنًا لثلاثة مواقع تراثية عالمية لمنظمة اليونسكو حيث يبلغ عمر أطلال لوروييني التي تقع قرب حدود كوت ديفوار وغانا وتوغو ما يقرب من 1000 عام.

وتعد من أفضل عشرة حصون تم حفظها في منطقة لوبي التي يعود تاريخها إلى تجارة الذهب من خلال الصحراء الكبرى، كما أنها من المدن الرائدة في الحديد من قديم الأزل (تقريباً القرن الثامن) مما يدل على إنتاج الحديد في البلاد، كما تضم مجمع «أدبل» يوم ألي بندجاري الذي يعد أثرًا ملكيًا عابرا للحدود الوطنية المشتركة ما بين بوركينافاسو والنيجر وجمهورية بنين، كما تشمل الأنظمة الأيكولوجية الأرضية والمائية وشبه النائية في حزام السافانا غرب أفريقيا.



الفراولة تحل محل محاصيل أخرى في بوركينافاسو

واغادوغو - في ضواحي واغادوغو، حلت أوراق الفراولة المستديرة محل الملفوف والخس، في تطور زراعي غير عادي تشهده منطقة الساحل، فيما أصبحت أكشاك الأسواق المحلية مليئة بفراولة بوركينافاسو التي تُعد بمثابة «ذهب أحمر» بات يصدر إلى الدول المجاورة.

وبين يناير وأبريل، تحل الفراولة «محل محاصيل أخرى» في بولميغو الذي يشكل حيا شعيبا في ضواحي العاصمة، على ما يوضح يوينديدا تيمتوري لوكالة فرانس برس. ويشغل تيمتوري منذ الفجر، أي قبل أن تصل درجات الحرارة إلى 40 درجة مئوية، بطفل الثمار الحمراء الصغيرة ووضعها بدقة على أقمشة.

وفي المتوسط، يتم حصاد ما بين 25 إلى 30 كيلوغراما من الفراولة من نوعي «سليفا» و«كاماروز»، وهما الأكثر زراعة في بوركينافاسو، كل ثلاثة أيام في أراضي تيمتوري البالغة مساحتها حوالي 300 متر مربع والتي يسقيها من آبار بساتين المزروعات التي تُباع في الأسواق.

وزراعة هذه الفاكهة التي تحب أشعة الشمس والماء مفاجئة في البلد الواقع ضمن منطقة الساحل. ومع ذلك، يقدر إنتاج الفراولة بنحو ألفي طن سنويا في بوركينافاسو الرائدة في هذا «الذهب الأحمر» بالمنطقة. وتُباع هذه الثمار إلى الزبائن المحليين أولا، فيما يتم تصدير أكثر من نصفها إلى البلدان المجاورة.

ويقول مادي كومباوري، وهو بستاني متخصص في الفراولة، «نقلقي طلبات من الخارج وخصوصا من ساحل العاج والنيجر وغانا، ويستمر الطلب في الازدياد في ظل أسعار جذابة».

وتُباع الفراولة خلال فترة إنتاجها، أي من يناير إلى أبريل، بمتوسط 3000 فرنك أفريقي للكيلو (4.87 دولار)، وهو مبلغ مرتفع مقارنة بأسعار الفاكهة والخضروات الأخرى.

ولم يؤثر انعدام الأمن بسبب عنف الجماعات الجهادية والاضطرابات السياسية في هذا البلد الذي شهد انقلابين عسكريين عام 2022، على الإنتاج الذي يتركز في المدينتين الرئيسيتين في البلاد واغادوغو وبوبو ديولاسو، مع العلم أن «هذا القطاع ليس منظما بشكل جيد» بحسب كومباوري.

ويشير برنامج دعم المشاريع الزراعية في بوركينافاسو إلى أن إيرادات موسم الفراولة 2019 - 2020 بلغت أكثر من مليار فرنك أفريقي (نحو 3.25 مليون دولار).

ويقول مادي كومباوري «قد يُعتقد أن زراعة الفراولة في بلد كبوركينافاسو ناشط غريب، لكنها استحوذت واقعا منذ سبعينات القرن العشرين». ويوضح أن «هذه الزراعة استقدمت إلى البلاد في تلك المرحلة بفضل مغترب فرنسي أعاد بعض النباتات إلى حديقته».

ويتابع «يزداد عدد الأشخاص الذين يتكبدون على زراعة الفراولة»، مضيفا أن «هذه الفاكهة تشكل زهينا أحمر لأنها تُعد من المحاصيل التي تدر أكبر نسبة من الأرباح للمنتجين والبائعين».

ولا تتردد جاكلين تاونسا في التخلي عن بيع التفاح والموز لبيع الفراولة خلال موسمها.

وتجول هذه التاجرة في أحياء واغادوغو عبر دراجتها، واضعة طبقا مليئا بالفراولة فوق رأسها.

العيد يرفع حجم الإقبال على العود والبخور في أسواق الرياض بالسعودية

واردات المملكة عبر المنافذ الجمركية من خشب العود بلغت طنا و145498 كيلوغراما



روائح زكية

تجمع بين التعطر بعود البخور والمرارة السعودية التي تعطر شعرها وثيابها به لتلتصق بها رائحة البخور فتمتحنها إحساسا بالانتعاش.

وتحرص الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على تطيب الكعبة المشرفة وتبخير كافة جنبات الحرم المكي الشريف بأرقى أنواع الطيب والبخور خمس مرات يوميا، وذلك تعظيما وإجلالا لبيت الله الحرام. ويطلب الحجر الأسود والمزقم والركن اليماني بأجود أنواع دهن العود، إضافة إلى تبخير المسجد الحرام بـ 3 كيلوغرامات يوميا موزعة على 30 مبخرة في كافة أرجاء الحرم، خاصة في موسم شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى.

وتتميز السوق السعودية بتعدد أجود أنواع العود المستوردة من غابات الدول الآسيوية. ولتكره استخدام المجتمع السعودي للعود في الضيافة ومناسبات الأفراح والأعياد، يصل حجم مبيعات البخور بكافة أنواعه في السوق السعودية إلى 5 مليارات ريال. كما يستقبل معرض البخور والعود الدولي في السعودية وسوق القيصري التاريخي في الأحساء خبراء ومحبي العطور من دول الخليج والوطن العربي؛ إذ تعد صناعة البخور مهنة متوارثة منذ القدم في الأحساء، وما زالت مصدر دخل الكثير من السعوديين. ولأن التطيب بالبخور يعتبر إحدى العادات المتوارثة، تستهلك السوق السعودية أعلى كمية من البخور في العالم.

إن من الأساسيات في حياة السعوديين وبيوتهم رائحة البخور التي تكاد تجتاح البيوت وكل الاستعمالات اليومية كتقليد عريق وعتيق له مكانة خاصة في قلوبهم، كما يعتبر نشر بخور العود وتبرير البخور من علامات المسلم بقدم الضيف وحسن الضيافة، وتأتي هذه العلاقة الوثيقة ببخور العود وعشقه كارتباط تاريخي بالأصالة.

وفي الثقافة السعودية يتبوا يوم الجمعة مكانة مرموقة، كيف لا وهو يوم تلتئم فيه قلوب المسلمين لآداء صلاة الجمعة، ومن مظاهر الفرحة بحلول الجمعة استعمال بخور العود كتقليد عريق يعكس القيم والتقاليد الثقافية للسعوديين ويؤثت فضاءات هذا اليوم الخاص.

وينفرد العود برائحته الزكية المميزة، ويعتبر استعماله يوم الجمعة عملا مميذا ومظهرا يجسد العمل الرمزي والاحتفال بهذا اليوم العظيم الذي يجدد فيه المسلم صلته بربه، ويحدث العود تأثيرا نفسيا إيجابيا على الروح والنفس، ويخلق جوا من السكينة والطمأنينة والهدوء وانسراح الصدر.

ولا تقتصر فوائد استخدام العود يوم الجمعة على الجانب الروحي فقط، بل تشمل الجانب الصحي للعقل والجسم، فمن المتعارف عليه أن لرائحة العود دورا هاما في تحفيز الاسترخاء وتقليل التوتر والقضاء على القلق.

وتفوح رائحة العود والبخور من كل بيت سعودي، فهو جزء أساسي في حياة السعوديين وله مكانة خاصة في قلوبهم. ويحرق البخور عادة بالفحم المشتعل ليتم تبرير المبخرة على الضيوف في المجلس دليلا على حسن الضيافة، وللاستقبال الأعياد وعند الخروج إلى المساجد وأداء الزيارات الاجتماعية، وللتخلص من رائحة الطهو والروائح المزعجة. كما يأتي عنق البخور لأسباب تتعلق بأصالة العطر الذي لا يماثله عطر شرقي آخر، ولارتباطه بالتقاليد والموروث الثقافي؛ فما زال يعطر الطقوس الاجتماعية وينشر عبيره بين هبات النسائم المعطرة التي تعبق في الأروقة.

والبخور عبارة عن عطور فاخرة تنقسم إلى قسمين، «دهن العود» و«خشب العود». ويختلف العود في حجمه، حيث يُسمى الصغير «الدقة» والكبير «كسر». ويستخلص دهن العود مما يفرزه خشب العود أثناء عملية طبخه بطرق فنية. وتنسب سميات العود إلى اسم الغابات التي تنم فيها زراعة أشجار العود المعمرة التي تسمى «إقو الوريا». ويتم استخراج هذا المكون النادر عبر عملية الحصاد والتقطيع في موسم الشتاء. وبعد قطع الأجزاء المصابة وتنظيفها تبدأ عملية التلميع، ثم يقوم خبراء العود بعملية الفرز حسب معياري الوزن واللون.

وأجود أنواع خشب العود وأغلاها ثمنها هو خشب «الدبل سوبر» الأسود الذي يتميز بصلابته وثقل وزنه. أما العود الصناعي فهو مصنوع من خشب الشجر العادي ومصبوغ بالأسود ويصعب عليه دهن عود، لتفوح منه رائحة بخور خفيفة. ومن الأنواع المحببة لدى السعوديين الحسنت والعنبر والصننل والمسك والحبوب وبخون العود الذي يصنع بطحن العود وإضافة دهن الورد والعطور الشرقية، ثم تخلط المكونات معا وتعجن لتصبح في شكل أقراص مستديرة.

وعادة ما يفضل الرجال التطيب بالعود المستورد من الهند أما النساء فيتطيبن ببخور الدخون. وهناك علاقة حب بسر أقل.

ان راحته قريبة جدا من رائحة العود الطبيعي الأصلي، وتبقى ثابتة لمدة طويلة على الجلد والملابس، ما يجعله محببا لدى الكثيرين.

وأشار العتيبي إلى أن أسعار العود المحسن مناسبة ومتنوعة، حيث يمكن العثور على أنواع مختلفة بأسعار تتراوح بين 1500 و6000 ريال للكيلوغرام الواحد. وذكر تاجر العود في شارع الخيمري محمد القوسي أن أنواع العود المتوافر في السوق يتصدرها المرويكي وهو الأعلى سعرا، ثم يأتي الموري الهندي والماليزي المصنع.

وتفضل على الكثير من العطور. ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من العود الطبيعي والنادر إلى 400 ألف ريال، فيما يتراوح سعر الوقية الواحدة من العود المحسن بين 100 و6000 ريال بحسب الجودة وكمية الدهن التي ترتبط بمصدر الاستيراد من دول جنوب شرق آسيا، أشهرها الهند وفيتنام وتايواند ومكبوديا وماليزيا وإندونيسيا، فالأشجار المنتجة تتميز بانها معمرة وكلما زادت في العمر كانت أرقى رائحة. وفي الوقت الذي يشهد فيه عالم العطور تطوراً وتنوُّعا يلبي مختلف الأنواع، أكد أحد أصحاب محال البيع في السوق محمد الصالح أن العود ما زال محافظا على مكانته ومتجانسا عند مزجه مع بعض العطور الأخرى، عطفًا على خصائصه من حيث الجودة ونبات الرائحة، مبيِّنا أن خيارات الشراء متعددة أمام المستهلك فمع زيادة أسعار الطبيعي منه بات العود المحسن الصناعي خياراً مناسباً لدى البعض لاعتدال قيمته، ولذلك تتعدد صنوف المعروض من العود ودهن العود، وتتنوع في أسعارها.

ومن أحد المحال في السوق تحدث فهد العتيبي عن مميزات العود الطبيعي المحسن، موضحاً أنه يتم اختيار أفضل أنواع العود وتحسينها بعناية فائقة لتقديم تجربة عطرية فريدة، مشيراً إلى

أسما عن مكون العود الصناعي فقد أشار البائع حسين الزبدي إلى أنه يتم إنتاجه باستخدام قطع خشبية عادية بلا رائحة، ويتم تحسينها بإضافة مواد تشبهية بالعود مثل الرسين، ما يمنحها رائحة فواحة تشبه العود الطبيعي إلى حد ما، ورغم ذلك يؤكد الزبدي أن العود الصناعي لا يصل إلى مستوى الجودة والتميز الذي يتمتع به العود الطبيعي المحسن، ويعتبره خياراً بديلاً بسعر أقل.



تقليد أصيل

تشهد أسواق البخور والعود في المملكة حراكا نشطا استعدادا لقدم عيد الفطر المبارك، وتتميز المواد المعروضة للبيع بتنوعها ومنها البخور ودهن العود والعطور الفخمة بمختلف أنواعها. ويحظى العود بشعبية لدى السعوديين ويفضلونه على الكثير من العطور الفخمة. وتستورد المملكة البخور من الهند وفيتنام وتايواند ومكبوديا وماليزيا وإندونيسيا.

الرياض - حراك نشط تشهده أسواق البخور والعود هذه الأيام في السعودية لتغطية الطلب المتزايد من قبل المستهلكين استعدادا لقدم عيد الفطر المبارك، إذ تُعد رائحة العود والبخور جزءاً من ثقافة المملكة، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعبادات وتقاليد الأسر وتمثل عادة متصلة لإكرام الضيوف المهنئين بالعيد.

وبحسب هيئة الزكاة والضريبة والجمارك بلغ حجم واردات المملكة عبر المنافذ الجمركية من خشب العود طنا و145498 كيلوغراما، فيما بلغ حجم واردات المملكة من دهن العود 1513 كيلوغراما، وذلك خلال النصف الثاني من العام الماضي والرابع الأول من عام 2024.

ورصدت وكالة الأنباء السعودية الحراك التجاري خلال هذه الأيام والإقبال على المتاجر التي تسجل مبيعاتها من البخور ودهن العود والعطور بمختلف أنواعها زيادة متسارعة مع قرب حلول عيد الفطر؛ ففي جولة في سوق الزل، إحدى الأسواق القديمة بحي البيرة في العاصمة الرياض، يظهر حجم المعروض من العود الطبيعي والمحسن والصناعي، تقابله كثافة المتسوقين لما يتميز به العود ودهن العود من شعبية وتفضيل على الكثير من العطور.

ويصل سعر الكيلوغرام الواحد من العود الطبيعي والنادر إلى 400 ألف ريال، فيما يتراوح سعر الوقية الواحدة من العود المحسن بين 100 و6000 ريال بحسب الجودة وكمية الدهن التي ترتبط بمصدر الاستيراد من دول جنوب شرق آسيا، أشهرها الهند وفيتنام وتايواند ومكبوديا وماليزيا وإندونيسيا، فالأشجار المنتجة تتميز بانها معمرة وكلما زادت في العمر كانت أرقى رائحة.

وفي الوقت الذي يشهد فيه عالم العطور تطوراً وتنوُّعا يلبي مختلف الأنواع، أكد أحد أصحاب محال البيع في السوق محمد الصالح أن العود ما زال محافظا على مكانته ومتجانسا عند مزجه مع بعض العطور الأخرى، عطفًا على خصائصه من حيث الجودة ونبات الرائحة، مبيِّنا أن خيارات الشراء متعددة أمام المستهلك فمع زيادة أسعار الطبيعي منه بات العود المحسن الصناعي خياراً مناسباً لدى البعض لاعتدال قيمته، ولذلك تتعدد صنوف المعروض من العود ودهن العود، وتتنوع في أسعارها.

ومن أحد المحال في السوق تحدث فهد العتيبي عن مميزات العود الطبيعي المحسن، موضحاً أنه يتم اختيار أفضل أنواع العود وتحسينها بعناية فائقة لتقديم تجربة عطرية فريدة، مشيراً إلى

كأس الكونفيدرالية: ديربي مغاربي بين اتحاد الجزائر ونهضة بركان

البيضاء ضد دريمز الغاني، في نصف نهائي النسخة الحالية. نجح البرتغالي جوزيه غوميز المدير الفني لنادي الزمالك، في تحطيم الإختبار الأول في الأدوار الإقصائية، ليقدم أوراق اعتماده إلى جماهير القلعة البيضاء، وقاد البرتغالي جوزيه غوميز الزمالك في 7 لقاءات من ضمنها مواجهة مودرن فيوتشر الأخيرة، حقق 3 انتصارات وتعادل في مباراتين وخسر مثلها وسجل لاعبه 8 أهداف وتلقت شبكاه 8 أهداف.

نجح أحمد حمدي الوافد الجديد للقلعة البيضاء خلال الميركاتو الشتوي الأخير في وضع بصمته الأولى مع الفريق بعدما استطاع إحراز هدف الزمالك أمام مودرن فيوتشر ليعبر بالفريق إلى الدور قبل النهائي للبطولة، وظهر اللاعب بشكل جيد منذ مشاركته مع الفريق في لقاء الجونة بالدوري ولفت الأنظار إليه بشدة، واستفاد من عدم مشاركة بعض اللاعبين الأساسيين مع الفريق بسبب مشاركتهم في البطولات القارية هذا الموسم، على رأسهم ناصر ماهر المنقول من فيوتشر وعبدالله السعيد المنقول من بيراميدز، كما واصل روي غوميز المدير الفني للزمالك في الدفع بالصفات الجديدة تباعا، وأشرك زياد كمال ومهاب ياسر لاعبي الوسط، وشكلا خطورة على مرعي الخصب بشكل كبير، ليصبحا احتياطي إستراتيجيا أمام المدير الفني خلال المباريات المقبلة.



تأهب لافت

بدوره تاهل الزمالك المصري إلى نصف نهائي البطولة القارية للمرة الثالثة في مشاركته الرابعة بهذه البطولة. وتحطى الزمالك عقبة مواطنه مودرن فيوتشر، بعدما انتصر في لقاء الذهاب بنتيجة 2-0، الأحد الماضي، قبل التعادل 1-1.

البرتغالي جوزيه غوميز المدير الفني لنادي الزمالك المصري نجح في تحطيم الإختبار الأول في الأدوار الإقصائية

وصعد الفريق الأبيض إلى نصف نهائي نسخة 2015، قبل أن يودعها على يد النجم الساحلي التونسي، بالخصارة 1-5 في سوسة، ثم الفوز 3-0 بالقاهرة. وخرج الزمالك من نسخة 2018 مبكرا أمام ولايتا ديتشسا الإثيوبي في دور ال32. لكنه عوض هذه الكسوة بإحراز لقب 2019، بعدما تحطى في نصف النهائي عقبة النجم الساحلي، بالفوز عليه 1-0 في مصر، والتعادل دون أهداف في تونس.

وفي نهائي تلك النسخة، فاز الزمالك على نهضة بركان المغربي بركلات الترجيح، بعدما تبادل الفريقان الانتصار 1-0، وسيلعب الفريق

الجزائر - واصل اتحاد العاصمة الجزائري مسيرة الدفاع عن كأس الكونفيدرالية الأفريقية بالتاهل إلى نصف النهائي على حساب ضيفه ريفرز يوناييتد النيجيري. وفاز اتحاد العاصمة على الفريق النيجيري 2-0 بتوقيع المهاجم المالي عبدالله كانو في إياب دور الثمانية.

وعوض الفريق الجزائري بهذا الفوز خسارته في مباراة الذهاب بهدف نظيف، والتي أقيمت الأسبوع الماضي في نيجيريا. ويواجه اتحاد العاصمة في نصف نهائي الكونفيدرالية نهضة بركان، الذي أطاح بابوسليم الليبي خارج البطولة. وتقام منافسات الذهاب والإياب للدور قبل النهائي بكأس الكونفيدرالية يومي 21 و28 أبريل الجاري.

وعرفت مواجهة تسجيل المهاجم عبدالوادي كانو هدفين في اللقاء. ورفع كانو رصيده إلى 4 أهداف بقميص اتحاد العاصمة في مشواره بكأس الكونفيدرالية هذا الموسم. ويمتلك المدافع الأيمن سعدي رضواني، ثالث أعلى تقييم في المباراة الواحدة في كأس الكاف حسب مؤشر الإحصائيات "صوفاسكور"، وبتنقيط 7.54 للمباراة الواحدة.

كما بصم المهاجم الكامبروني ليونيل أتيبيا على ثالث تمريرة حاسمة له في المنافسة في هذه المواجهة، بعد أن قدم تمريرتين حاسمتين أمام الهلال الليبي وسوبر سبور الجنوب أفريقي. بالإضافة إلى هذا، حافظ الحارس أسامة بن بوط على نظافة شبكاه للمباراة الخامسة له في هذه المنافسة القارية، من أصل ثمانية مباريات كأكثر حارس محافظة على نظافة شبكاه.

هنا رئيس الاتحاد الجزائري لكرة القدم وليد صادي فريق اتحاد العاصمة بمناسبة تأهله إلى الدور النصف نهائي من المنافسة. نشر صادي رسالة قال فيها "هنيئا لنادي اتحاد الجزائر، بعد تأهله إلى نصف نهائي كأس الكونفيدرالية الأفريقية".

كما أضاف رئيس "الفاف"، وليد صادي "بالتوفيق لنادي اتحاد الجزائر خلال بقية مشواره في المنافسة، على أمل الحفاظ على لقبه القاري، ومواصلة تشريف الراية الجزائرية".

نهائي مبكر بين ريال مدريد وسيتي في أبطال أوروبا

أرسنال يخطط للاستفادة من تدهور بايرن ميونخ



لقاء الخبرة والطموح

في المقابل، يخوض مانشستر سيتي صراعا مستعرا في الدوري الإنجليزي، حيث توج بطلا خمس مرات في آخر ست سنوات. يحتل المركز الثالث بفارق نقطة تقيمه عن كل من أرسنال وليفربول المتصدرين، قبل سبع مباريات على ختام البريميرليج، ولم يخسر في 25 مباراة في مختلف المسابقات.

يبحث بقيادة هدفه النرويجي الشاب إرلينغ هالاند وصانع لعبه البلجيكي كيفن دي بروين عن تحقيق نتيجة طيبة في ملعب سانتياغو برنابيو، معولا في الإياب على رصيده المميز على أرضه، حيث لم يخسر في آخر 29 مباراة في البطولة القارية الأولى (7 فوزا وتعادلات).

طموح وعناد

وفي أول ربع نهائي له منذ 2010، يستقبل أرسنال الإنجليزي بايرن ميونخ الألماني وهو في صدارة الدوري المحلي اللاهنت وراء لقبه منذ 2004، بفارق الأهداف عن ليفربول ونقطة عن مانشستر سيتي. يعول فريق المدفعية الطامح للقبه الأول في المسابقة، على رصيده المميز هذا الموسم على أرضه، إذ فاز في مبارياته الأربع في دوري الأبطال مسجلا 13 هدفا مقابل هدف وحيد في شبكاه.

لكن فريق المدرب الإسباني ميكل أرتيتسا، لم يفز سوى بثلاث مرات في 12 مباراة على بايرن في دوري الأبطال، مقابل سبع خسارات، من بينها آخر ثلاث مواجهات جاءت جميعها بنتيجة واحدة ساحقة 1-5 في 2015 و2017. ويعود قائد إنجلترا هاري كاين إلى شمال لندن حيث لعب سنوات طويلة مع توتنهام من دون إحراز أي لقب.

مرة جديدة، يجد كاين المتألق نفسه مع فريق جريج، في ظل تنازل الفريق البارقي عن لقب الدوري الألماني الذي تتوج به في آخر 11 موسما، لصلحة باير ليفركوزن الذي يحتاج منطوقا إلى الوقت فقط لضمان البوندسليغا رسميا للمرة الأولى في تاريخه. كما ودع بايرن الكاس المحلية بخفي حنين.

وسجل اللاعب المنقول إلى بايرن مقابل 108 ملايين دولار، حتى الآن 32 هدفا في 28 مباراة في الدوري وستة إضافية في دوري الأبطال. وكاين (30 عاما) الذي سزجه أرسنال في طفولته، سجل في شبكاه 14 هدفا خلال 19 مباراة.

كما يحاول مدرب بايرن توماس توخيل إسكات منتقديه، من خلال المسابقة التي حقق فيها نجاحات مميزة. قاد باريس سان جرمان الفرنسي إلى النهائي الوحيد في تاريخه قبل سنة من إيفال تشيلسي الإنجليزي إلى رفع الكاس ذات الأذنين الكبيرتين عام 2021.

وقال توخيل الذي يملك فريقه ستة ألقاب في المسابقة "يقتضى لدينا هدف واحد هو السفر إلى ويمبلي (ملعب النهائي)، "مضيفا" لدينا الغضب في داخلنا سعيا لتسوية الأمور".

تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا بمواجهة من العيار الثقيل بين ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي الفائزين باللقب في آخر نسختين، بينما يستضيف أرسنال الإنجليزي نظيره بايرن ميونخ الألماني في مواجهة أخرى قوية.

● **مدريد** - يتطلع الإيطالي كارلو انشيلوتي الذي يخوض مباراته الرقم 200 مربيا في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إلى تعويض هزيمة ريال مدريد الإسباني الفادحة الموسم الماضي برعاية نظيفة، عندما يستقبل مانشستر سيتي الإنجليزي حامل اللقب اليوم الثلاثاء في قمة مرتقبة ضمن ذهاب ربع النهائي، فيما يسعى أرسنال الإنجليزي للاستفادة من تدهور مستويات بايرن ميونخ الألماني.

ولطالما التقى ريال وسيتي في الأدوار الإقصائية خلال المواسم الماضية، فخرج الأول فائزا في نصف نهائي 2016 (0-1، 0-0) و2022 (3-1، 3-4) بعد مباراة إياب بالغة الإثارة انتهت بعد التمديد في طريق ريال لإحراز لقبه الـ14 القياسي، فيما تفوق سيتي في ثمن نهائي 2020 (2-1، 2-1)، ونصف نهائي 2023 (1-1، 4-0) عندما أحرز اللقب الأول في تاريخه.

التعويل على النجوم

ويعول ريال مدريد على نجوم يتقدمهم لاعب الوسط الهجومي الإنجليزي جود بيلينغهام (20 عاما) الذي يحاول العودة إلى مستواه بعد إصابة وإيقاف مطلع العام، عندما يواجه فريقا حاول ضمّه لكن قلبه حُقق للفريق الملكي.

ويبدو ريال مدريد في موقف قوي لاستعادة لقب الدوري الإسباني حيث يتقدم بفارق ثمانية نقاط عن غريمه برشلونة قبل ثمانية مراحل على ختام الـليغا، وقد فاز في 33 من مبارياته الـ42 هذا الموسم وتلقى خسارتين فقط أمام جاره أتلتيكو مدريد، كما أنه لم يخسر على أرضه في 27 مباراة.

وعن أهدافه المؤثرة هذا الموسم خصوصا المتأخر منها على غرار المواجهة أمام الغريم برشلونة، قال

دوري أبطال أوروبا 2023-2024

الدور ربع النهائي

مباريات الذهاب	الثلاثاء 9 أبريل	الإياب، 17-16 أبريل
أرسنال (إنكلترا)	19:00 ت غ	بايرن ميونخ (ألمانيا)
ريال مدريد (إسبانيا)	19:00	مانشستر سيتي (إنكلترا)
أتلتيكو مدريد (إسبانيا)	19:00	بوروسيا دورتموند (ألمانيا)
باريس سان جرمان (فرنسا)	19:00	برشلونة (إسبانيا)

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

ألونسو وجيسوس.. شاب وعجوز يكتبان التاريخ

الأطراف في العمق، من أجل الزيادة الهجومية، وهو ما يحدث دائما، وتحديدا من ثنائيات تيليا الجناح الأيمن للفريق.

في المقابل، يميل جيسوس لنفس الفكر عن طريق الاعتماد على السنغالي كاليديو كوليبالي قلب الدفاع ولاعب الوسط البرتغالي روبن نيفيز في بناء اللعب، ثم فتح مساحة على الجبهتين، خاصة السرواق الأيمن عن طريق سعود عبد الحميد، ثم مباغته الخصم بتمريرة عكسية سواء للجناح أو الظهير. ويدخل دائما في العمق سالم الهمدي، ومالكوم، لتشكيل زيادة خطورة داخل منطقة الجزاء من الجبهتين، وهي إحدى مزايا الهلال الهجومية. ويعتمد جيسوس في أغلب الأحيان على طرق لعب متمثلة في 4-3-3، 3-4-2-1، و3-4-3-3-4، وذلك من أجل تنفيذ أفكاره الهجومية التي جعلته خصما لا يقهر.

يتشابه موقف العجوز البرتغالي مع الشاب الإسباني أيضا على مستوى الأرقام التاريخية، وإن كان التفوق يصب في مصلحة مدرب الهلال في ما يتعلق بالانتصارات المتتالية. ليفركوزن أصبح أكثر فريق ألماني تجنبا للهزيمة في التاريخ خلال الموسم الحالي بالحفاظ على سجله خاليا من الهزائم على مدار 41 مباراة بمختلف البطولات، حيث فاز في 36 مباراة وتعادل 5 مرات. وتقادى ألونسو الهزيمة للمباراة رقم 28 خلال الموسم الحالي بالبوندسليغا، بالفوز في 24 والتعادل 4 مرات، ليعادل رقم بايرن ميونخ التاريخي الذي يعود لموسم 2013-2014.

الهجومية الكبيرة، بالإضافة إلى نجم الفريق فلوريان فيرتز. ويعتمد المدرب الإسباني الشاب دائما على دخول

الشاب تشابي ألونسو أحدث المدربين الذين يعتمدون على هذا الأسلوب مع باير ليفركوزن، حيث يسير على خطى الأساطير



الرياض - تعتبر الكرة الهجومية أهم الأسلحة التي تميز الأندية التي تتنافس على البطولات الكبرى، وهي السبيل المثالي للاستمرار على القمة لأطول فترة ممكنة. وتميل الأفكار الهجومية الحديثة للاعتماد على العديد من الأسلحة، بداية من الخط الخلفي، حيث أصبحت مهمة تسجيل الأهداف لا تقتصر على الخط الأمامي فقط، بل على كل عناصر المنظومة بأكملها.

الإسباني الشاب تشابي ألونسو أحدث المدربين الذين يعتمدون على هذا الأسلوب مع باير ليفركوزن، حيث يسير على خطى الأساطير، الذين تربت تحت قيادتهم أثناء مسيرته كلاعب مثل مواطنه بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي. ويعتبر المدرب الشاب صاحب السلة 42 عاما، هو الوحيد الذي لم يتعرض لأي خسارة خلال الموسم الحالي على كل المستويات والأصعدة، وهو نفس حال العجوز البرتغالي خورخي جيسوس، المدير الفني للهلال، الذي يتشابه موقفه بالوقت الحالي مع نجاح ألونسو المبهز باللاعب الأوروبية.

يعتمد ألونسو على أسلوب هجومي واضح، من خلال اللعب بأكثر من طريقة تتمثل في 3-4-3، 3-3-3، و4-2-1، و4-3-2-1، و4-3-3، وتتمثل خطورة الفريق الألماني في بناء الهجمة من الخلف وتدوير الكرة يمينا ويسارا، من أجل خلق مساحة على الأطراف بالاعتماد على عدة عناصر ياتي في مقدمتها الظهير الأيمن الهولندي جريمي فريمبونج، صاحب القدرات

صباح العرب



الحبيب الأسود

إطلالة العيد

العيد، كما هو معلوم مناسبة مهمة للبهجة والفرح والسعادة والمرح، ولكنه قد يجي في النفوس أشجانها واحزانها، وقد يثير فيها الشوق للأحبة الراحلين والأعزة الغائبين، وقد يفسح في زوايا القلب مساحة للشكوى والعتاب ولوم الأحباب، والتعجب من تبدل الأوقات والحالات والأدوار.

ولعل من أجمل ما قيل في وصف العيد، ماورد على لسان ابن الرومي "ولما انقضى شهر الصيام بفضلها تجلى هلال العيد من جانب الغرب كحاجب شيخ شاب من طول عمره بشير لنا بالرمز للأكل والشرب"، وها هو ابن المعتز يقول "أهلاً بغير قد أضاء هلاله، فإلآن فأغد على الصَّحَابِ وَبَكَرَا وانظُرْ إليه كزورق من فضة قد أثقلت حمولته من عُتْبَرٍ".

وقد هنا الشاعر الكبير أبو الطيب المتنبي صديقه الأمير سيف الدولة الحمداني بالعيد فقال "هنيئاً لك العيد الذي أنت عيداً وعيد لكل من ضحى وعيداً ولازالت الأعياد لبسك بعده تسلم مخروقاً وتعطي مجدداً فذا اليوم في الأيام ملك في الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً هو الجد حتى تفضل العين اختها، وحتى يكون اليوم لليوم سيداً".

وفي سياق معاكس، وصف المتنبي العيد من زاوية الممسموم المزوم بعد تدرى حالته في مصر أيام خصامه مع كافر الإخشيدى فقال في داليتة الشهيرة "عيد باية حال جئت يا عيداً بما مضى أم بماض فيك تجديداً أما الأحياء فالبيداء دونهما فليت دونك يبدأ دونهم بيدياً، ولا تزال تلك الأبيات تجدد نفسها مع كل عيد نظراً لطبيعة الأوضاع التي يمر بها الإنسان العربي في بيئته وظروفه وواقعه الصعب بعد أن أصبحت الأزمات والمشاكل تستنسخ بعضها من بعضها.

ولا يمكن المرور على خاتمة الشكوى، دون التوقف عند أبيات ثالث وآخر ملوك بني عباد في الأندلس، المعتمد بن عباد بعد زوال ملكه، التي قالها من محبسه في أغمات بالقرب من مراکش، وهو يرى بناته جاععات عاريات حافيات في يوم العيد "فيما مضى كنت بالأعياد مسروراً وكان عيدك بالذات معموراً، وكنت تحسب أن العيد مسعداً فساعتك العيد في أغمات مأسوراً ٦ ترى بناتك في الأظفار جاععات ٦ في لبسهن رأيت الفقر مسطوراً أظفرت في العيد لا عادت إساعتك، ولست يا عيد مني اليوم معدوراً، وكنت تحسب أن الفطر مُتَّبَعٌ فعد فطرك للأعياد تظفراً". جعل الله عيدكم عيد بهجة وسرور وأعاد عليكم بالهناء والحبور.

ترقب للكسوف الكلي في أميركا الشمالية

انغرام (الولايات المتحدة) - يستعد ملايين الأشخاص الإنشيين لرؤية الكسوف الكلي الذي يشكل ظاهرة نادرة تحظى باهتمام كبيرين وفرصة علمية واقتصادية، في حدث يُفترض أن يبدأ في المكسيك ثم يمر بالولايات المتحدة لينتهي في كندا.

وفي الولايات المتحدة، يعيش أكثر من 30 مليون شخص في المنطقة التي ستشهد كسوفاً كلياً سيكون مرئياً لوضع دقائق، بحسب وكالة الفضاء الأميركية (ناسا).

وقال رئيس "ناسا" بيل نيلسون إن "الكسوف يتمتع بقوة مميزة، إنه يمنح بالإشخاص الذين يشعرون بنوع من التبجيل لجمال كوننا".

ويحدث الكسوف الكلي عندما يتموضع القمر تماماً بين الأرض والشمس، ما يحجب ضوء الشمس مؤقتاً في وضح النهار. والشمس أكبر بنحو 400 مرة من القمر وأبعد 400 مرة أيضاً عن الأرض، فيظهر الجمان تالياً وكأنهما يتمتعان بالحجم نفسه.

ومن المفترض أن يكون الحدث مرئياً بدايةً على الساحل الغربي للمكسيك، وسيعبر الكسوف 15 ولاية أميركية، من تكساس إلى مين، قبل أن ينتهي في شرق كندا.

أبوظبي لوحة فنية بأنامل المواهب المحلية



مبادرة لبث الروح والألوان النابضة بالحياة في أنحاء أبوظبي

وهناك مرات أجعل الجمهور يشارك قليلاً في الرسم معنا، ويضع بصمته فيها". ووجدت المبادرة تفاعلاً كبيراً من الجمهور الذي أعرب عن سعادته بها وبالرسومات التراثية التي تركت عليها. من هؤلاء سعادة أبو جرجي، أحد المصار، الذي قال "هذه الصورة تعكس تراث الإمارات وخير الإمارات من خلال السيدة الإماراتية التي تحمل السخل (الجدى الصغير) الذي كان عمدة الإنسان الإماراتي في السنوات السابقة والتي أدت إلى هذا التطور الذي نعيشه كلنا فيه في هذا البلد".

وأكدت فرح فلكنسان فنانة تشكيلية إماراتية أن مشاركتها في المبادرة أعطت

فرصة للفنانين الإماراتيين لأن يبدعوا ويظهروا مهاراتهم الفنية من خلال تسليط الضوء على التراث الإماراتي، وترجمته بالحفلات. أما هناد خالد فنانة تشكيلية، فأوضحت أنها شاركت في الرسم على أربع محطات حاولت من خلالها الدمج بين الحقيقة والافتانازيا لتعطي لمن ينظر في المحطة فرصة للتأمل والتفكير في محتويات اللوحات الفنية. وعبرت عن سعادتها بأن تكون إحدى المشاركات في مبادرة "لوحة أبوظبي" التي تركز على مهارات الفنانين الإماراتيين لإبراز جمال أبوظبي في محطات الحفلات في الأماكن العامة.

العربي والثروة السمكية. حيث كرس الفنانون ما يزيد على 800 ساعة لإبداع لوحاتهم.

وقال الفنان إسلام سيف "أنا ما أهتم به وبأخذ اهتمامي بالكامل هو الرسومات على الجداريات، في الشوارع. هذه الرسومات أشعر أنها تعطي حياة للشخص، أنت مثلاً تمشي في الشارع ترى رسمة على جدار كبير فتشعر بشيء حلو في حياتك، فهذا الشيء الذي استعده أنا".

وأفادت الفنانة ملك إبراهيم "أفضل شيء لدي في الرسم أنه يحدث تفاعلاً من الجمهور. فباتوا ليسألوننا ما هذه الرسمة وماذا تعني لكم؟

من خلال مبادرة "لوحة أبوظبي" تزينت العديد من جدران محطات انتظار الحافلات في مناطق مختلفة في مدينة أبوظبي بلوحات فنية مستوحاة من التراث والثقافة المحليين، حيث كرس الفنانون ما يزيد على 800 ساعة لإبداع لوحاتهم.

أبوظبي - حول فنانون محليون ومقيمون في الإمارات مدينة أبوظبي، إلى لوحة فنية من خلال بث الروح والألوان النابضة بالحياة في محيطهم عبر ما يسمى مبادرة "لوحة أبوظبي" التي أطلقتها دائرة البلديات والنقل في العاصمة الإماراتية في الأونة الأخيرة. وتهدف المبادرة إلى خلق تجربة فنية فريدة من نوعها تضيف جمالية على شوارع أبوظبي، تجذب إليها سكان الإمارة وزائريها بشكل يدعم الترابط الاجتماعي، ويعرّف الجمهور على الإبداعات الفنية للمواهب المحلية، وأعمالهم المميزة.

المبادرة تهدف في المقام الأول إلى دعم المواهب المحلية مع تجميل مدينة أبوظبي بجداريات مستوحاة من تراث البلاد

وتسعى المبادرة في المقام الأول إلى دعم المواهب المحلية مع تجميل المدينة بجداريات مستوحاة من تراث البلاد. وقالت نور شمس، مديرة إدارة الشؤون الإعلامية في دائرة البلديات والنقل في أبوظبي "اليوم، في مركز تسوق مدينة

أول شخص يقطع المسافة الطولية لأفريقيا يصل تونس

تونس - اختتم المغامر البريطاني راس كوك (27 سنة) الأحد في تونس مغامرته المتمثلة في الركض 16 ألف كيلومتر من جنوب أفريقيا إلى شمالها، ليصبح بذلك أول شخص يعبر القارة الأفريقية جريا. أكمل كوك عداء الماراثون للمسافات الطويلة مسيرته عبر قطع مسافة قارة أفريقيا بالكامل بعد وصوله إلى تونس الأحد عقب السفر عبر 16 دولة في رحلة استمرت 352 يوماً تضمنت تعرضه للسرقة تحت تهديد السلاح والمعاناة من التسمم الغذائي.

وبعد كوك مغامرته في أبريل 2023 في أقصى نقطة بجنوب القارة، وهي قرية لاغولهااس في جنوب أفريقيا، ثم واصل مسيرته نحو الساحل الغربي للقارة قاطعاً مسافة تزيد على 16 ألف كيلومتر. وقطع أكثر من 16250 كيلومتراً، أي ما يعادل 385 ماراثوناً في 351 يوماً، وركض الشاب الملقب بـ"هارديست غيزر" ("أصعب رجل غريب") في الجبال والغابات المطيرة والصحاري.

وكتب كوك عبر منصة إكس للتواصل الاجتماعي "أول شخص على الإطلاق يركض بطول أفريقيا بأكملها. المهمة اكتملت". ومر العداء كوك (27 عاماً) عبر ناميبيا وأنغولا والكونغو الديمقراطية والكونغو والكاميرون ونيجيريا وبنين وتوغو وغانا وساحل العاج وغينيا والسنغال

وموريتانيا والجزائر، قبل أن يصل إلى رأس أنجلة بتونس مساء الأحد. وأفادت وكالة أنباء "بي إيه ميديا" البريطانية، بأن روس كوك - الذي ينحدر من بلدة "ورثينغ" على الساحل الجنوبي لإنجلترا - واجه أثناء مهمته الشاقة، تعقيدات تتعلق بحصوله على تأشيرات الدخول، وإلى مخاوف صحية وسرقة مسلحة، خلال محاولته لكي يصير أول شخص يقطع المسافة الطولية للقارة بأكملها.

روس كوك واجه أثناء رحلته تعقيدات تتعلق بحصوله على تأشيرات الدخول، ومخاوف صحية وسرقة مسلحة واجتاز 16 دولة

وجمع رياضي سباقات التحمل، الذي يطلق على نفسه اسم "أصعب رجل"، أكثر من نصف مليون جنيه إسترليني للأعمال الخيرية طوال الرحلة. وقال سيمون كليما من منصة (جيفستار) الخيرية لرويتزر "الهدف الرئيسي هو تحدي نفسك والقيام بشيء مذهل وهو ما تدور حوله سلسلة أصعب رجل غريب.

ماغي بوغصن سعيدة بنتيجة مسلسل ع. أمل الذي يتناول قضية العنف ضد المرأة والتفاعل الكبير الذي حققه بين الجمهور من خلال قصص بطلات العمل اللواتي يجسدن أدواراً من صميم الواقع، بعد أن تقدمت جمعية «كفى» ونواب لبنانيون باقتراح قانون يرمي إلى مناهضة العنف ضد المرأة.



الأغاني «البطيئة جداً» أو السريعة جداً» ممنوعة في الشيشان

غروزني - قررت وزارة الثقافة في جمهورية الشيشان الروسية، حظر أنواع من الموسيقى "البطيئة جداً والسريعة جداً" التي لا تتوافق مع العقلية الشيشانية المحافظة.

ويقضي القرار بأن جميع أنواع الموسيقى يجب أن تتوافق مع سرعة إيقاع تتراوح ما بين 80 إلى 116 دقة أو نبضة في الدقيقة الواحدة. بحسب تقرير لشبكة "سكاي نيوز" البريطانية. وتعتبر سرعة الإيقاع بهذا المعدل بطيئة مقارنة بما هو عليه في موسيقى السوب الحديثة، وبموجها ستستبعد الجمهورية المحافظة عدداً كبيراً من الموسيقى الغربية.

وذكرت الشبكة أن وزارة الثقافة في الشيشان هي من أصدرت هذا الإعلان في وقت سابق هذا الأسبوع، بحسب

صحيفة "موسكو تايمز" الروسية. وأشارت "موسكو تايمز" إلى أن الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، هو من أصدر هذه التعليمات لوزارة الثقافة، لجعل الموسيقى في الدولة متوافقة مع "العقلية الشيشانية".

وقال وزير الثقافة الشيشاني، موسى داداييف، إن "استقدام الموسيقى من الشعوب الأخرى أمر غير مقبول". وأوضح التقارير أن الحظر جاء بعد اجتماع بين الحكومة وفنانين محليين وإقليميين، وتم منحهم مهلة حتى الأول من يونيو المقبل لإعادة تأليف موسيقاهم التي لا تستوفي المعايير الجديدة.

أما حال عدم موافاة الموسيقى للمعايير، فسيتم منع الفنانين من أدائها بشكل علني.

